

شرح متن الكبير

للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عقيل بن عمر

١٩٥١

(شرح كتاب الكليات للشيخ عبد الوهاب) ، تأليف الشيخ

عبد الله بن عمر - ١٢٩٠ هـ . كتاب من القرن الثالث عشر

الشيخ تقي الدين

١٢٩٠ هـ

نسخة حسنة ، خطها نسخ ممتاز .

الشيخ تقي الدين

Copyright © King Saud University

King Saud University

جامعة الملك سعود



المجلد: ١ بنى عمر

مكتبة جامعة الزمان - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	شرح كتاب البصائر
اسم المؤلف	عقيل بن عمر
تاريخ النسخ	
عدد الأوراق	٥١
ملاحظات	القياس ١٦x٢٢ سم
	١٦x٢٢ سم

ش. هـ

1957

باب ٨٨ في ذكر قرب الساعة عند تومد الاملو لاية الى هي يضيع
 الامانة **باب ٨٩** في ذكر علامة قرب الساعة النهي عن طلب الامارة
باب ٩٠ في ذكر عشر الرعية **باب ٩١** في ذكر الاحتجاب المشقة
 على الرعية وانها لا تكون من الذي يخفض جناحه لهم تذللا لله **باب ٩٢**
 في ذكر الاحتجاب عن الحاجة من الرعية **باب ٩٣** في ذكر التولية
 محاباة **باب ٩٤** في ذكر الجور والظلم وخطر الولاية **باب ٩٥** في ذكر
 ولاية من يضعف بالقيام بحقوقها **باب ٩٦** في ذكر الامانة في المعاملات
 من بيع وشراء ومتاع **باب ٩٧** في ذكر سوء الولاية عن الرعية **باب ٩٨**
 في ذكر الثقة على الرعية **باب ٩٩** في ذكر الرفق بالملوك والرفق
 بالبهائم **باب ١٠٠** في ذكر ظلم الاجير وان ظالمه يخضم **باب ١٠١** في
 ذكر ما يورث انقطاعا عن الجنة **باب ١٠٢** في ذكر ظلم المرأة في مهرها
 وكذا الضعيف **باب ١٠٣** في ذكر الاشارة بالسلام على المسلم
 ولاكوب اللعوب وترويعه ولو بالمرح **باب ١٠٤** في ذكر العصبية **باب ١٠٥**
 في ذكر ظلم اليتيم **باب ١٠٦** في ذكر غصب الارض **باب ١٠٧** في ذكر
 الظلم في الابدان **باب ١٠٨** في ذكر الظلم في الاموال **باب ١٠٩** في
 ذكر خذلان المظلوم وتقصيرهم **باب ١١٠** في ذكر اخوة الاسلام
 وحق المسلم على المسلم **باب ١١١** في ذكر اخلاق
 المؤمنين وبصندها
 تكون اخلاق
 المنافق



من رسالة شرح علي متن الكبار للشيخ محمد بن عبد الوهاب
 وشاكرها عقيل بن عمر عن الله عنهما فعلم للشرح
 وعلم للمتن

مقدمة في شرح
 متن تعريف الكبار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 روى احمد ومسلم والترمذي انه صلى عليه وسلم قال يا ايها الناس ان
 طبيب لا يقبل الا طبيا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين
 فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها كما اني بما تعملون
 عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم
 ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يد يديه الى السماء يا رب يا رب
 ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني
 يستجاب لذلك فاني ان الله فان انتم فعلتم الصالح من العمل فتم خلاص
 من بيان ما يعزكم الي الله فان انتم فعلتم الحرام من العمل فتم خلاص
 طبيا يومئذ حنة الله وان انتم فعلتم كسب من العمل فتم حراما
 محسنا يومئذ يا الله فان الله لا يقبل عمل امرئ تاكل حراما ولا يستجيب
 دعائه حتى يتوب الى الله فادام مصرا على اكل الحرام لم يوفق لعمد
 صالح ولا يتفجع بقوله لا اله الا الله فان شرط قولها العمل بمقتضاها
 من اجتناب التواهي وامتنال او امر الله فاذ لم يفعل كان متكبرا على
 احكامها وشاكا في وعيد الله فمن احكامها الناشئة من الاخذ
 فيها الاحكام عمار الله روى الخطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال لا اله الا الله خلاصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله فما اخلاصها
 قال ان تحيى كيم عمار الله عليكم وبعضه ما ذكر في الحديث قوله تعالى
 ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الكسف تذكروا فاذا هم مبصر
 اي تابوا منه الى الله وقوله تعالى ولا تتركوا كبري اى ابرارها عن
 الفخشاء والمنكر مراقبة الله وقوله اذكروا اذكركم فعلموا انه من ذكر الله

بطاعته

بطاعته ذكره بمغفرة ومن ذكر الله بمعصيته ذكره بمعقته ولا تبديل
 لحكمة الله الحكيم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت سبحا الله فقد ذكر
 الله فذكر وان قلت الحمد لله فقد شكرت الله فزادك الله وان قلت
 لا اله الا الله فهي كلمة التوحيد التي من قالها غفر له ما مضى ولا متذكر
 ولا جبار واعتقه الله من النار فعلم من الحديث ان في كلمة التوحيد
 اربعة اليقين بها وعدم التردد في وعدها وعيدها والتواضع لاحكامها
 والعدل بحرياتها احكامها فيها شجر من الناس ويجعل القوة والضعف
 سوى في حكم الله فاذ لم يفعل ذلك تزايد الشك والارتياب والتكبر
 والتجبر على قدر الاصرار على معاصي الله وهي كثيرة منها الكبير ومنها
 الصغير والاصغر اربع الصغير منها يصير كبير عند الله فت
 اجتنب الكبير منها كغر الصغير منها له وهو الذي لا اصرار عليه
 منه خوفا من مقام الله قال ان تحسنوا كباير ما تهون عنه
 تكفر عنكم من سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كريما فمن كبر من كبره ان
 من لم يجنب كباير ما نهى عنه لا يكفر عنه صفائ ما ارتكبه من معاصي
 الله فلا بد ان يؤخذ بالكبار والصغائر وهو تحت مشيئة الله
 ما عدى المكبرات منها فانها مما لا يغفرها الله قال الله ما في
 السموات وما في الارض ليحزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي
 الذين احسنوا باحسن في الذين يحسنون كباير الاثم والفواحش الا
 اللهي وهي الصغائر التي تكفر باجتناب كباير ما نهى الله والكباير
 كثيرة قد عدت الى سبع مائة وهي متفرعة من السموات والارضات في
 نار الله روى ابن جرير عن ابن عباس قال الكبار كل ذنب خسر الله

بأي فذكر ما يكفر الصغائر

وروى البخاري ومسلم

بنار او لعنة او غضب او عذاب ولهذا عنه قال في السبع مائة او
منها الى السبع غير انها لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
روى البخاري ومسلم عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
انتمكم يا كبر الكبار قلنا بلى يا رسول الله قال لا شر اك بالله وعقوب
الوالدين وكان منكبا فجلس فقال لا اقول الزور الا وشهادة الزور
فما اراد بكرها حتى قلنا لنته سكت فما كثر القول في الزور ولا يكون
قرن مع الجور في عبادة غير الله فعادل ذنب شهادة الزور ذنب عبادة
الاوثان وما يشاكلها فيما يعبد من دون الله فقد روى ان شافعا
الزور مع العشار في النار وفيه اجاديت بكثرت وفي العشار ايضا وهو
المكاسر الساعي بالفساد في ارض الله فان من سعى بالفساد فيها ارتكب
اثما كثيرة تحيط عليه كل عمل قصد به وجه الله فيفسد بها قلبه حتى
يسري الفساد في جميع اعضائه فلا يرى ساعة الا في معاصي الله فلا
ينظر الله اليه الا بعين السخط ولا ينزيه له عذاب اليم يوم يلقى الله
فان الله لا ينظر بعين مرضي الا لمن صلح قلبه حتى يجمع افعاله فلا
ترى الا ساعته في طاعة الله روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وفي اخر
حديث من روى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاوان في اكسد مصفحة
اذا صلت صلي اكسد كله واذا فسدت فسدت اكسد كله الا وجه القلب
فيعلم فسادا يفسد الاكسد الساعية في الارض معاصي الله
فان ما شر عباد الله من الاكسد الله والفساد والفساد والفساد والفساد
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفساد والفساد والفساد والفساد

شعب ٢
فاكبر الكبرها الا شر اك بالله
فمن مات عليه كان فخرا
في نار الله قال الله ان الله
لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

باب فذكر ما يفسد
القلب ويصلحه

باب فذكر الكبر وانته من اضر
الفساد الموجب الابعاد

م

قال الله لا يحب من كان مختالا فخورا فمن لا يحبه مولا كانت النار ما واه
قال الله فلا يشق من شوى المتكبرين
روى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسن فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس اي يردده على من
قام به وامره او دعي اليه يحب تمت بطر ما يثار قانونه عليه المخالف
لشرع الله وغمط الناس اي احتقارهم اذا تمسكوا ظاهرا باحكام
روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخركم باهل
النار كل عتيل حواط متكبر اي الساعي بالفساد العاني بقساوة قلبه وغلاظة
قوله وعمله وطعمه في ارض الله فمن هذا شأنه يتزين بكبر حتى يجعله في
اسفل السافلين من نار الله ولا يتجوز من النار الا من سعى بالتواضع في
الارض باحكام الله روى احمد في صحيحه وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تواضع لله درجته رفعت الله درجته حتى يجعله في اعلا عليين ومن
تكبر على الله درجته وصنعه الله درجته حتى يجعله في اسفل السافلين
الطبراني ان عمر قال ياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل ان عليه
العباءة ش اي الذي يؤخر عن قبول الحق قد يكون فقيرا كما انه هو
يتكبر على احكام الله فلا يقبل الا ما هو عظيم لديه او يخشى منه
سطوة تذلله في الله اذ لا يتواضع للحق الا الذين هم من عذابهم
مستفقون في ظل احد هم خائفون اذ في ذنوبهم وعبد الله فلو
يعلم ما يعمل من طاعة مريه لا يحسن به ولا يتكل عليه لوجع قلبه من
ان لا يقبله الله فيكون مدبرا خائلا من خوفه من القنوط لكونه
معجبا بعباده وخوفه من الامن من مكر الله فكلاهما من الكبار السائرين
في النار الله روى عن ابن مسعود انه قال الهلاك في التفتين القنوط

باب فذكر معرفة القنوط
والعجب وانها يوجب النار

روى عن أبي بكر أن رجلا فاضى عليه رجل حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ويحك قطعت عنق صاحبك يقول ما أنا إلا إنسان تأخذكم منه مادة فوافوا له
 فليقل أحسبه كذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وحسبه الله ولا ينزى على
 الله أحد من فعله من الحديث أن أخوف ما يخاف عا المؤمن السالك مدح
 أصحابه الذين يتلقون عنه علم الله فانه متى ركن الى مدحهم واغتر به احبط
 عمله الله ففى ذلك قطع عنقه عن المسابقة الى مغفرة الله فبطل متكاسلا
 عن مجاهدة نفسه وما قد دست له الا من من مكر الله كاستحسان قصص
 الناس فقصص مواظب الله فانه يحيل له انه افضل او من افضلهم فبمقتضى الله
 روى احمد والبخارى ومسلم عن ابي حنيفة عن ابن معاوية انه قال لم
 انهم لم يروا دونى عما القصص فقال احسنى ان تقصصت رفعت عليهم في
 نفسك ثم تقصص فارتفع حتى يحيل لك انك فوقهم في منزلة التراب
 الله يوم القيمة تحت اقدامهم بقدر ذلك فلا يفهم ما ذكره السالك
 الطريق الى الهدى بنفسه به في الله كابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومقرني
 بهم في مجاهدة نفسه حتى هدى الى سبل الاخلاص لله فن لا يقتدى
 بهداهم كان معجبا بعمله مغتر ابغرو عدا الله فانه اكثر ما يغتر العالمين
 بعملهم حتى يحسبوا به ويؤمنوا به مكر الله روى البيهقي عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لكانت عليكم ما هو اسد من ذلك العجب
 شى اى الفرج بالعمل والتمسك عليه وتعظيم النفس به حتى تؤمن به
 وعبد الله فلا تخاف من ادنى ذنوبهم ثم من اكبر ذنوبه معتقدا ان حسنة
 توازن سيئة وترحم عليها بقوله لا اله الا الله فكم اغتر بهذا النوع
 من الناس ولم يشعروا باحباط علمهم من الله اذ لا يسلم من شر ما ذكره المخون
 نفسه

من المحجب

نفسه في كل عمل قصد به وجهه. فراه معللا بالرياء والسمعة. وهي الشهرة به في خلق الله في كل عبادته لنفسه لاجل ما اعتلت به من كل عمل داخله الرياء والسمعة حتى يدرك الاخلاص لله فاذا لم يفعل لم يخرج من دسيسة التي يجب بها في الدنيا والاخرة من غير الله قال تعالى فوافق من زكاهم وقد خاب من دساها. البخاري ومسلم ان النبي صلى عليه وسلم قال من سمع الله وصوت امرئ يراى الله به وروايه صلى عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الى اخر ما ذكر في الحديث فان الله يعلم ما أسر من الرياء والاخلاص فيجزيه عليه نال وجبة على قدر ما نوى في مقبلة اياه او مرفقة خلف الله. وسلم عن ابو هريرة مرفوعا ان النبي صلى عليه وسلم قال اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد فأتى به ففرقه ففرغها فقال فاعلمت فيما قال فالتفت فقلت فيك حتى فعلت قال كذبت ولكنك فالتفت لغيره فقال فقلت فيك ثم امر به فسحب على وجهه حتى اتى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به ففرقه ففرغها فقال فاعلمت فيما قال فقلت فيك العلم وعلمه وقرأت القرآن فقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى اتى النار ورجل روى الله عليه واعطاه من اصناف المال فأتى به ففرقه ففرغها فقال فاعلمت فيما قال فالتفت فقلت فيك ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفق فيك فيه الكذب ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى اتى النار وروى الترمذي ان معاوية لما سمعه بكى ثم قرأ قوله وكان يريد احيى الدنيا وزينة فانوف اليهم علمهم فيها وهم فيها لا يحسنون

باب في ذكر سوء الظن بالله
وحسن الظن بالله

خرب حاله عليه او ذهبت سلطنته المشتملة على المكوس ومعاصي الله في هذا الزمان
هو ظن اجهل من الظانين بالله غير الحق المقتربين الى الكذاب على الله في هذا الزمان
على كل انسان ان يعتقد ان من عمل صالحا صلي حاله وتقوم سلطنته الجاهلة
بطاعة الله وان من عمل سوء مصر عليه خرب حاله وضعفت سلطنته
على قدر ما اساء فيما عليه ولا يكون الوصف اجنب الا من الذين يظنون
ظن السوء بالله فظنهم السبي يرد بهم حتى يصبحوا به من الخاسر من خير الله
فلا يرايون الله فيما صنعهم من سيئ الخيالهم ويرحمون انهم يحسنون
الظن بالله قال تعالى وصنعهم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما تعملون
ولو كان عندكم بقايا مما ذكر جعلوا الله اعظم الناظرين اليهم وسارعوا الى
مغفرة الله لعلهم يفلحون اهون الناظرين فباوا بغضب من الله فنف
هذا حاله وظنه سيئ بربه وعليه تدوير دائره السوء من الله لان
يعتقد الصلاح في سيئ عمله والفساد في صالح عمله ان لو عمله
وكذلك لو قام احد بصالح العمل ودعى اليه اعتقد انه محذور لا ينصرف
الله فهذا هو علم ظن السوء بالله فيكون من الذين قال الله فيهم ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم
دائره السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم وساءت مصير
فمن كانت عقيدته سيئة فممن عمل صالحا ودعى الى الله كان ممن
ذكر في آية الله **وروي** في الحديث ان اكبر الكبائر سوء الظن بالله فقل
سوء الظن بالله فاعتقد بالبر المصدق بقول الله **ان** صلي عليه
قال السخى انما يجوز من حسن الظن بالله واليحل انما يحل من سوء الظن بالله

فعلنا

به وذكركم عنكم الذي طنتم بكم
او اكم فاصبحتم معنى الخاسر

من غفرت
نحوه
نحوه
نحوه

فعلنا ان حسن الظن بالله يوجب سخط النفس والمال في سبيل وسوء الظن
بالله يوجب بخل النفس والمال لعدم التصديق فيها باجر الله
فان المصدق باجر الله اكسب فيها بيدا مع الحقارة مما في جنس
يطلب من الله فن وصفه بذكر اعطاه الله ما نفي على قدر ما كان
بحسن الظن بالله ومن لا يفعل الا الظن السيئ اخسر الله خير الدنيا
والآخرة على قدر ما اساء الظن بالله **والخيار** يري ومسلم ان النبي صلى الله عليه
قال قال الله عز وجل ان عند ظن عبدي بي انا عده ومن جهل ان ظن بي خير
قله وان ظن بي شرا قلته فقد شئت عليه يكون الخير وما به يكون الشر
فاعتقد لعله تتعلق بما بينك وبين الله حتى لا تموت الا حيا حال
في حسن الظن بالله **والخيار** يري ومسلم ان النبي صلى الله عليه
يموت احدهم الا وهو بحسن الظن بالله حتى في اخذ حسن الظن بالله بعد
من الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وكانت له العاقبة
اكتفى من الله في ذلك الى ربح في اخذ حسن الظن بالله يري ومسلم
اعلوه في الارض بالفساد لا منه فيه وعيد الله فعلى حسن الظن بالله
في احد يكون اضلا حظه في الارض على قدر سوء الظن بالله في احد
يكون افساده في الارض حتى لو خذ بقادره الله فمن اراد ان يكون
قويا في حسن الظن بالله فعليه ان يضادق من قام قاتله قبح
الخير كما يحبه لنفسه وبذلك المعروف ويصير على من يجاديه في الله
والخيار يري ومسلم ان النبي صلى الله عليه لم قل لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاهله ما يحب لنفسه في الايمان لا يحب المذكور صنع ما ذكرنا
الا اذا جعل هواه يتعلما جابه رسول الله **ان** صلي عليه

ابي فليظن بي ما شاء

باب في ذكر ما يعرف بالعلو
والفساد في الارض والمخرج منها

من الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وكانت له العاقبة
اكتفى من الله في ذلك الى ربح في اخذ حسن الظن بالله يري ومسلم
اعلوه في الارض بالفساد لا منه فيه وعيد الله فعلى حسن الظن بالله
في احد يكون اضلا حظه في الارض على قدر سوء الظن بالله في احد
يكون افساده في الارض حتى لو خذ بقادره الله فمن اراد ان يكون
قويا في حسن الظن بالله فعليه ان يضادق من قام قاتله قبح
الخير كما يحبه لنفسه وبذلك المعروف ويصير على من يجاديه في الله
والخيار يري ومسلم ان النبي صلى الله عليه لم قل لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاهله ما يحب لنفسه في الايمان لا يحب المذكور صنع ما ذكرنا
الا اذا جعل هواه يتعلما جابه رسول الله **ان** صلي عليه

Copyright University

حتى يكون مواده تبعا لما جئت به **ش** اي القران فحكمه على نفسه وعلى من
 يتحاكم عنده في الله **قال** تعافان تنازعتم في شئ فمنوه الى الله والرسول
 ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا **وا**
 يصنع ما ذكره بعد ذلك المحدث الظن بالله اما المحدث الظن بالله فلا يصنع
 ولا يعتمك ولا يرى الاساعيا بالفساد في ارض الله فيجب اجور واهله و
 يفيض العدل اذا حكم به من قام قاتله في عادية فيه ومن تبعه حتى
 يحب ان تشيع الفاحشة فيه ويغضه اهل زمانه ليعلو باطله
 فيهم ويدحض به حجة استقامتها ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
 في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة **ش** وصف بذلك فلا
 بد ان تدحض حجة باطله ويعلو عليه السلم وجهه الى الله وهو المحسن لله
 في عمله الناصح لله ورسوله يعلم الله فلا يرى الامور اذ احزبت لرحمن
 القاريين بالقسط شهداء الله وهم في قوله لا تجدوا ما يؤمنون
 من كفار وعصاة وبغضهم في الله يوم الآخر يوادون من جادلهم ورسوله اي خالفهم الله
 حتى تعدى به حدود الله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم او اخوانهم
 او عشيروهم فيبغضونهم في الله اولئك كتب في قلوبهم الايمان انهم
 لا تكافهم به المنكرين واولئك هم بروج منه اي يكون لهم التاييد
 بالنصر من الله وهو في قوله تعالى ولينصر الله من يضره ان الله تقوي
 عزيز الذين ان معانهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وادوا
 بالمعروف ونهوا عن المنكر فمن لا يفعل ذلك عدس الذين يستحقون
 على الايمان او استجبوا المعاصي على احسان الله لايمان كان في قومك
 اتباع الاهل او يعسر عليهم مقاومهم باظهار دين الله فيقال له ولاهم قل ان

لايه

يا فذكر ما يوجب
 العداوة والبغضاء

يا فذكر موادة اعداء الله
 من كفار وعصاة وبغضهم في الله

الله

اباءكم

اباءكم واولادكم واخوانكم وارواحكم وعشيرتكم واموال اقربتموها
 وتجارة تحسبون كسادها ومسكين ترضونها احبا اليكم من الله ورسوله
 وجهاد في سبيله فترضوا حتى ياتي الله بلعنه اي بالعذاب عليهم و
 تاييد القاطنين بالقسط شهداء الله فاداموا على فسقهم بكفر او
 عصيان لا يهدى لهم الله الى خير ينحول به من عذر الله ان ياتي
 من العذاب الديني والافروي الا الذين قالوا ربنا الله ثم
 استقاموا على طاعة الله فعلا منهم انهم لا يركنوا الى الذين
 ظلموا انفسهم بكفر او عصيان خوفا من ان يحبسهم نار الله فها
 في الدنيا الاصرار على المعاصي مع كتمان الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر فيها حتى تاتي قارعة الله ونار الله في الاخرة الجزاء على الاصرار
 الذي اخذ به اهل الكفر واليه واحكمون به على خلق الله فمن اراد النجاة
 من نارهم المعدودة لام في الدنيا والاخرة فلا يعمل اليهم كل الميل
 ولا يصاحبهم الا ضرورة الحاجة المخصوص فيها من شرع الله فان لا
 بفعل الميل الكلي بالمحبة والمودة كان منهم وحشر معهم يوم الله
 فان المروءة كسرت مع احب ولا تبدل بحكمة الله **ش** البخاري ومسلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الى الله فبأطوب من والي
 اهل الحق حتى عد منهم وحشر معهم الى الجنة الله ويأول لمن والي
 اهل الباطل حتى عد منهم وحشر معهم الى النار الله فان كذب على الله ولم
 قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في
 الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة **ش** الله عليه وسلم قال لو ناس
 في الاخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فان كل ام يتبعها اولادها و

لقوله تعالى والله لا يهدي القوم
 الفاسقين

يا فذكر ما يوجب
 العداوة والبغضاء

يا فذكر موادة اعداء الله
 من كفار وعصاة وبغضهم في الله

Copyrighted material

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل البين والبرهان
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

الدنيا وابنائها في النار ونحو ذلك كثير مما قاله رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث والقرآن على احكام الله ففقدوا
 قلوبهم بذلك فلا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر في الله
 فيكون بذلك نقص العبد وخلف الوعد وافتراء الكذب
 على الله فقتل على علمه اللعنات عما قد فساده في ارضه
 كما انما يقضهم ميتا فميتا فميتا وجعلنا قلوبهم قاسية
 يحرفون الكلم عن مواضعه اي يؤولون به عن غاياته ويحرفون
 هذا احكام الله ولو اخطأ ما زاد من حبه ولا حصل من تقوى ما كان
 يكون نظيره في امة من سوا الله فانه قال الله عز وجل من كان
 يشر اشرا ودا عابدا راع حتى لو ان احدهم دخل جحيم
 وخرج لو ان احدهم جاع امرته بالطريق ليعلموه رواه الحاكم
 صحيح فقد حصل ما ذكر في الحديث وامتلئت الارض جورا وظلما
 باهل المنكر الباعضين مظهرين الله ففسى يظهرون باهل العدل
 القائمين بالنفس شهودا لله وهم الذين يتبعون احسن
 الحديث الذي هو كلام الله قال تعالى الله عز وجل احسن حديثا
 متشابها متماثي تشعب منه جلود الذين يشعرون بهم ثم تليق
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فلا يكون همهم ولا ذكرهم الا هو ولا يكون
 حليم الا به راجيا ان يكون قائدا لهم الى الجنة الله ففكسهم جلودهم
 عند ذكرهم عظيمة لانه اذ لم تكن قلوبهم عند شأئهم مكثر في الذكر
 لله فمضى ما ذكر فيمن قام بالدين اليوم فقد ان لهم ان يحس
 قلوبهم لذكر الله فمضى الذين يحلون ما نزل من احكام الله فيقولون غير
 خفا

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل البين والبرهان
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 قال الم يات الذين امنوا ان
 خشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

خشعا لله وهم الذين اذا استرحوا رحووا واذا استغفروا غفروا
 راحين بذلك الرحمة والغفران من الله احمد والترمذي انه صلى عليه
 قال استرحوا رحووا وغفروا يغفروا لكم ويل لافاع القول ويل للمصيرين
 الذين يصرون عما ما فعلوا وهم يعلمون فمن لم يكن على نحو ما ذكر في الخبر
 فهو معدود من اهل الافاع بالقول الغير العاملين به الله فيحققون غيرهم
 بالوعظ ولا يتحققون بهوا ولا يرون الامم من علم معام الله فيكثر
 كلامهم فيما يؤول الى الدنيا وليس لهم ذكر الا هي لهم اياها واعاضه
 عما يؤول الى الآخرة ناسين لقائهم الله الترمذي انه صلى عليه ولم قال
 لا تكثروا الكلام بغیر ذكر الله فانه كثر الكلام بغیر ذكر الله فسوء للقلب
 وان ابعد الناس من الله القلب القاسية فواجب على كل مكلف ان
 يحذر محاذ كثر في الحديث اسد كثر لكونه بعد امر من الله فعلامه
 الذي لا يحذر منه ان يكون شديد الغلاظة على الناس باحكامها نرف
 وليست عنده رحمة فاحلف الله احمد والترمذي انه صلى عليه
 قال من لم يرحم الناس لا يرحمه الله فعلى قدر غلاظة قلبه وعمله فهم
 بكبروت تتنازل عليه لعنات الله فيقول الله على قلبه حتى لا يفهم
 الحق ولا يرحم به من استرحمه الله قال تعالى ولا يظن ان الله لا يعلم
 وفي اذانهم وقرأ اي سدا فلا يسمع موعظة من عالم صالح بل يتأذى
 بموعظته حتى يكاد يسطويه ويسفهم من بلده تكبرا واستكبارا عن
 قبول ما قاله له في الله وطوبى للذين لا الصابرين على اذية اهلهم ما هم
 احالكين بالاطاعت على رعيته الامنين فيه وعند الله فانه لا يبدان
 يتلوا منهم شد الا لئلا وهم صابرون عما قسوا به منهم الى ان يفرج لهم

وهو علنا على قلوبهم الكثرة ان
 يفقهوه
 بآية ذكر فتنه القلوب فيكون محاذ

Copy

قال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
 فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فسنه
 الله جازية فمن تأخر تأخرنا جرت فتنهم ولا تبدل السنة الله
 كما قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنه فتنهم على صابر على
 ابتلاء الله يجاري على هذا الجبارين كانت له العاقبة لكشف من الله فلا
 يد ما يعلو اعلمهم بالحقد ولو بعد حين وتصير الدولة له ولا تباعه كلمة
 من الله انما من ان يصبر على ابتلاء الله من يجاري حتى تسقط القضا
 لم يكن له الا كسر الملبس من الله **قال** الله ومن الناس من يقول امنا بالله
 فاذا اودى في الله جعل فتنه الناس كذب الله فهو محمل له فمن
 قال الله فتنه ومن الناس من يعبد الله عارفا بالآية فتنه لا يصبر له على
 التمسك في دينه مدة مستبينة الى موته لا فرق له من الله بل هو جوعه
 عنه اقرب من التمسك عليه لضمهم وانتظار المظهر في خلق الله
 وان الصبر من الايمان في الدين بمنزلة الراس من الجسد بمنزلة روحه
 التي اذا نزعته منه مات وعفن وسمى جيفة مبعوضة في الله فتن
 لا يصبر له الا ايمان له ولا يشم رائحة الايمان ولا يذوق طعمه الذي
 الاحياء والاموات بالله فتنه صابرة جيفة كان غيايا نماما موديا
 للناس يفتنهم فتنه وعمله لا يترعى الى شيء من كتاب الله اما الصابر
 على التمسك في دينه اذا اودى لم يود ولم يسع الا الصلاح ما
 استطاع والصلابين من فتنه القداوة والبغضاء حتى يصبر
 مترصين عنه في الله فهو بمنزلة من قال فيه صل الله عليه وسلم المسلم من لم
 المسلم من لسانه ودينه والمهاجر من هجر ما في الله عنه فتنه كان على

هذا هو الحق لا يفتن الله
 من لا يصبر له على
 التمسك في دينه مدة
 مستبينة الى موته
 لا فرق له من الله
 بل هو جوعه عنه
 اقرب من التمسك
 عليه لضمهم وانتظار
 المظهر في خلق الله
 وان الصبر من الايمان
 في الدين بمنزلة الراس
 من الجسد بمنزلة روحه
 التي اذا نزعته منه
 مات وعفن وسمى
 جيفة مبعوضة في الله
 فتنه لا يصبر له الا
 ايمان له ولا يشم
 رائحة الايمان ولا
 يذوق طعمه الذي
 الاحياء والاموات
 بالله فتنه صابرة
 جيفة كان غيايا
 نماما موديا للناس
 يفتنهم فتنه وعمله
 لا يترعى الى شيء من
 كتاب الله اما الصابر
 على التمسك في دينه
 اذا اودى لم يود ولم
 يسع الا الصلاح ما
 استطاع والصلابين من
 فتنه القداوة والبغضاء
 حتى يصبر مترصين
 عنه في الله فهو
 بمنزلة من قال فيه
 صل الله عليه وسلم
 المسلم من لم المسلم
 من لسانه ودينه
 والمهاجر من هجر ما
 في الله عنه فتنه
 كان على

هذا

هذا هو الحق لا يفتن الله
 من لا يصبر له على
 التمسك في دينه مدة
 مستبينة الى موته
 لا فرق له من الله
 بل هو جوعه عنه
 اقرب من التمسك
 عليه لضمهم وانتظار
 المظهر في خلق الله
 وان الصبر من الايمان
 في الدين بمنزلة الراس
 من الجسد بمنزلة روحه
 التي اذا نزعته منه
 مات وعفن وسمى
 جيفة مبعوضة في الله
 فتنه لا يصبر له الا
 ايمان له ولا يشم
 رائحة الايمان ولا
 يذوق طعمه الذي
 الاحياء والاموات
 بالله فتنه صابرة
 جيفة كان غيايا
 نماما موديا للناس
 يفتنهم فتنه وعمله
 لا يترعى الى شيء من
 كتاب الله اما الصابر
 على التمسك في دينه
 اذا اودى لم يود ولم
 يسع الا الصلاح ما
 استطاع والصلابين من
 فتنه القداوة والبغضاء
 حتى يصبر مترصين
 عنه في الله فهو
 بمنزلة من قال فيه
 صل الله عليه وسلم
 المسلم من لم المسلم
 من لسانه ودينه
 والمهاجر من هجر ما
 في الله عنه فتنه
 كان على

هذا الوصف المحمود مستقيما عليه قاصدا به ما بعد الموت كانت له
 العاقبة احسن من الله فوصف الله هذا الخلق اكيد بقوله وعباد
 الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي تواضعا باحق ولا يتجأ
 عنه الى الما طل خشوعا لله واذا خاطبهم تجاهلون اي بالغش والتفكر
 والاذية قالوا سلاما اي امانا منا لكم ولا يريدون منهم الاحسان
 يقرهم الى الله ووصفهم ايضا بقوله واذا استمعوا للخواص صرخوا
 وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا بدت في جاهلين فلا
 يتخلفون باخلاصهم المبعوضة لدى الله فاسمعهم الله في الخلق بالافلا ق
 احسن من الله فتنه بالاقوال الصالحة في الله فلا يتكلمون الا فيما فيه
 وفيما فيه لم يوان عند الله فاصنعوا ذلك لا ليقيمهم في قوله تعالى
 ما يفتنهم قول لا ليه رقت عند اي موكل يكسب قوله خيرها
 وشرها لي احسب عليها يوم بالقي الله وكذا الاعمال تكسب حسن توفيق
 الاقوال ثم توزن الاقوال في كفة والاعمال في كفة فانهما ربح فاحكم له
 من الله ان يسل السعير ولم قال فاما من يقول لا يؤمن قوله ويتوزن
 عليه فاذا كان قوله من عمله لم يعلم ان كان قوله لا يكون عبدا صالحا
 لله الا حاسب نفسه على اقواله واعماله ليعلم انهما المرح في اظهار
 الاخلاص لله فتنه عرف قوله من عمل عمله مقت نفسه في الله لان
 القول متى ربح على العمل في صاحبه من ربحا مسمعا يتفنى بقوله العلو
 في اخر الله ومتى ترح العمل على القول كان صاحبه حولا وقورا صبور
 مخلصا فلا يقول الا خيرا ليغتم به ويسكت عن الشر ليسلم منه ولا
 يحبط عليه ما عمله الله البخاري ومسلم ان النبي صل الله عليه وسلم قال من كان

عمله اوزن من قوله
 برفع عمله الرواية لا يلي
 فنرفع عمله سعد ومن
 لم يرفع عمله سقى

يوم من يالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لصحت وروايته صلى عليه وسلم قال
من يصدق لي ما بين يديه وما بين يديه اضمن له الجنة فمن بشر
الامان قلبه بوجود الله وصدق مقاله في انجاز وعده ووعده جاهد
لسانه بمرافقة قلبه ان لا يتكلم الا بما فيه خاتمة يوم الله ومن لم يكن
كذلك اطلق لسانه فيما تنواه نفسه الامارة حتى توبقه نار الله
روايته صلى عليه وسلم قال كل من يغدو فبايع نفسه فمقتها اي من النار
او موثقها اي في النار اذا كان غدوة فيما فيه سخط الله عز وجل
ان عبد الله انما قال اخوف ما اتخاف على فاحذر لسان نفسه ثم قال
هذا كف عليك هذا حديث حسن صحيح وله وصيحة عن نعاذ قلت يا رسول الله
وانا الموأخذون بما نتكلم به قال تنكثكم امك يا معاذ وهاب الناس في
النار عايناهم اوجواهم الا حصاة السندرية ولم يسمع من غيرهم عايناهم
النبى صلى عليه وسلم ان قال اذا اصبح ابن ادم قال الاعضاء كلها تكلم بالسب
اي تذلل له وتخضع لقول الكاذب الله فيها فاما تحرك بك قال سمعت
استقن وان اعوججت اعوججتا **روايته** البخاري ومسلم ان النبى صلى عليه
قال انه العبد لا يتكلم بالكلمة الا من رضوان الله ما كان يظن ان يبلغ
ما بلغت يكتب الله له رضوانه بها الى يوم القيمة وان الرجل يتكلم بالكلمة
من سخط الله بها ما كان يظن ان يبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه
الى يوم القيمة **روايته** مسلم ان النبى صلى عليه وسلم قال قال رجل والله
لا يغفر الله لغافره فقال الله عز وجل من ذا الذي يتكلم على ان لا
اغفر لغافره انى قد غفرت له واحصت عملك **روايته** البخاري ومسلم
ان افات اللسان كثيره موثقة في شد الغضب من نار الله عند لا يطفئ

قلت يا رسول الله

ما يتبين فيها يزلها
الوهاب النار ابعدها بين
المشرق والمغرب **روايته**
الترمذي وصححه انه النبى
صلى عليه وسلم قال ان
الرجل ليتكلم بالكلمة

لذلك
ان القافلات
لجلا عباد الله
او يفتت على دينه وارضته

فمن عايناهم اوجواهم
النبى صلى عليه وسلم

لذلك الكذب اثم ما كثره لا يعلمها الا حين تبدوله في حساب الله وهو قد
كتب عليه في ديوان الملكة الموكلين به من الله **روايته** البخاري ومسلم
من ما كان يتبين يقولون ما يفعلون **روايته** البخاري ومسلم
يكف لسانه وجوارحه عن معاصي الله ولكن على القلوب اقوالها فلا
تتفقه ما علم الله فلا يسعى الا فيما يرضيه ويحب ما يسخطه قدر طاقته
الله لا سيما فيما اشد التمس عليه من قول رسول الله **روايته** البخاري ومسلم
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على عبده ان يخطى خطيئة
وكبره كتم قيل وقال وكثرة السؤال وامتناع المال فمن جعل كبره مرقية
الله فيما ذكره من العقاب وجاء الثواب كان من كبار اولياء الله
ومن لا يراق الله في ذلك حتى تحمل اثم ما كثره من ذلك كان من اشرف خلق
الله ومن كان بين وبين فاكله المخرج منها وهو تحت مسيئة الله فعلا
من رجع حرم على شرم في ذلك يكون حسن الاخلاق بما قد راقبته في ذلك
الله وعلمه من رجع شرم على حريم في ذلك ان يكون سبي الاخلاق
على قدر ما يراقبه في خلق الله فلا يرى الا في شرف من الكلام بطريق الله
ويستدق بافصاح لبيان من العلم بانه علم حق وهو بخلافه من راقبها
مفتريا فيه الا لذاب علم الله فاذا انقهرت ببلادة التلبس بانه علم حق
ظن الظان فيه انه مخلص فيه لله واحال انه من الذي قيل فيه ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الاكصا
اي كثير الخصام بانه علم حق وهو مسارع فيما يسمى الله **روايته** الترمذي انه صلى
عليه وسلم قال ان من اجابكم الي واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
وانه انصركم الي وابعدهم منى مجلسا يوم القيمة الا ثار دونه والمسيئ

يا ايها الذين آمنوا
ما يكتب على الانسان
امالا وعمله

او النهي عنه

يا ايها الذين آمنوا

ما الى قوله واذا قيل ان الله
اخفلة الغرة بالحق
البحر ينادي عن نفسه ملكا
البحر ينادي عن نفسه ملكا
من قومه في الله ولا يزل
يقول في الله على حق
ومن قومه في الله على باطل الى ان
يؤخذ بقارعة الله

روى الترمذي انه صلى عليه وسلم قال اجزم بين يجرم على النار او تحرم
 عليه النار على كل قريب هين سهل فلا يتصف بهذه الاخلاق الحميدة
 الا من جاهد نفسه عليها ليتخلف بها في الله ومن لا يفعل خلق باصداها
 حتى يجرم الرفق باسرافه في المقال والافعال والاموال حتى يتجا وزنها
 حدود الله **روى** مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يجرم الرفق يجرم كثير
 كل شئ اي لا يفتدي الخير بما دام مصر على اسرافه المجلد وزنه شرع الله
 فيفتري فيه الكذاب الكثرة التي يلعب بها من الله **قال** انما يفتري
 الكذاب الذين لا يؤمنون بايات الله فيجزم ذلك الى المعاصي
 الكثرة حتى تكفر بالله لان المعاصي رسول الله الباطني في الظاهر
 اذا قدر صاحبه على اظهار عدم خوفه من مقام الله فادام خائفا ممن ينكر
 عليه فيه كتمه عنه وخادع بما يهواه حتى لا ينكر عليه فيسمع فيكون في
 منزله من وصيه الله بقوله ومن الناس من يقول امنابا لله واليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين يحادعون الله والذين امنوا وما يكذرون الا انفسهم
 وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله عذابا ليهم بما كانوا
 يكذبون فهذا الوصف المذكور يمكن في المنافقين وهم يحسبون انهم آمنوا
 صنعوا الله واحال انهم يحادعون الناس بصنعهم الباطل وليست بونه
 باحق ويجادلون عليه انهم ما قصدوا الا الاصلاح به في ارض الله واذا
 قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فاذاب
 الاشرار اليوم ويدعون انه لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والنهب
 ليكون المظهر بها في خلق الله فقال الله فيهم الا انهم هم المفسدون
 ولكن لا يشعرون اي بافسادهم الا ان يقولوا وكجا سبوا

تحرر

بالصدق الموجب لثبوت الايمان بالله وفي ذكر الصدق الموجب لثبوت الايمان بالله فاما ما عليه
 فالحكم له عند الله

فيه

فيمن الله فكلمنا املي لهم بافسادهم زادوا وتجرا وعثوا ونفورا
 عن قبول الحق والعدل به في ارض الله فيكف كل التوبح بقوله تعالى
 ويل لكل افاك اثم بسمع ايات الله تنلى عليه ثم يصير مستكبرا كان لم
 يسمعها فيسرم عذاب الهم **روى** ابن لا يصنع لما ذكر وتوقع نفسه به وهو
 متخلف بالنفاق المجوى كتب كذا باعن بالله فتتزل عليه لعنا والله
 والمملكة والناس اجمعين اليوم يبعث الله ومن سعى لما ذكر وجاهد نفسه
 على التخلف بما يخرج من الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة كذب
 صديقا عند الله **روى** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الكذبة والارجل الصدق
 حتى يلبس عند الله صدقا وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
 الى النار وان الرجل يحذب ويتخلى بالكذب حتى يلبس عند
 الله كذبا **روى** مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يكذب
 ويتخلى بالكذب فتبتك في قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه فليكن
 عند الله من الكاذبين **روى** ايضا عن صفوان قال قلنا يا رسول الله
 يكون المؤمن جبانا قال نعم قبل ان يكون بخلا قال نعم قبل ان يكون
 المؤمن كذابا قال لا **روى** الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب
 العبد تباعد عن الملك ميلان **روى** سمع به من الاحاديث المنذرة
 المنذرة الكذب والمبشرة في الصدق ولم يجاهد نفسه بها استوى
 عليه الكذب الذي يصير منافقا خالصا عند الله فيخلف
 به الوعد ويخون به الامانة وينقض به عهده **قال** **روى** ومنهم
 عاصد الله من اتانا من فضله لنصدقن ولكون من الصالحين فاما انهم

منهم

9

بالصدق علامة النفاق وما فيه
 من البعد والشقاق

من فضله مخلوقه وتولوا وهم معصون فاعقبهم نفاق قلوبهم الى يوم يلقونهم
عما اطلق الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون **روى البخاري ومسلم** ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان **روى ايضا** انه صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه
كان منفقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق
حتى يدعى اذا ائتمن خان واذا وعد اخلف واذا اُعاهد غدر
واذا اُخبر في حق استولى على احد هذه الخصال اربع لا يباين بها
هو عظيم من الكبار عند الله كرمي المحسن بالزنى وشهادة الزور
والسقي من هوى بني فمارى به الى سلطان بدوى كاذبة ليعلم عليه
حد او اخذ مال او خيل او ضربة يتحمل به يوم الله **قال** فيمن وصف
بذلك اذ تلقونه بالسلم وتقولون يا هذا لم يزل يهملكم وتكسبون
هيبنا عند الله عليهم فيجب عليهم ان لا يسمع قول من حذر عليه
الكذب او الفسق في روى حديثاً حسنة متينة حتى يقول من حذر
عليه الصدق في الله **قال** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
روى فيكم امير سمع الى قول من حذر عليه الكذب والفسق فحكم به ثم اصبح
على ما حكمه لا يتبين له كذبه وتحمل ما يسوء يوم حساب الله ليل
على كل انسان ان لا يتكلم بكلام ما سمع فيما فيه ضرر على احد حتى يتبين
صدقه من صدوق في الله **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يكن الجاهل
يحدث بكل ما سمع لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان لفلان
لكن الله عز وجل صدقه الناس فيه او كذبهم لان مدبره فيهم على

باب في القول بالظن السيئ

باب في المزاج الجود والمذموم والكذب وما يربط منه

ان

ان يكون صدوقاً عند الله كقول موسى لقومه ان الله يامركم ان تبدوا بكم
قالوا اتخذاً لنا هضماً قالوا عوذ بالله ان اكون من الجاهلين وهم الذين
يغترون الكذاب على الله فيشبهونه من الجاهلين عرفوا انه ليس بما ربح
عليهم وانه حكم من الله وقد جاوز المذبح اذا كان بصدق وكلمة فيه
ضرب على احد ولا استخار احد ولا احتقار به من يوقر فيه
كان صلى الله عليه وسلم يبرح ولا يقول الا حقا وكانت فيه دعابة
لبالغة المتلقى عنه علم الله ولا بأس ايضا اذا اضطر الى الكذب في صلح
بين المسلمين ان يقول عاقبة الرخصة فيه **روى** انه صلى الله عليه وسلم
قال ليس الكذب الذي يصلح بين الناس فيقول احداً لشيء خير **روى** مسلم
انه صلى الله عليه وسلم لم يسمع احد يرضى في شيء مما يقول الناس انه كذب
الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرته
وحديث المرأة زوجها **روى** ابو داود وعبد بن عامر قال دعني ارجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقال تعالى عطاء طيب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تقطعه لكنت عليك كذبة **روى** احمد
انه صلى الله عليه وسلم قال من قال لصبي هاتك ثم لم يعطه فهو كذبه **روى** احمد
عن اسما بنت زيد قالت قلت يا رسول الله ان قال احدنا لشيء
شبهة لا استعير ليقول ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا
حتى لا تدينه كذبة **روى** الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي
يحدث باحدث ليصحب به القوم فيكذب ويل له ويل له فاسامعنا
هذه الاحاديث الثلاثة الكذب كن حذراً من كذبه وكذب اهل بيته
حتى لا تضلوا لويل المستعير عذابه في واد يروي فيه اهل سبعين سنة لم يصعد

Copyrighted material

ويعوي به خالد بن الوليد الامام في الله فلا تدري ان من المستبين ان
بالكذب امر لا وقد تمت باخلاق السباطين وتمنعوا بك وحق عليك
بذلك عياد الله ولا تكون حذر منه الا اذا تجنبت وتبت منه نوبة نصوحا
متوفرة الشوط حتى عدت صارقا عند الله **روى** انه صلى عليه وسلم قال الوليد
وارد في جهنم يعوي فيه الكافر سبعين حرا ينفذ صدق فقهه في وعيد الوليد
حذر من كل منسدة ذكرها الوليد في وعيد الله من ذلك القول بالزور في مقدم
احد عالم يفعل او ذمه بما ليس فيه كما هو خلق الاشياء اليوم ولم ينفذ عنه
احد في الله وهو مذهب للدين ومضعف اليقين ومورث الشك في وعيد
الله **روى** الامام احمد بن حنبل في داود عن شعبة عن قيس بن اسلم انه سمع طارق بن
ابن شهاب يحدث عن عبد الله قال ان الرجل يخرج من بيته معه دينه
فيلقى الرجل له اليه حاجة فيقول له انك كيت وكيت يثنى عليه وعسى
ان لا يقود من حاجته بشئ فيسخط الله عليه فيرجع وما معه من دينه
شئ **روى** في لا يحذر مما ذكر الله كذا ذهب دينه كله وبأسخط الله
لا سيما المادح نفسه بما لم يفعل ليرى كيه سامعه ويحذر عند اقرانه فقد
من يروي نفسه لا اذله وهو يري ربه العلوي **روى** في لا تحسب الذين يفرحون بما
كان من شأنه التحدث بنبوة الله لو ادعوا بحقوقه ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبهم بمقارنة من العذاب
ولهم عذاب اليم فقد استولى على الناس اليوم هذا الخلق الذمير ولم
يتحاش عن الامم عصية الله فواجب على كل من سمع من احد مدحا بما لم
ان يعصه في الله بل وان فعله وقد اذله شئ من العذاب لئلا يكون معجبا
به فيمقته الله فان السلف الصالح كان بعضهم يحق التراب على وجهه
من مدح احد منهم في الله وهم متحققون بما مدحوا به بل من كل منهم

قال العاصم بن النضر الذي يروى ان يكون
انقسم بالله وركب من يشاء
ولا يظنون فسادا اي من
لا يقبل الله حتى زكاه لا يظنه
في شئ مما قصده وجه الله
وهو الذي لا يري جزاء ولا شكورا
في شئ من عمله الا من الله حتى يسمع
من احد مدحه فيه احبها طاب لها
ملصة الله

يري

يري مدح الناس كرامة من الله وهو في قوله صلى عليه وسلم اذا مدح المؤمن
في الايمان في قلبه ومع ذلك يخاف ان يكون لا يستحقه فيؤخذ بالحب
الذي يحيط عليه علمه المخلص فيه لله **روى** مسلم عن المقداد بن حنبل
يحدث عن عثمان بن عفان في المدح على مركبته فحمل كثر اعم وجوه
من التراب فقال لعثمان ما شانك قال ان رسول الله صلى عليه وسلم قال
اذا رايت المدحين فاحشوا في وجوههم التراب **روى** في المسند انه
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والمادح فانه الذبح فقد روي لحدوث
كثير في النهي عن المدح في الوجه خوفا من العجب وهو النفس والتعالي
به علم صغف خلق الله ومن ذلك ما هو باحق بقول الزور والكذب وهو
في البيع والشراء ومدح السلعة بما ليس فيها ودرس النفس فيها وغير
ذلك مما سمعت الله **روى** حكيم بن حزام انه النبي صلى عليه وسلم قال البيعان
يا خيار ما لم يفترا فان صدقا وبينا بوزركما في بيعهما وان كذبا
وكتما محقت بركة بيعهما **روى** في خلق اهل كل صنعة اليوم يدس
الغش فيها ولم يبينوها عند البيع لانهم فيها وعيد الله فقليل
من يبين عيب صنعة وهو في النار الذي يخاف مقام الله
فان يكبروا الاثام الكثيرة بذلك ومحقت بركة صناعتهم وتسخط عليهم
فيها من لا يخاف الله فضررت ظههم واخذ ما لهم وشنت حالهم ومزقوا
كل ممزق وبأوا بغض من الله وما هو ملحق بالزور والتكلم بالكذب
لغير مرض يبيح يكون به العذاب في الدنيا ماكرها من وفي الاخرة ما كملوا
في نار الله **روى** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال من تكلم بحمد ولم يبرح تكلم
ان يقول بين شعيرتين ولم يفعل **روى** وما هو ملحق بالزور وهو
لا من استغنى عن حبة النفاق على قلبه ولا يبالي بالعذاب الا اليم من الله **قال** يعاقب قلوبهم مرض فزادهم اسر
رضا ولهم عذاب اليم كما كانوا يكذبون

فذكر ما يحق من البكر
بالكذب
قال العاصم بن النضر روى عن الله
الكذب لا يفلحون فتاع قليل ولهم
عذاب اليم والكذب عام في حق
المخالف والمخلق وعاقبته قلة
القلاح في العور والكسب والرياء
والاخرة

فذكر العلم بالكذب

وما هو ملحق بالزور والتكلم
المؤمنين بالكذب القتل ولا يفعل
يعاقب قلوبهم مرض فزادهم اسر

الخ جاف في المسلمين بما يورثهم وهما من عدوهم وهو لا يصدر إلا من المنافقين
 أعداء الله فإذا لم يثبتوا عنه فلا بد ما يسلط الله عليهم المؤمنين القائلين
 بالقسط شهد الله **قَالَ** لَنْ لَمْ يَنْتَه النفاقون والذين في قلوبهم مرض
 والمجرمون في المدينة لينفرنك بهم ثم لا يجاورونك إلا قليلا لمعتون
 ايما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلاً **قَالَ** لا يتجاسى من قول الزور
 والعقوبة استولى على قلبه من النفاق الموجب له الحجاب عن ربه **روى**
 الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اذنب العبد ذنباً كانت تلك
 سودا في قلبه فان تاب وشرع واستغفب صقل قلبه وان زاد زاده
 حتى تعلوا على قلبه فذلك الران الذي قال الله تبارك وتعالى على قلوبهم
 ما كانوا يكسبون **روى** عن الامام انه قال الران مجاهد بيده قال
 كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكف فاذا اذنب العبد ذنباً
 ضم منه وقال باصبعه واخرى هكذا حتى ضم اصابعها قال ثم يطبع
 عليه بطابع وكانوا يرون ان ذلك الران **روى** عن مجاهد قال الران ان
 من الطبع والطبع ايسر من الاقفال **روى** عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه
 وآله قال القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج به هرة قلب غلف وقلب منكوس
 وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن فسر فيه نور واما
 القلب الغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق
 الخالص وفيه ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق مثل
 الامان فيه مثل البقلة يدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه مثل القرحة في
 القروح والدم فاي الماديات غلبت على الامر غلبت عليه **قَالَ** عنده اصفه
 ايمان في قلبه فلا بد ان يجاهد به نفاقه في غلبت ماديه ايمانه
 على

على ماديه نفاقه تخلف بالاخلاق **قَالَ** المحبوب يقتدى به فاذا لم يفعل
 غلبت عليه ماديه نفاقه على ماديه ايمانه وتزايدت فيه الاخلاق
 التي ينقضها الله فعلا منها انه لا ينكر قلبه المنكر ومن يأسر اعماله اجتهاد
 وواد فيها من يعينه عليها وبغض من ينكر عليه فيها الله من هذا
 حاله من حاله الذين ثبتوا عليه لعنات الله **روى** عن عبد الله
 انه قال صليت ان لم يعرف قلبك لم يعرفك **قَالَ** فيك الموعظة وينكر المنكر فعلا صفة
 الصلوات في اليوم مرتبة بسبب فساد القلوب التي لا تعرف
 المعروف ولا تنكر المنكر فافقه تخلف الله في احد منهم قام بها ما دون
 فيها ان كان ضعيفاً وان كان قوياً اياهن ولم يتركوا انكرهم
 لله وعوقبوا في مناهلهم اياهن ولم يتركوا على الحق اطرا اياهن
 بدنياهم التي تغضب الله فلا ينفع عناه هذا الهلاك الذي نحن
 فيه الا بقيام اناس يكونون على ما كان عليه اصحاب رسول الله
روى انه صلى الله عليه وسلم قال **قَالَ** من سكون فتنة قبل ما الخ من سكونها
 قالوا جمعوا الى امره الاول فلا يرجع الى امره الا بعد ما اليه يمشي الا
 بحجة تريد الدار الاخرة وتزهده في الدنيا الله في التي تجاهد الذين
 يقولون ملا يفعلون ويفعلون ملا يقولون حبال الدنيا القوا
 بالله فلا يجاهدكم بلسانه وقلبه ويدع المؤمن بالله ولا يرضى
 بحاله ويدأههم الا منافق قد امن بهم بكن الله **روى** مسلم انه
 صلى الله عليه وسلم قال انما من بني بعثه الله في امة قبلوا وكان له من ايمانه
 حواشيون واصحاب ياخذون سنة النبي صلى الله عليه وسلم في امرهم
 انها تختلف من بعدهم خلوف يقولون ملا يفعلون ويفعلون ملا يقولون

٢٨
 وذكر الرضى العصبية
 وذكر مجاهدتها الطاعة

فمن جاهد هم يديه فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن ومن
 جاهد هم بقلبه فهو مؤمن وليس من ذلك من الايمان حبة خرد
والله اعلم ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امر الله وقوله
 وتذكروا من انكم قد بركت ومن كرم فقد سلم ولكن من رضي وتايه
وقوله عن الصحابي بعد وتايه فاذا نكروا لعلهم يقولوا انك لا
تجيب على من عرف من وصف بذلك لا يتابعهم الا في الحق الذي
 يرضي الله وامانة المعصية فلا **لقله** صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق
 في معصية الله فمن فعل فقد شاركم فيما استخطوا به الله لا سيما
 ان قاتل معهم الذين عرف منهم الاسلام بتوحيد الله فاقابلوهم
 لاجل ان عصوهم في معصية الله فكل اصر بنفسه فيما حكم في قتال
 من يقابلهم لاجل نفي او لاجل كفر بالله فمضى عرف منهم صحة اسلامهم
 وجب الكف عنهم لا سيما ان اشر وايقول لا اله الا الله وكفر بما بعد
 من ذون الله فان التقى المسلمين بسيفهم ما ذنبه عظيم عند الله
روى في الصحيحين عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا التقى المسلمان بسيفهما فقاتل والمقتول في النار قالوا هذا
 القاتل فما بال المقتول قال انه كان حربيا عا قتل صاحبه **فواجب**
 على المسلمين جميعا ان يسعوا في الصلح بينهم كونهم يد واحدة عما الكفر
 بالله وان لا يختلفوا لاجل عرض من الدنيا فختلف قلوبهم وشتت شملهم
 الله فاني ناصيهم واريدهم ان تكون كلمتهم واحدة ويدهم واحدة قايدين
 بالقسط شهد الله ان لا اله الا الله محمد رسول الله ان يشقوا بالسنار عرجكم
 الله والرسول ولا تشارعوا ففسلوا وتذهب حكمكم **اي** قولكم **اي**

٢٩
في ذكر المعصية التي هي الرض
 على الرئاسة بمظهر الدنيا الخالف
 شرع الله

ان الله مع الصابرين **فواجب** عليهم ان يصبروا بعضهم بعضا على الحق
 والنواصي به لله فصاحب العلم منهم يقوم بحمله فيهم ولا يكتم به
 شيئا خوفا من ان يلجم بلجام من نار الله وصاحب المال منهم يسخو
 بماله فيهم ولا يخل شيئا مما وجب عليه خوفا من ان يطوق به
 يوم تحشر الى الله فاهل الخير يقول بعضهم بعضا فيما ذكر حتى يصبروا
 اخوانا حرا فيما بينهم في الله واهل الشر يقول بعضهم بعضا فيما
 هو بصد حتى يصيروا اعداء يتقاتلون على دينهم فيهم في
 نار الله **روى** الترمذي وحججه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذه امة
 مثل اربعة رجال اياه الله ملا وعلما فهو يعاقب بعلمه ورجل
 اياه الله علما ولم يؤته مالا فقال لو كان لي مثل فلان لعلمت فيه
 مثل علم فلان فملك في الاجر سوا او رجل اياه الله مالا ولم يؤته علما
 فهو يخط بماله ما يدري ماله فما عليه ورجل لم يؤته الله مالا
 ولا علما فقال لو كان لي مثل فلان لعلمت فيه مثل علم فلان فملك في
 الاثر سوا **فواجب** فعلنا ان الناس على نوعين من الخير والشر فاهل الخير
 يقول بعضهم بعضا في الخير واهل الشر يقول بعضهم بعضا في الشر
 كل عاقد ما كسب يؤسم به يوم الله فالكثر الناس اليوم عاشوا على
 اجهل فقلد بعضهم بعضا في الشر ويحسبون انهم يحسنون
 صنعك الله فان الخير لا يناله الا الذين تعلموا العلم **فواجب** الله
 وفق علموا به الله دخل في قلوبهم الايمان بالله قالت الاعراب امنا
 قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا **اي** انقذنا الاحكام الاسلام
 في الله ولا يدخل الايمان في قلوبكم **اي** لا بد ان يدخل الايمان في قلوبكم

في ذكر الرب
 قال تعالى
 والله لا يغفل الا
 باجمات الغيب

بانقيادهم لاحكام الله وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتمس منكم عذابكم
 شيئا اي لا ينقصهم من الثواب فيها اذ هم اخلاصوا لله ولا يتأتى
 الاخلاص لله في العمل الا للذين وصفهم الله بقوله **انما المؤمنون**
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا في شيء مما
وعدوا الوعد والوعد فيها يوم الله جاهدوا باي يولم وانفسهم
 في سبيل الله ولا يصح لهم كجهد الاصغر الا بجهد الاكبر الموجب لهم
 الاخلاص لله اولئك هم الصادقون اي في ايمانهم الذي باعوا به انفسهم
 وابوالهم على الله فهذا وصف الاخيار الذين قال الله فيهم **والذين يؤمنون**
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وهم بالآخرة هم لوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون **اما وصف الاشرار فانهم**
يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون الله ينسوا الله فانسيا
 ما يصلح لآخرتهم **لكونهم ما اتقوا الوعد هذا ولا بوعد الله فم**
منزلة من قال الله فيهم **واذا قيل ان وعد الله حقيق الساعة لا ريب**
فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان لنطقن الاطمان وما نحن بمستيقنين
فاولئك نطقن الساعة **يقولهم ينادي ما الساعة واولاد**
ارتابت قلوبهم فيها كاي لهم ليسوا بميعون ولا محاسبين على
اعمالهم يوم الله **فاتبوا الهوا الذي قال الله فيه لداود ولا تتبع الهوا**
فيضلك عن سبيل الله **ثم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فاهل**
الخير يحولون انفسهم ان لو ادعت الخير وجاهدوها عليه حتى تخلص
في الله **كقول معاذ بن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كلفكم الله**
الله حكمة شعبة هكذا **الذين ان اي السالكون في الوعد والوعد يوم الله**

خوفه

لا يثبت
 في الدنيا
 ولا في الآخرة

في خوفه في كل حكم حكم به من الوعد اقوى من حياته في الثواب من الله
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من حيث ان لا يكون له ولا على
 وتسلم لي محبة رسول الله واهل بيته فيكم فيما قدموه لغد قد
 امنوا فيه الوعد من الله فعلم ان اهل البيت فيما قال ابن مسعود
 وهو مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان لا شيء من احد السخط**
ولا تحمد احد على ما لم يؤمن الله ان الله يعقل وقسطه جعل الروح والروح
فانوا في اليقين اي فيما امر به ونهى وفيما وعدوا وعد فيها فيجرب بانها
كايان يوم حساب الله وعلامة اهل البيت فيما ذكره اهل الحديث
بقوله وجعل الهم والسخط في الاري صاحبه **الذي هم من رتبة وتسخط**
فيه على قضا الله ولو عنده يقين بقوله ما في الحديث وان رزق الله
لاجله حرصه وكرهه كراهة كاره لما استغل يدنيا ولا قبل
عيا آخره خوفا من مقام الله **لا يتأتى الاقبال على الآخرة الا من خفف**
عاهه **مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طمعت الايمان مع الله**
بالله راو بالاسلام ديناً ومحمد رسول الله اي انه رضي عما يقضي
الله له ويرضي باحكام الاسلام ديناً له ويرضي بمحمد رسول الله
فيما سنده او ارشده اليه في الله فحق بذكر الله قلبه حقاً وهذا
الكل خير يرضى الله **وقال** **ومر يوم من باس قد قلبه قال علقته هو**
الرجل نصيب المصيبة فعلم انما من عند الله فيرضى ويسلم فلا
يرضى ويسلم الا بالمتحقق بحقايق الايمان بالله اما الغابر المتحقق بها
لعماء يكره ان يرضى ويسلم حال الرحي فاذا ابتلى بسخط فيه قضا الله
روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب قوما ابتلاهم ثم

رزق الله ولا تضر احد

واكثر في الشك

المتحقق
 السخط للقضا
 وذكر ما يوجب الرضا

امن الرسول بما انزل اليه من
 ربه والمؤمنون كل امن بالله
 وملائكته وكتبه ورسله
 لا يفرق بين احد من رسله

وقال

Copy

فلا الرضى ورسوخة القلب السخا فلا يعرف صاحب الصدق نفسه الا عند
 نزول بلاء الله فان تحقق بقلوبنا فمن وصف بالرضى فانزل الله
 سكينته على رسوله وعلم المؤمنين والزمهم كلمة التقوى كما صدقنا
 صدقنا عند الله فهو المؤمن حقا الذي لا يجد في صدره حرجا مما
 عليه من مراقب في الله اما الذي يجد في صدره حرجا من مراقب اذا احكم
 عليه به فهو ناقص الايمان بالله قال تعالى ولا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
 ويسلموا تسليما فلا احد يتحقق باطننا بما في الاية الا اذا احكم
 نفسه على ما فيها من الرضى حتى تركوا بصدق في الله فعلا شوقا
 ان تكون مطمئنة باحق لا تريد سواه راضية بقضاء الله تعالى
 ولو قطعت برأيها ما ترداد به الاحكام الله من وصف بذكر كمال
 نفسه مرضية لدى الله وصعده من اوليا الله فقال الله عند الموت
 واكثر يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
 في عبادي وادخلي جنتي فمن اراد ان يدرك هذا الخلق احمد
 فعلية ان يجاهد نفسه ان لا يفضح لخطايا صبر في الله فانه ملكها
 بذلك وبعد شديد القوي في الخلق بما يرضى الله الخاري
 ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد شديدا الا في صفة
 الناس في صفة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
 البخاري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
 مرارا قال لا تغضب حتى صبر على ان لا يغضب مدة مع امثال امره
 بني تقوى في قلبه الايمان بالله فيتحقق بوصف ما رواه الامام احمد

٣٢
 بالصدق والاضطرار
 ومافية الطائفة ورفع الحجاب

٧١
 الله صلى الله عليه وسلم قال قد اخرج من اخلاص القلب للايمان وجعل قلبه سليما
 ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخلقته مستقيمة وجعل اذنه
 مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فمستمع واما العين فتعبر عما يورى
 القلب وقد اخرج من جعل الله قلبه واعيا فكما ذكر في الحديث يدرك
 مجاهد النفس في الله فان الله قال والذين جاهدوا فينا اي في اتباع
 احكامنا لنهديهم سبلنا اي سبل الاخلاص والتوكل والرضى والاطمئنان
 بالله والذين جاهدوا انفسهم في الله باتباع احكامه لا يهدمهم الله
 لئلا يسل ما ذكر فلا يكونون المحسنين عبادة الله فصدروا في منزلة
 من قال الله فيهم وقد ذرناهم لجهنم كثير من اجن والانس لهم قلوب
 لا يفقهون بها اي الخير الذي يسعدون به ان لو فعلوا لله ولا هم اعين
 لا يصرون بها اي الحق الذي يتلى عليهم اياته من كتاب الله ولهم
 اذان لا يسمعون بها اي المواعظ التي هي عبرة لاولي الابصار انما
 يعين وعيد الله ولكم الانعام اي في نعم ما يضر وينفع لم يشتم ما
 يقرب الى النار بل يخلصهم فيها كما لا من من وعيد ما يبر واجرايات الله
 اولئك هم الغافلون اي عما ارسل اليهم التبليغ من بيان الوعد والوعيد
 من الله لا يفقهها اباياتها الا الذي سبق له الحسنى من الله ان يسل
 عليه ولم قال من يراد الله به خير فيفقه في الدين اي يجعل له قلبا واعيا
 وعينا باصرا واذنا سامعا فصرير يذكرك من اهل الا الله ومن يرد
 به يجره لقلبا قاسيا وعينا عامية واذنا واقرة فصرير من اهل
 الا الله بالله فتكثر لقلقة لسانه بمقال العلم من غير تحقق به في الله فلا
 يشعر بفساد حاله الا عند وية وحسن يسأله الملك عما بلغه رسول الله

٣٣
 في ذكر الخصال الموجهة للعقل
 والكفر بالله

البر في حديث له ان المراتب هو الذي يقول اذا سألته الملكاه هاه هاه لا اكره
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فلا يكون هذا الوصف الا فيمن
عاش على مراقبة خلق الله فما استحسنهم من خلقه لم يمتهم فيه وما عجزهم سوا
كان طيبا او خبيثا فمداهم على غير ما هم غير مراقب فيه ^{فمن الله فيستحق}
منهم في الشيء الذي يستحقونه ولا يستحقون فيه من الله ^{فقال} يستحقون
من الناس ولا يستحقون من الله وهو سبهم اذ يدينون ما لا يرضون
من القول ^{اي يرضون في انفسهم ما يريدون} صنعهم من معاصي الله
فما حصل ان من هذا حاله يكون كثير الخداع والمكر والخيانة في امانة الله
فلا يستحي من الله في شيء مما اناحياته فيلزم مقتله الناس سواء على طاعة
او صلاح في الله حتى ظفر يدنيا يصيبها خادع فيها الصالحين والاطهار
وليس حبا ^{ايها الحكماء} ^{ايها الحكماء} ان الله عليه وسلم قال ان مما ادرى الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ^{اي من الامور}
لا يراقب فيها الا خلق الله فلا يكون ذلك الا محرم يستولي عليه احرم
على جمع المال لئلا يشرقا في ارض الله فلا يزال في مكر وخذاع لاجل
جمع المال واخيانة فيه حتى لا يبالوا بافساد دينه عند الله ^{والله}
وصحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ديان ارسلا في غنم بافسادها
من حرم الله على المال والشرف لدينه ^{فمن} لا يجاهد نفسه على محرم
من هذا الخلق الذميمة يكون من اشر خلق الله وهو وصف الانسان
الكنفور الذي قال الله فيه ^{ان} الانسان خلق هلو عا اي طمعا في
جلب المال من حلال او حرام اذ لم يسه الشرج وعا اي اذا اصابته
مصيبة في ماله او جسده او ولده ^{تسخط} في اقصاء الله واذا اساء

عنه
ذكر الله التي هي لخبث الاثام
عند الله

لها
الا امام احمد والبخاري وابوداود

هو
ذكر حجب الشرف الموجب
للدين التلق

ذكر الخلق الذي
يقارن الطمع

الحيرة

الخير اي اذا التزم عند المال منع ما وجب عليه فيه الا المصلح الذي
على صلاحهم دائمون ^{اي الذين جعلوا اكبرهم الصلوة وما يوجب}
قبولها عند الله من ذلك بغض الحرس الذي يصار صاحبه فقلوعا
شحوها خوفا من افسادها عليهم صلوة الله ^{روي} ابو داود انه صلى الله
عليه وسلم قال الشرماني الرجل شح هالوع وجبن خالوع ^{اي يخلع من}
الدين حتى لا ينكر منكرا بقلبه ولا بلسانه ولا يبدع خوفا من ان يصيبه
او يضرب او يقتل لعدم يقينه فيه بنواب الله من لا يجاهد نفسه
على ما يصح صلوة التي هي قوام دينه استولى عليه داء الشح والهلع
واطلع فلكه بالاي منكرا تركه آسافه وعبد الله ^{روي} مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من قبلكم حلالا ان يستلوا
دمائهم واستحلوا محارمهم ^{فقد رتب} ^{اي} هذه الامة كخوهم
وما استحقوا الوصية رسول الله فبنخلوا باحق الذي عليهم واستغنوا
برايهم فيه وما اعطوا لمستحقه لشكهم في اجزاء الحسن وفيه من الله وامر
من يصاحبهم في جوهرهم بالنخل الذي يروا عليه فصاروا بذلك من
شر خلق الله ^{قال} الله فيهم الذين يخلون ويأمر من الناس بالنخل
ويكتمون ما اتاهم الله من فضله ^{اي} من العلم في مبال الحق والباطل
في المال والدين ^{تقدير} من ذكر انهم اشر خلق الله فلا يؤسرون به
سائلا الحق ولا محروما من حقه لكونهم جعلوه دولة بينهم ابتغاء
الغلبة في ارض الله اما اهل الحق فلا يجمعون المال الا من حله وينفقوا
في وجهه ويؤسرون به السائل والمحروم ^{وان} يتبعوا التواب فيه من الله ^{قال}
انما وراهم حق معلوم للسائل والمحروم ^{فجعلهم} اسبدا في سبادة في

يصاب فيه

باب في ذكر النخل

الدين

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية

عليه السلام في الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية

باب ذكر عقوبة الخلق وان
من تجاهد به بالكرهية الله

روى انه صلى الله عليه وسلم قال
ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملا
يتركون فيقول احدكم اللهم اعط
علي نفسه وهو يظن انه يغني به
منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفارواه البخاري ومسلم
قدرا الامساك من احد في مال خلا
على مستحقه يكون تلفه في معاصي
فتكون العقوبة في الآخرة على قدر
ما اكتسب به من ضغائن قلبه من
عداوة وبغضاء خلق بها عليه بن الله

باب في بعض الصالحين
وذكر صبره في الله

قال في صفات القلبين سلكوها
فيهم يخلوا ويخرج اصغالكهم اي
ما سئل الله العباد اموالهم الا شق الله
عليكم ان يخلوا بها واراد الله ان يتبع
ان ينفقوها في وجود البر فخرج
بها اضعاف قلوبهم التي تورثها
المساواة المبدعة من رحمة الله
فيها ومن يخل فانما يخل عن نفسه
عليه منه فانما يخله ضرة عائلته
فلو صح افتقاره اليه لا تنفق ماله
بمسكته ما وجب عليه من ماله يسد
عن الخير من الله

حساب الله في الآخرة في الحياة الدنيا
شهر بالولاية في الناس ان ياتيه خير من الله
فيهم امر يسدوا الناس على ما اتاهم الله من فضله
يسدوا رسول الله على ما اتاه الله من فضله النبوة والارواح
ويقولون لو كان نبيا لا شغل عن النبوة وكذا كثر من العقالات
التي يقال من احسن خلق الله بغير مبالاة فيه بحكم الله قال تعالى فقد

اتينا الابراهيم الكتاب والحكمة وانايناهم ملكا عظيما
الكتاب والحكمة الثمرة المال والارواح واكرم حتى صاروا ملوكا في ارض الله
فعلنا ان وجود ما ذكر في انسان قد قرب من كفايته في رايته عند
الله فلا يحسد احد على ذلك الاخرى في الدنيا بتسبب حاله وعذره
بعذاب عظيم يوم حساب الله لا يؤايله احد لعقيدته انه مكرم بذلك الامور
بالله تعالى منه انه يحب ان يزداد من خير كما يحب لنفسه في الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه

في الاخرى المحمود لا يبالا الا افضل المؤمنين ايمانا بالله واما النافقون فاما انهم
يسدوا الحسد على نقصان ايمانهم بالله فتن لا يحاهد نفسه عامر قبيحة الله
فاخر ليهذه عن استولوا عليه واكل حسناهم حتى جعله مفلسا لا يجد له
لهم يدخل بها جنة الله روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال لا ياله الحسد فان
ياله ياكل حسناهم كما ياكل النار الخطيب روى ابن ابي اسير انه سئل عن رجل
عليه نفسه بمقربة حتى يذهب عنه كسده ويثبت مكانه الود لكل مؤمن بالله
من فيكم بالظن ما استطاع ويلبس له اعدا راعدا ما يرى من كساده بما ليس
ونظير صدقة في الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا احسبوا ان الله امر الظن
واضعاف اخوة وقد نسي فيه حساب الله فيكون بمنزلة من حكي الله عنهم وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
فار لان الله لا يحب من كان مختالا في اخفورا وجعلناهم احاديث في حكايات لمن يعين بها ومن قناهم كل
في ذلك الايات لكل صبار شكور في شكر النعمة الصبر على طاعة الله فمن صبر على الطاعة فقد عظم
الله ومن لم يصبر على الطاعة فقد حقر نعمة الله فمن حقر النعمة كفر عما جاشت به رسول الله قال تعالى

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية
والجنة دار عاقبة
والنار دار أولية

باب في ذكر تعدد الكذب على الله وعلى رسوله

ان بعض الظن انهم مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن الكذب كحديث فاحاصل ان من قام الله قانتا كثر حساده يرمونه بالظن القاسد ويلبسونه بما يفترون فيه الكذب على الله فيظن الظان انه صدق وانما حاله كذب لا اصل له بوجوب اللعنة من الله قال تعالى ومن افلم يحذر الله على كذبا وقال تعالى ويوفى القيمة ترى الذين كذبوا على الله وهم مسودة اليس في جهنم صنوع المنكرين وهم الذين تكبروا على القول بالحق وتمنوا به يدنوا به الحق من المبطل حتى ساءت لهم العاقبة من الله فكم من اناس تكبروا على الحق حتى افتروا الكذاب في مجادلته بالباطل واحتموا له باحاديث مقلدة فيها الكذاب على رسول الله فياويلهم حين يحشر في اليوم مسودة وجوههم ومساقين الى نار الله في الصحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا على ليس ككذب على محمد من كذب على محمد فليست بمقعده من النار مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديث يري انه كذب فهو احد الكاذبين فلا يتاني ما ذكره الا بترك مجاهدة النفس في الله اما من جاهد نفسه في الله على اجتناب ما حرم الله فلا بد ما هدى الى السبل قال تعالى انما حرم من الفواحش ما ظهروا منها وما باطنها والآله والبني بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على ما لا تعلم فرفق اراد الله به خيرا دل على عالمه بانبيء يعلم تفاصيل ما حرم الله ظاهره وباطنه حتى يجاهد نفسه على تجنبه وبقضه في الله حتى علمه في تفاصيل الشرك الذي لم يسمعوا بها ظاهرا وباطنا منه الكبير ومنه الصغير وكله حاجب عن الله فحجاب الكبير كبير كفيف وحجاب الصغير صغير كفيف

المجاهد

المجاهد نفسه في الله اما غيره فلا يدرك الامانة فوصفت به الناس يعلم او غيره علم تقليد الهم بغير مراقبة فيه الله فياويل من يقول في الشرك يقول او فيما حرم او احل فانه يصير من المتكلمين المارقين من دين الله **روى** ان ابا موسى قال من علم الله علما فليعلمه الناس واياه ان يقول مالا علم له به فيصير من المتكلمين ويمرق من الدين **روى** الصحيح عن ابن عمر فيما الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه موت العاقل اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا لا تستلوا فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا فليذكر المشفق على نفسه من مروى الدين خصوصا ان حكم على احد في اخذ مال او سفك دمه فانه يشدد عليه العذاب من الله فهو منزلة شاهد الزور بل هو بعينه لانه حكم بحكم يعلم من كتاب الله قال تعالى واجتنبوا قول الزور **روى** عن ابن عمر عن نوح الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الظن لا يخفى باجتهابا وتري ما في حواصلها من هول يوم القيمة وان شاهد الزور لا يزال قدماه حتى ينشؤ معده من النار **روى** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال الا وقل الزور لا وشهادة الزور فان اليمين ما حلفت قلنا بئنه سكت فهل يسمع بهذا التشديد في الوعيد وحد ولم يفته عن قول الزور الا المناقاة الذي سلب منه الايمان بالله ومثله في تشديد الوعيد من حلف كاذبا لاخذ مال مسلم بغير حق في الله **روى** البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امر مسلم بغير حق لم يبق الله عليه غضبان ثم قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله ان الذين يشكرون بعد الله واما انهم ثمننا قليلا اولئك اخلاقهم في الاخرة

انما يعلم بغير علم فيما سئل عنه في الله فانه يصل من سواه السبل ويضل بسبيل الحق

معل كاذبا لاخذ مال بغير حق



وقوله لا يصعد من الطرف من مبعوضه فانه لم يولد له روح
 انه صل الله عليه وسلم قال تجدون في الناس في الوجهين الذي ياتي
 هؤلاء بوجه وهو لا يوجد **روى** انه صل الله عليه وسلم قال من كان ذا
 لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار **قال الامام**
 من ذكر عماد ذكر لسانين بالغيبة مع اقرارها بالغيبة حتى يغيب بين
 الاخوان او القبيلتين فيضرب من اشقى خلق الله **قال** في وصفه
 هناك مشايخهم مناع للحج ومعتد بهم **روى** انه صل الله عليه وسلم لا يدخل
 الجنة تمام **روى** البخاري ومسلم انه صل الله عليه وسلم قال في حديث القبرين
 انما العبدان وما بعد ذبا في كبير يلي انه كبير **روى** مسلم ان النبي صل الله عليه وسلم
 قال الامل انتم ما الوضعة هي الغيبة القالة بين الناس اي روي
 هذا عند هذا ولو بالصدق او اخرج بينهم العداوة والبغضاء ولو على
 بعد وطن انما لا يكونان لقوة سوادهم في الله فان شئ الناس من يسعي الغيبة
 بين المؤمنين والمؤمنات كما قال تعالى الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً **روى** ابو داود ان النبي
 عليه وسلم قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله روضةً اكمل حتى يخرج
 كما قال **روى** اي لا يخرج منها الا بشهادة احد فيها انه صادق فيما
 قال ولا يكون محله في نار الله من هذا حاله لا ياتي بكتاب الكبار ويقر
 فغيبة الناس وبما ليس فيهم ولا ياتي في ذلك **روى** محمد بن **روى** مسلم ان النبي
 صل الله عليه وسلم قال الذين ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر الخائن
 بما يكره قال افرئت ان كان في ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
 وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **روى** الخلق الذين لا يكون الا في الذي

باب في ذكر قذف المحصنات
 وكثير المنكرات

باب في ذكر ذي اللسانين

بوجه

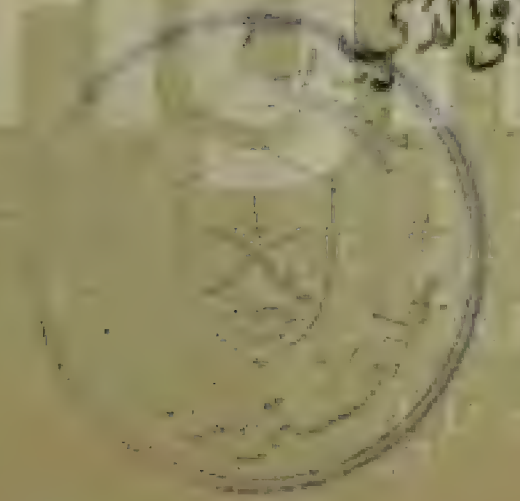
بوجه فلا يصعد من الطرف من مبعوضه فانه لم يولد له روح
 انه صل الله عليه وسلم قال تجدون في الناس في الوجهين الذي ياتي
 هؤلاء بوجه وهو لا يوجد **روى** انه صل الله عليه وسلم قال من كان ذا
 لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار **قال الامام**
 من ذكر عماد ذكر لسانين بالغيبة مع اقرارها بالغيبة حتى يغيب بين
 الاخوان او القبيلتين فيضرب من اشقى خلق الله **قال** في وصفه
 هناك مشايخهم مناع للحج ومعتد بهم **روى** انه صل الله عليه وسلم لا يدخل
 الجنة تمام **روى** البخاري ومسلم انه صل الله عليه وسلم قال في حديث القبرين
 انما العبدان وما بعد ذبا في كبير يلي انه كبير **روى** مسلم ان النبي صل الله عليه وسلم
 قال الامل انتم ما الوضعة هي الغيبة القالة بين الناس اي روي
 هذا عند هذا ولو بالصدق او اخرج بينهم العداوة والبغضاء ولو على
 بعد وطن انما لا يكونان لقوة سوادهم في الله فان شئ الناس من يسعي الغيبة
 بين المؤمنين والمؤمنات كما قال تعالى الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً **روى** ابو داود ان النبي
 عليه وسلم قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله روضةً اكمل حتى يخرج
 كما قال **روى** اي لا يخرج منها الا بشهادة احد فيها انه صادق فيما
 قال ولا يكون محله في نار الله من هذا حاله لا ياتي بكتاب الكبار ويقر
 فغيبة الناس وبما ليس فيهم ولا ياتي في ذلك **روى** محمد بن **روى** مسلم ان النبي
 صل الله عليه وسلم قال الذين ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر الخائن
 بما يكره قال افرئت ان كان في ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
 وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **روى** الخلق الذين لا يكون الا في الذي

باب في ذكر الغيبة

الغيبة والبهتان والافتراء
 قول الله تعالى

ولو بالصدق

يخافهم



باب ذكر اللعن واقتداء
السرا واللعن المسلم لقتله

فان كان له اهل واولاد
رجعت الى اهل بيته

لا يحاد نفسه في مراقبة الله فيكون كثير اللعن في اخلاقه مبعوثا الى
الناس ولدى الله **روى** ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذ لعن شيئا صعد اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء ودونها فتذهب
الى الارض فتأخذ يمينا وشمالا حتى اذا لم تجد مسافرا رجعت الى الذي لعن
روى مسلم ان امراة لعنت ناقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصبها
ناقته عليها لعنة **روى** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعن المسلم قتله
شأن مع ما ذكرنا في الحديث ثم يستمر على لعنة الذي اعتاده لا منافق
لا يبا الى يوم عيده فيكون من اشر الناس منزلة كالذي يقتضي سر ملته
في كفة جماعها وكذا اذا هي قسمة فتكون مثله بغيره لئلا يفسد وفاعل
ذلك لا يكتف من الاحداود عداياه ويكون خائنا في امانته **روى** مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس منزلة عند الله الرجل يعرض
الى امرته او تفض الى ثم ينشأ احدهما **روى** ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالكذب
فانما انه **روى** احمدان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع من رجل حديثا كره ان ينكره
عنه فهو امانة وان لم يستكتمه **شأن** ولا يكون سبيا السر ما ذكره العباس
المتفحش المودي الاحياء والاموات سبيا امانة في ذلك وعبد الله فيكون
من اعوان الشياطين على من عثر في ذنب واقم عليه حد الله **روى** البخاري
عن ابي هريرة انهم ضربوا رجلا قد شرب الخمر فلما انصرف قال بعض القوم اخر
الله قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان **شأن** فاهل بيته اذا سمعوا
بمن عثر في ذنب الكفر فانه السب ما فيه وبما ليس فيه واحقوا معه ابويه
ومن يراهم حتى قبيلة واهل بيته ولو كانوا من اهل بيت رسول الله فقد

جمعوا

جمعوا في ذلك بين اذية الاحياء والاموات ولا احدين كعليهم الله والذي
ينكر عليهم يكون كغير الضحك معهم وهم يضحكون عليه حين انكاره
عليهم في الله **روى** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا وفي رواية لا تسبوا الاموات فتؤذي اهلها
فعلى هذا النهي لا يجوز سب من مات على الكفر وله نسل مسلمون
يتأذون بسبه فكيف من مات على الاسلام لا سيما بما لا يعلم مما يقع عليه
حد او تعزير في الله فتصو ذبا لله من شر اهل هذا الزمان الذين جبلت
الستهم على السب الفاحش ويرمي بعضهم بعضا بالنزق والفسق والكفر
بالله فكلم من عالم منهم يقر احاديث ما ورد في النهي عن ذلك ولم يتقها
ولا ينفقها الجهاد بها لعدم مبالاة بوعيد الله **روى** البخاري ان النبي صلى
عليه وسلم قال لا يرمى رجل رجلا بالكفر الا ان ترد تسليته ان لم يكن صاحبه كذلك
روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا
بالتار **روى** البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعى رجلا بالكفر
او الفسق او قال بعدوا عنه الا حار عليه **شأن** اي يرجع عليه ما قال فيه وفي
رواية ذكر فيها التقبيد ان لم يكن الذي سبه اهلا لذلك رجعت عليه
ولا بد من البيان يوم حساب الله فاشد حسابه في ذلك وعقابا للذين
يتسبون في الوالدين باللعن والكرمي والسب بالفواحش العظام التي تو
عليهم نكرات لعنات الله **روى** البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فليسب اياه ويسب امه فليسب امه **شأن** فقد عاير اهل
هذا الزمان في السب الفاحش باكثر من كان قبلهم وخاوا وادوا ذلك في الحيات

باب ذكر سب الاموات
ورمي الاحياء باللعن فيهم من كفر

باب ذكر حرمة لعن الوالدين

باب في ذكر النهي عن دعوى الجاهلية

اعداء الله حتى انهم لا يقيمون في ذلك حدا ولا تغزير لئلا يفتنوا بشبههم وفيه الباطل اعترؤا الى احواله باحكام الله فاهم اقوى بحال او كمنصب الدين حكما له واقاموا على ما صنعهم ما يحا ووجد الله فها خلق اهل الهلاك الذين يستند عليهم غضب الله فقد عد النبي صلى الله عليه وسلم من يعزى بالاخيار ليقوموا معه على الاخيار غير صلح انهم فعل الجاهلين باحكام الله وهو وهو **فيما رواه البخاري** ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال المهاجري يا لاهل الانصار يا الانصار قال لا بدعوى جاهلية وانا بين اظهركم وعضب لذلك غضبا شديدا **فيما رواه** صحيح الله عليه وسلم ان يكون منهم حكم الى الله فحق غضب احكم على احد منهم اقيم عليه من غير نظر الى مهاجري ولا الى انصاري **كما قال** ان يكون غنيا او فقيرا فالله اولي بها اي فلا يراعي في حكم قويا ولا ضعيفا ولا قريبا ولا سبيبا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها قاله حين اتي له بالحزب التي حكم يقطع يدها في سرقه وشفع فيها من لا يدري بذلك في الله وهو **رواه البخاري** ومسلم في حديث اخر ومية استغفر في حد من حدود من فلما دري ان الشفاعة في حد لا تجوز استغفر الله **رواه** مالك في الموطا عن الزبير انه قال اذا بلغت الحدود السلطان فلحق الله الشافع والمشفوع **ورود** عن ابن عمر انه قال من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضا الله في امره **فيما رواه** صحيح الله عليه وسلم في حديث اخر ان لا يقبل شفاعة احد في حد من حدود الله بل يقفه على الشريف والوضيع والبعيد والقريب اليه ولا تأخذ به رافة في دين الله **ولا رواه** الزاقي والزاقي فاهل ولا كل واحد منهما مائة جلد ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم

باب في ذكر النهي عن الشفاعة في الحدود

صلى الله عليه وسلم

تؤمنون

تؤمنون بالله واليوم الآخر ولستم شهد عذابا طائفة من المؤمنين **فيما** ذكر كل كانه على غير ما وجب ولا ينالي فيه حساب ولا عقاب واعتب وقد حصل علينا من اجل الغضب فتشوعت بلادنا وبنينا وما شربنا بالانصب فلا يزال يشد علينا حتى نتوب بالعباد والحق فيرغمنا الله بذلك كرامة لمن فينا يحك فلا يتاني البكا والنحيب الا من قوم يتعاضدون على البر والتقوى الله اما ما داموا متعاونين على الاثم والعدوان فهم في زيادة من القسوة التي تشدد عليهم عقاب الله قال تعاوتوا تعاوتوا على البر والتقوى ولا تعاوتوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب **فيما رواه** البخاري ومسلم ان البر والتقوى تكون الرحمة وبكالا ثم والعدوان يكون العقاب من الله فاهل البر والتقوى يسعون في الصلاح والشفاعة الحسنه فيه رجا الثواب فيها من الله واهل الاثم والعدوان يسعون في الفساد والشفاعة السيئة فيه بغية ميلا لا بوعيد الله قال تعاوتوا يسعون شفاعا حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منه **فيما رواه** البخاري ومسلم في حديث اخر ان لا يقبل شفاعة احد في حد من حدود الله بل يقفه على الشريف والوضيع والبعيد والقريب اليه ولا تأخذ به رافة في دين الله **ولا رواه** الزاقي والزاقي فاهل ولا كل واحد منهما مائة جلد ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم

باب في ذكر النهي عن الشفاعة في الحدود

صلى الله عليه وسلم

تؤمنون

اليف

فيشهد على ربه وعلى عمره بان فاسق او كافر بغير ميزان علم الله فلا يدرك
قال في اللسان فيها اسد من وقع السيف اما اذا كان كفرة او فسقا كما بان
القرآن كان مخلصا لله في انكاره كان في جنة الله لكن من وصف فيها ما يظن
به قليل والكثير لا يعرفونه فيكون قتالهم لغرض ينوي يساؤون به من الله
فيكونون خطبا للنار ولو قتلوا في صف من قصده وابتغاهم وجه الله
فان العلة المفسدة للعمل كثيرة لا يعرفها الا المجاهد لنفسه في الله فانه لا
يهدى الى سبل الا خلاص الله فما دام العرب لم يعرفوه فقتالهم معلوم بحسب
المطاهر الديني بدين الله فيكون اكثر قتلاهم في النار والقليل من
يخلص في حياته لاجل دين الله والمراد بما في الحديث ان قتلاها في النار
اي اكثر الاكلام كما يفهم من قوله تعالى تو لستم من بعد ذلك وهم صانوا لكم
وانما اكثرهم تولوا فحكى عنهم الله فلا يصير العرب قتالهم من خلاص الا
اذا تعلموا مجاهدة انفسهم في الله فانه مجاهدة النفس تعرف سبل التواضع
للحق والاخلاص فيه لله **مسلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله
الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد فاني
تحققوا بالتواضع ذهب عنهم التفاخر بالانساب والاموال ولم يبع
بعضهم على بعض تواضعا لله فيكون بذلك اخلاص لله في قتالهم
ويظهر بهم دين الله فارجوا الله انه يتم نعمه بقول العرب دين
دين حتى يظلموا مخلصين فيه لله منهم من لم يعرف حتى الله عنهم يقول
قالت الاعراب انتم تبشرهم بقوله ولما يدخل الاميان في قلوبكم فغلب
ان تحققت البشري فيهم اليوم من الله فمساهم مجاهدة انفسهم باتباع الحق

[illegible]

الاسلامية حتى يكونوا مسلمين ووجهه قلوبهم الى الله فلا يفتخرون بنسب
 ولا مال ولا بطعن بعضهم في نسب بعض الاعتقادهم على تقوى الله فادعوا
 لم يتركوا الفخر بالانساب والطعن في الانساب منهم من شرع خلق الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امي من امر جاهلية لا يتركونها الفخر بالانساب
 والطعن في الانساب والاستسقاء بالقوم والنياحة على الميت وقال
 النابغة اذ لم تثب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سبال من قطرات
 ودرع من حرب **روى** الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ليعتقن القوام
 يفتخرون بابائهم الذين ماتوا اغنامهم في جهنم او ليكون اهواء على الله
 من الجحاد ان الله اذهب عنكم عبثكم بجاهلية وخرها بالاباء اغناهم
 مؤمن تقى وفاجر شقي الناس بنوا ادم وادم خلق من تراب فادام
 الناس يعيب بعضهم في نسب بعض ويفتخرون بابائهم ولو كانوا مسلمين
 فمن خلق جاهلية الذين ما امنوا برسول الله **روى** انه صلى الله عليه وسلم
 قال انسان بالناس ما هم في الطعن في النسب والنياحة على الميت المراد
 بالكفر المذكور هو نقص الايمان بالله ولو تكامل ايمانهم بالله لا يقتضوا انه
 لا عز الله فلما شكوا ذلك ما تركوا الطعن في النسب والنياحة على
 الميت الا ان تعذر ابا اهل العدل في الله ومنهم الذي يدعي الى غير ابي لبيان
 عز ابيه ولا يبال الى الدليل به في الدنيا والعذاب في نار الله ومثله الذي ينتهي الى
 غير مواله فيبعد من شر خلق الله **روى** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
 قال من ادعى الى غير ابيه او انتم الى غير مواله فاحنه عليه حرام وروى انه صلى
 عليه وسلم قال لا ترغبوا عن اباكم ومن رغب عن ابيه فهو كزور وروى انه صلى
 عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او انتحى الى غير ابيه لعنه الله والملائكة والناس

باب في ذكر الطعن في الانساب
 وهو مما يوجب الكفر بعمارة
 الارباب

باب في ذكر من ادعى نسباً كذباً
 فانه يكون به في النار معذبة

اجمعين

اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صفا ولا عدلا وروى انه صلى الله عليه وسلم قال من
 ادعى الى غير ابيه وهو يولد الكفر ومن ادعى الى غير ابيه فليس منا ولا يتبو مسعدك
 من النار ومن ادعى الى غير ابيه فليس له من الله وليس كذلك الا حار عليه **روى**
 فلا خلاص من فكاك الا بتعلم العلم لاجل العمل به لله اما اذا تعلم احد بغير العلم به
 فهو جاهل جاهلين بالله فعلمة جهله دعواه انه عالم او دعواه انه قبيح
 اجتهاد ودعواه انه كامل الايمان بالله في صدق عليه ما رواه ابن مسعود
 وعمر بن قال انما مؤمن فهو كافر ومن قال هو في الجنة فهو في النار ومن قال
 هو عالم فهو جاهل فمن لا يجاهد نفسه بالعلم حتى يخلص من الجهل يكون
 كثير الدعاوى بان من خيبر خلق الله واما ان من شرارهم كثر دعاوى
 الكاذبة ولعب الشبهة بالعلم في اخبر **روى** الترمذي انه صلى الله عليه وسلم
 قال يظهر اسلام حتى يختلف التجار في البحر حتى يخوضوا في سبيل
 ثم يظهر قوم يقولون من اقرضنا من علم منا من افقه منا قال فقل في
 اولئك قبيح من خير قلنا الله ورسوله اعلم قال اولئك منك واولئك من هذه
 الامة واولئك هم وقود النار فاما ان من تعلم علم الكلام ولم يتخلف
 بخلف الكلام عد من الدائم وكان وقود النار الله فيكون كثير الشهوات
 والعفلات في خلق النساء اللاتي يكفرن العشير ويكفرن احساب
 من احسن اليهن في الله **روى** في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال فربيت اكثر
 اهلها النساء يكفرن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحساب
 لو احسنت الى احد هذه الدهر شر رأت منك شيئا قالت ما رأت منك
 خيرا **روى** في ذلك عالم السؤل لو حسن اليه احد مما يحسن له لا يجازيه
 الا بخلاف الدائم القاطعين وقصة امر الله **روى** الترمذي انه صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر من ادعى ما ليس له
 او ما ليس مختص به

روى انه صلى الله عليه وسلم قال كفر من
 لا يعرف **روى** الطبراني معناه من جحد
 ابي بكر الصديق **روى** ابو داود وابن
 انه صلى الله عليه وسلم قال يا امة او خطب
 قوم من امي منهم فليست من الله في
 واما من خطب بعد ولده فهو ينظر اليه
 احتجب الله عنه وفضضه على ربه
 فلا يقبل من الاهلين والآخرين
روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم

اطلعت على النار
باب في ذكر من ادعى ما ليس له
 او ما ليس مختص به

Copyri

قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس فان لم يؤد حق الله الذي وجب عليه لا
يؤد حق خلق الله فلا يجازي بالحسنة الا السيئة وخاف من مولاهم ولا يرحمهم كما
هو محبوب اليوم في علماء السوء الذين افسدوا على الناس دين الله فقد قال
صلوات الله عليه وسلم انما اذ اصلح اهل الناس واذ افسد افسد الناس العلم
والامارة فعلم انه ذلك ان من اعطاهم عطا او فعل معهم معروفا لا ينفون
به وهم يجدون ما ينفون به بخلاف حال الله الذي لا يجد منهم ما يكافون به له
يش على صنائع المعروف معه شأ حسنة الله **الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم
قال من اعطى عطا فليجرب به ان وجد ومن لم يجد فليشتري ومنى انى فقد شتم
ومن كتم فقد كفر **فلان** العلماء والامراء فقلوا انما ذكر لصلح به الناس
ولحسبوا انهم من الله لكنهم فعلوا بضد ما ذكر ففسد بهم الناس حتى
بغضوا اليهم به دين الله كان صلى الله عليه وسلم يكافى لمن صنع اليه معروفا ان
وجد ولا دعى له مع الشاكرين الناس ليظهر فضله في الله فذلك كما علم
اصحابه على ظهورهم الصنائع وجاؤا بكسبها اليه ليستصحبها في الله فان
الناس اذا علموا امرهم الرهد والخفاة ولو بالذم او اصلوه ولو بكدهم
قد صابقتهم في الله اما اذا علموا منه الطمع وقلة المعاواة قاطعون لا سيما
انما ظلمهم باخذ ما لديهم حتى يفضوه في الله فان من امر الامراء من يتغصنه
ويغصنه وعوا الله عليهم ويدعون عليه الله وان من اخير الامراء من يحبه
دعيته ويحبهم ويدعون الله له ويدعون لهم الله فمن يكن على هذا الوصف
مع اصحابه الكرام لا يفيض فضله منا فقلوا كافوا بالله كالمناقضين الذين كانوا
يلزقون الطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم
فيطلبون صدقاتهم بالربا والسهمه قيا ساعا نياتهم الفاسدة

ابن الامار بالمطوعين
والاستهزاء بضعفائهم

حتى

حتى قتلهم **ابن** مسعود قال لما نزلت اية الصدقة كينا كما علم على
فجار جيل فتصدق بشئ كثير فقالوا امري وجار جيل فتصدق بضعفائهم فقالوا
ان الله اخفى عن هاهنا هذا فنزلت الذين يلزقون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
اي يعيقونها عليهم في كثيرها وقليلها لظنهم السي الذي خالفوا به شرع الله
اذ كل من خالف شرع الله لا يكون ظنه لاسيما بينك ظاهره الهداية لله فتراه
يعترض عليه ويعطل افكاه بانها ليست خالصة لله فهو بمنزلة الكفار
الذين كانوا يضحكون **ابن** الذين امنوا بالله بل هو اقبح منهم لما دعتهم
المؤمنين بانه منهم وليس هو منهم لبغضه اياهم وسوء الظن بهم فبأول
من عذاب الله فانه يكون في الدرك الاسفل من النار على قدر ما سخر به من ظاهرهم
الصلاح في الله فكل من المناقضين والكافرين الذين سخر وامن المؤمنين
يعذب عاقبة ما سخر وضحك بعد ان لا نهاية له في نار الله **قال** ان الذين
امرهم ان لا ياتوا من الذين امنوا ويخافون واذ امرهم ان يتغامزوا في الله استهزأوا
بهم واذ انقلبوا اليهم انقلبوا فاهين اي ملتزمين بذكرهم في مجالس
اهلهم على انهم كذبوا على الله او صا اخلصوا العبادة لله واذ امرهم ان لا
ان هؤلاء ايضا يكون اي عن طريق الحق الذي رغبوا اليه عليه وقد افترقا
فيه لا كما ان الله وما ارسلوا عليهم حافظين اي اعمالهم التي تصيدوا بها وجهه
لانهم امروا بالطوامر والمتولى السر الكبر هو سر قلوبهم وكلماتهم التي لم يروهم
لاستدراك ما بينهم وعملوا اعمالا خالصة الله لكنهم عللوا ايمانهم واعمالهم بمظاهر
الدنيا الذي هو دأبهم فحسروا بذلك خسر الله فيكون خسرهم عاقبة ما اتخذوا هم
سخر يا حتى استهزأوا الله فان الذي يتخذ من طاهرهم الصلاح سخر يا
يشي به ما عليه من حق الله في ظل اهتمام من اقامته الحق عليه ليدحضوا حجة

باب في ذكر الامار بالمطوعين
عين لله والاستهزاء
بضعفائهم

باب في ذكر الامار بالمطوعين
في نفسه حتى استهزأوا من تعاضد
ونسي به ذكر الله

ما قام به الله في تحذيره وحمته سبحانه من يتفكر معه في اهل بيته الذي
ينسبه ذكر الله قال تعالى فاحذروهم كما تحذرون انفسكم ذكرى لكم منهم
تضحكوا في حزينهم اليوم بما صبروا وانهم هم الغايرون فكل من المؤمنين
الذين سخر منهم الكافرون والمنافقون يكون قلوبهم على قدر صبرهم الذي اخلص
فيه الله وكل من الكافرين والمنافقين يكون عذابهم على قدر سخرية من ظاهروهم
الصالح لله فقد امرنا جميعا ان لا نسخر بالناس فان كان كما انزل الله على
ما بلغتم من رسل الله وان كان فاسقا نصحه بزي واجرايات الله ولا نسخر
احدا من المسلمين لعدم اطلاعنا على سريرة التي لا يعلمها الله قال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تسخر قلوبكم قلوب عيسى ان يكونوا خير منهم ولا تسخر
نساء علي بن ابي طالب فمن هذا الخلق الذميمة الذي ذنبه عظيم وقد
استولوا على اهل هذا الزمان الذين لم يحافوا مقام الله فسخر بعضهم من
بعض لاجل ان يصاقلوا ويتفكروا بذكر من سخروا به حتى نسوا ذكر الله
واستسخرهم من ينكر عليهم في ذلك اسد حتى يكادوا يسطروا عليه بالفر
والقتل لا سيما حين ينجرهم بايات الله فاداهم الا التلا من الذي هو
ذكر عيب بعضهم بعضا الموجب حبط العمل الصالح لله وكذا التباين الذي
هو الاستهزاء باللقاب والاستحقاق بها الموجب البعد عن الله فمن تخلف
بعد الاخلاق الذميمة صار من الفاسقين عند الله قال تعالى فيها بشر الاسم
الفسوق بعد الايمان اي بعد التسمي بالايمان يكون مسما بالفسوق لاجل
ارتكابه ما نهى عنه الله ومن لم يبت فاولئك هم الظالمون اي لامرهم عام ما ذكر
فيهم من الظلمة كما قال الله عليه السلام والظلمة والعوانم في النار فاشهرهم محسلا
الذين يستهزئون بالناس لا سيما الصالحين منهم الداعين الى الله

لانه

انزل الله عليه ولم قال المستهزئين بالناس يفتي لهم في اجاب من الجنة فيقال
لا اظلم هلم فيجيب بكبره وعنه فاذا اجاب اطلق دونه فابن الذم حتى ان
احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال لهم فابايتكم بالباس
وذكر ابن ماجه وغيره عن ابن عمر مات هاربا لما راى ملقب بالناس كان
يوم القيمة ان يسجد لله على كل طومر من كل الشجر فمن لم يتب من
ذلك كان ما ذكر محسرا لا سيما المتجاهرين بفسادهم المتخلفين كل خلق ذميمة
ييفضه الله فيحيط به داء الذنوب الذي لم يبق له خلة تخلصه من خلقها
جنة الله وروى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وآله اقامت معافي الا
المجاهرين والمتجاهرين يعملون الجمل بالليل ثم رصه وقدر الله عليه فيقول بالمعصية والتسبيح
يا فلان قد علمت الباطنة كذا وكذا وقد باتت بسراهم وبكسيف
سراهم عليه فهذا الخلق الذميمة قد فن به ناس كثير وقد تجاوزوا
بفسوق شتى ولم يبالوا فيها بعباد الله واعظم الاستسخر بالاصحاب
الداعين الى الله واهقرها انما المتشيع بمالم يعط ليفتح به على خلق الله
وذكر البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وآله قال له امرأة ان لي فرس فهداني الى جنة
ان تشبع من مزوجي بمالم يعطى فقال له المشيع بمالم يعطى كلا ليس
تولي زورا فقل من يتجاسر عن هذه الاطلا الذميمة وهم الذين يسمونهم
الله اما الكثرة فتدخلوا بها ويرى بعضهم بعضا بالفواحش ولم يتوبوا
عليهم حدود الله فان القوم الذين لا تقام فيهم الحدود ويعدون من سر
خلق الله لان اقامة الحدود فيها تطهير لمن يعينها ويتسعدون بها
انزل الله عليه وسلم قال الاقامة حد خير من ان تطول الرعي صباحا وما يستحق فيه من العقوبة
فاذا لم يصغوا لارشاد نبيهم عوجلوا في الدنيا بالعدا الذي في الدنيا

باب في العبد بالمعصية والتسبيح بمالم يعطى

باب في ذكر التحدث

باب في التسمي بالرضي

بعد انهم من الله حق ان من ربحي مما لو كان بالزنى وهو يرى منه جلد له
بسياسا من نار الله **روى** انه صلى عليه وسلم قال من قذف مدركه بالزنى بقا
عليه احد يوم القيامة الا ان يكون كما قال **روى** فاذا كان المملوك بجلده فليكن
بالحرا اذا رماه احد بالزنى ولم يغم عليه فيه كدسه فاهل هذا الزمان هو البري
بالزنى والمملوك ببروه منه خوفا من سطوته عليهم كما لا يرضى سيدنا
فيهم يقولون يا سيدنا لم يبالوا بما قبل الله سبحانه اذ كل امر مفسد اذا
ارتكب لسمي صاحبه فاجروا بحكم الله ان يطلق عليه اسم السيادة لا سيما
ان جرب عليه خصال النفاق التي تعصب الله **روى** ابو داود انه صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا للمسلمين سيد فانه ان لم يكن سيدا فقد اسخطهم
بكم فعلامه السخط المذكور في الحديث انكم تكلموا بغير الله منهم من
او يضر اني او جوسني قاله كان كاذبا في كمينه فهو كما قال وعد من الكفار
بالله وان كان صادقا في كمينه ارتكب بجميع المجرمة عليه اثاما عظيمة
بغير الله **روى** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملقة
غير الاسلام كاذبا مستعجل فحق الا ان يبري من الاسلام فان كان كاذبا هو
كاذبا وان كان صادقا فليس يبري من الاسلام **روى** ومما فيه حجة لهم
اعتبار بعضهم بعضا حتى اذا هم ذلك الى عدم المبالاة بهم يكونون
بغير دينية من كتاب الله ولو استلوا القوم لربما ولا يغيب بعضكم
بعضا كما نؤمن خيرا بالناس عند الله لكنهم خالفوا ذلك حتى سئل
بعضهم دم بعض الاجل دنيا والتليل المخلص في قتاله لله **روى** البخاري
انه صلى عليه وسلم قال في خطبة يوم النحر اي شهر هذا فسكننا من الله

فان كان المملوك بجلده فليكن
بالحرا اذا رماه احد بالزنى ولم يغم عليه فيه كدسه فاهل هذا الزمان هو البري
بالزنى والمملوك ببروه منه خوفا من سطوته عليهم كما لا يرضى سيدنا
فيهم يقولون يا سيدنا لم يبالوا بما قبل الله سبحانه اذ كل امر مفسد اذا
ارتكب لسمي صاحبه فاجروا بحكم الله ان يطلق عليه اسم السيادة لا سيما
ان جرب عليه خصال النفاق التي تعصب الله

ابن قتيبة في مشيئة الفاسق
المنهي عن شبيهه الفاسق
سيد ولو كان شبيهه شريفا

ابن قتيبة في مشيئة الفاسق
المنهي عن شبيهه الفاسق
سيد ولو كان شبيهه شريفا

ابن قتيبة في مشيئة الفاسق
المنهي عن شبيهه الفاسق
سيد ولو كان شبيهه شريفا

سبحه

سبحه بغير اسمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلنا اي فقال اي بل هذا فسكننا
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس بل هذا بل قال اي بل
هذا فسكننا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس بل هذا بل قال اي بل
فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا بل هذا بل
شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا تترجعون بعد ذلك فافلا
يضرب بعضكم بعض الا قليلا السأله الفايض منكم فلعن بعض من
يلغى ان يكون اوحي من بعض من سمعته قال لا اهل لعن الا اهل لعن
لما قلنا نعم قال اللهم اسد ورويا ايضا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
روى مسلم عن ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكروا ما القى به قالوا
الله وسوا علم قال ذكرك احسان بما كنتم قال ان كان في ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته **روى** ابو داود
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكروا ما القى به قالوا
كما اكلته حيا فاكله ويكلم ويصيح **روى** ابن ماجه وصححه في قصة ما عن
ان رجلا قال اخرا نظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم
الكلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذا من جيفة هذا الكلب فانتما من
عوض هذا الرجل انشد من اجل هذه الجيفة **روى** البخاري ومسلم عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير
انكبر اما احدهما فكان يغتاب او كان لا يستبرئ من بوله واما الاخر فكان
يمشي بالتيمة بين الناس واخر جرح في الادب المفرد وخوه من حديثه الى
يكتمه والابن داود عن جابر ان احدهما كان يغتاب الناس ولا عهد بسند صحيح معناه

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكروا ما القى به قالوا

من حديث أبي بكر ولاي داود الطيالسي عن عبد الله بن عباس مثله يستند جيد
وعنه عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف كان كذا وكذا قال
بعض الرواه تعني قصير فقال لقد قلت كلمة لم يكن ينبغي أن تكون كذا وكذا
بما جاء الخبر من حديثه قال وحديث له انما قال ما قال اني جئتكم اناس
وان لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وفي الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يهدي الله امره ان يهدي الله امره
قال من حرمي مومنان من منافق اذاه بعث الله له ملكا يحمي كل يوم القبة
من نار جهنم ومن يرى مسلما يمشي يريد شيئا به حبسه الله عما يشتهي
جهنم حتى يخرج مما قال يا ايها الناس اتقوا الله وانفسكم مما اركبكم من
هذه الكبائر ان اولها الموصية الاهوال واللعنات من الله فاتها قد استلمت
عنا فواضلكم قد روي في قلوبكم حبها وشيع ذكرها فيكم وانتم لا تبالون
فيها بوعيد الله الاستعفاء له قوله تعالى الذين يحبون ان تشيع افعالهم
الا ذكر عيوبكم من كشف العورات في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والاخرم فكانكم فضيتم ان تعذبوا
وتتبع العورات حتى تشيعوا كذا كذا في الدارين لم ينص بعضكم بعضا بالحق والنواصي عليه في الله
الله فلا بد من ذلك وعليكم موصية وما هم الا دنياكم قد بعثتم افرانكم بها واعرضتم عن قوله تعالى ولا تشركوا
بها على قدر تقويمكم بالقصص والابايات عينا قليلا وايي فانقوت فانقوت غريم وخشيته الله
لم يرا فبقوا فيه الله في الله صلى الله عليه وسلم من حشيت الله وترأيتهم من اجله في اكثر دعاوتكم ومنزل عانكم ومبايعة
الله عليه وسلم قال من شيع في ذلك فلعنات الله في الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يراي والمرشي
المرشي في الرشوة والمرشي في الرشي بينهما فاذا لم يقل ان يتجاسر عنده احد الذي
اعزل الناس ولم يجده صاحبها في الله اذ كل من صاحبه فلا بد ان يصير
صاحب الامير او صاحب صاحب الساعي بالرشوة اليه فيلحق به من الله وقد جعلوا

أي انتنته وغيت رجة قالت
وحكيت له اناسا فقال ما احب

قال

بأنفذك اشاعة الفاحشه

الا ذكر عيوبكم من كشف العورات في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والاخرم فكانكم فضيتم ان تعذبوا
وتتبع العورات حتى تشيعوا كذا كذا في الدارين لم ينص بعضكم بعضا بالحق والنواصي عليه في الله
الله فلا بد من ذلك وعليكم موصية وما هم الا دنياكم قد بعثتم افرانكم بها واعرضتم عن قوله تعالى ولا تشركوا
بها على قدر تقويمكم بالقصص والابايات عينا قليلا وايي فانقوت فانقوت غريم وخشيته الله
لم يرا فبقوا فيه الله في الله صلى الله عليه وسلم من حشيت الله وترأيتهم من اجله في اكثر دعاوتكم ومنزل عانكم ومبايعة
الله عليه وسلم قال من شيع في ذلك فلعنات الله في الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يراي والمرشي
المرشي في الرشوة والمرشي في الرشي بينهما فاذا لم يقل ان يتجاسر عنده احد الذي
اعزل الناس ولم يجده صاحبها في الله اذ كل من صاحبه فلا بد ان يصير
صاحب الامير او صاحب صاحب الساعي بالرشوة اليه فيلحق به من الله وقد جعلوا

الرشوم

للرشوم حيل من الهدايا والعطايا والمواعيد بوعيد انقضا الدعوة سوء
بحق او يباطل امر خالف شرع الله فقل ان دمر اطلع على ذلك وعاد عليه
وهو في حكم النادر اليوم وهو كائن مقام الله فقل الله انه كذا وكذا
عن ابن تيمية ما يفرهم في دنياهم واخرهم بتعليمه اياهم زواج اياهم
من ذلك ذكر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن استعمل على الصدقة وقد قيل
فيها هدية من اهلها الله وهو ما بال الرجل يستعمله مما ولاه الله فيقول اهد
لكم وهذا الهدى الي قول لا جلس في بيت ابيه او بيت امه فظن ان يهدي اليه
امرا والذى نفسه بيده لا ياخذكم شيئا بغير حق الا لقي الله بحلة يوم
النيمة ان كان بغير الله غاوان فان بقرم لها ضوار وان كفاة تفر شرف
يديه حتى لا يباغضه ابطه ثم قال الا تكفتم قلنا نعم ثم قال اللهم اشهد
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من شفع لاهيه شفاعته في اهل بيته عليه
فقلنا فقد اتي بابا من ابواب الرزق الرواية لابي داود وعن ابن مسعود
قال السحت ان يطلب الرجل الحاجة فتتضي له فيهدى له فيقبل بالوراء ايضا
من روى عن مسلم مفضلة فخره عليها قليلا او كثيرا فوسحت قبل يا ابا
عبد الرحمن ما كان يري السحت الا الرشوة في الحكم قال ذلك كره ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فيجب على الامير وجوب امتوكدا
ان يعطى جلسائه واهل مشورته على ان لا ياتوا هذا الرشوم اذ اهم
شفعوا عنده في حكمهم او صغر لتتقوى سلطنته فيهم بعد الله
فانه اذ لم يفعل ذلك وقد علم منهم اخذ الرشوة لو احدث منهم لحقته معهم لعنا
الله فعلى قدر ما تجرى الرشوة فيهم على الاصطام ولو باجف تكون اللعنات
الموصية لهم السحت والمحقر والعذاب الاكبر يوم الله والطير ان الله صلى الله عليه وسلم

بأنفذك هدايا الامراء بانها
قلول

منها

بأنفذك ذم الهدية على الشفاعة

قال الرشيد والرشيد في النار فليكن اذا كانت الرسل في الاحكام الباطلة
 التي هي القوانين المخترعة من ظلمة امر الكجور المضادتين حكمه فقد روي
 انه صلى عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حد الله فقد
 اسد في امره وفي رواية لابي داود مدعي ان عليا خصومة في باطل فقد
 باغضب من الله وحجب عليه وجوب ما روي كذا ايضا ان يحضر عماله من
 الهدايا التي يرسلونها بها الاجل ان يغضوا النظر عن حرم الزكوات
 او لا يسلطوا عليهم فيها كحرم هودار انما ناس في امانة الله عز وجل
 ابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم قال هدايا العمار حرام كلها احمد بن محمد بن عبد الله
 قال هدايا العمار غلوك **روى** عبد الرزاق انه صلى الله عليه وسلم قال الهدايا الامراء
 غلوك **روى** الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الهدية الى الامام غلوك **روى** ايضا
 انه صلى الله عليه وسلم قال الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر **روى** الديلمي
 انه صلى الله عليه وسلم قال الهدية تقور الحكم وقال واخذ الامير الرشيد غلوك
 وكثير ما روي في الغلوك بانه يوجب نار الله قال يعقوب بن اسحق وكان ابي ان
 يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة **روى** اي حمله على طهره يستعمل
 عليه نار ويبقى به الى النار **روى** احمد بن محمد انه صلى الله عليه وسلم قال من غل يعول
 او شاة اتي به يحمله يوم القيمة **روى** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من
 صاحبه على قدر ما اصاب منه كتم عاقل فهو مثله **روى** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال الغلوك من حرمه
 ولم يجد ما يكثره من توبة **روى** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال لما اتت حبيرا اطلقنا
 الشروط في شرع الله فاذا لم
 يجد عذب به مدة في النار
 فان مات على ذمة من ايمان
 اخرج به من النار والاخذ
 فيها منع الكافر بالله

و
 ع
 ما
 في
 ذكر
 الغلوك

٧
وقال اخذ الامير الهذلي
 سمحت وقبول القاضي
 الرشوة كفر **رواه** احمد

اي انه يصور نار او يعذب به
 صاحبه على قدر ما اصاب منه
 ولم يجد ما يكثره من توبة
 الشروط في شرع الله فاذا لم
 يجد عذب به مدة في النار
 فان مات على ذمة من ايمان
 اخرج به من النار والاخذ
 فيها منع الكافر بالله

ففرغ

ففرغ الناس فاجل بشارك او شر الكين فقال يا رسول الله اصبت هذا يوم خير
 وقال شر اك او شر كان من نار **روى** ففعل من نصر الاحاديث المذكورة في الغلوك
 ان الامراء والعمال اذا اعتادوا احذار رسوم الهدايا على ائمة عدوا من
 الغالين المساقين يغفلونهم الى نار الله فليكن كل امير وعامل له من الغلوك
 والا يخذ من الثنائيم والصدقات الا ما فرضه له الله في زاد عما فرضه
 الله له فهو غلوك ياتي به يحمله على طهره يستعمل عليه نار ويغفل به في جهنم
 التي كلما ضمت زبدت سعوا بغضبت **روى** الطبراني للامير الذي يستعمل ذلك
 وينهي عماله عن الغلوك وتفسد حتى يعدس اولي العدة في الله وظهر في لمن
 استمع لقوله في ذلك حتى يعدس خير جلسائه في الله فان اطاعة اولي الامر في الحق
 مؤكدة الوجوب وقد حرم الله عليه بقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن اهل الله والرسول
 ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي الذي يصدق بوجود الله وانجاز
 وعده ووعده في اليوم الآخر وما تنزع فيه من القرآن واحاديث
 رسول الله فاولئك هم الاخيار رجعا واولئك هم الغلوك بخير الدارين لقوله
 تعاذلك خير احسن تاويله اي جرح احسن في يوم ياتي تاويله ما قاله
 الله فمن اراد ان يحسن في تاويله فليستق الله ما استطاع بخلاف الله
 قل تعافوا تقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا اي للامام اذا امر
 بطاعة الله **روى** ابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلوك
 غزوات فاما من غزى ابتغاء وجه الله واطاعة الامام وانفق الكرمية
 وياسر الشريك فان نومه ونهيمته اجر كله واما من غزا خوفا وسمعة وعرض
 الامام وفسد في الارض فليس يرجع بالفاق اي الله ولا عليه بل يرجع

٧
 با
 في
 ذكر
 الطاعة للامراء

٧
 و
 اليك
 على
 هدايتهم

Copy

متحدا وازار الكثرة عما قدر فيهم وسمعة ومعصية الامام وافساده في ارض
الاسمان اعصى الامام فيما امر به وكرهه اذ كان موافقا لشرع الله
اما اذا كان مخالفا للشرع فلا سمع ولا طاعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بالمعصية فلا سمع ولا طاعة **ابن**
الاسم له ويطيع الا في الحق البين من كتاب الله واخبار رسوله في
خالف امامه في الحق البين فقد شاق امير الذي هو خليفة رسول الله
قال معاوية بن نضال الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هدي الله
الموسى نوله ما تولى واصله جهنم وصارت مصارا فليذكر المولى على
نفسه من معصية امامه واتباعه غير شرع الله فلو حذر الناس ما ذكره لغير
ما امر به الاستقاموا على طاعة الله لكنهم تفرقوا واختلغوا فيما جاهد من
بينات هدى الله فاغرى البينهم العداوة والبغضاء وامر عليهم امراء
الجور الذين اطاعوهم في معصية الله وقوله صلى الله عليه وسلم كما تكونون
يكون عليكم فيعلم من الحديث ان الذين تجمعوا على الاعتصام بحبل الله
ولم يفرقوا عنه يولي عليهم اخيارهم ويرض عنهم الله والذين تفرقوا عنه
واختلفوا عليه يولي عليهم الشراهم ويسخط عليهم الله لكن من ابتلى بامام
جابر وجب عليه الصبر فيما حكم عليه من جوره ولم يستطع ان يخالف
في الله ولا يجوز ان يخرج عليه في فرقة ثقاته الا ان يكون كفر امريجا
بالله **وقال البخاري** وسلم ان صلى الله عليه وسلم قال من كرم من امير شيئا فليصبر
فانه من خرج عن السلطان شبرا مات ميتة جاهلية **وقال مسلم** ان صلى الله
عليه وسلم قال تكون ائمة لا يهدون لهدى ولا يستولون بسنن وسننهم
رجال قلوبهم قلوب الشياطين جباة لهم في سبيل الله **وقال ابن**

لعنه البخاري ومسلم

باب في خروج عن الجماعة

كيف

كيف اصنع ان اذكر كنهم قال تسع وتطعن وان اخذ مالك فاسمع واطع **ابن**
في ماله ولله خالف شرع الله لكن مادام بقدر ان يخالف في المعصية بغير ضرر
عليه ولا على من يلود به وجب عليه ان يعصيه لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
في معصية انما الطاعة في المعروف **ابن البخاري** واحمد بن محمد بن علي بن
قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا عهد ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من
امر من الكوفة بمعصية فلا تطيعوه وله ايضا انه صلى الله عليه وسلم
قال لا طاعة لمن لم يطع الله فهم من معصية الاحاديث المذكورة ان الامام
اذا خالف الشرع حرمت الا اذا اضطر اليها ضرورة وجب قتله
وامر لا يتحمل عادة جازت لقوله تعالى اضطر غير باع ولا عا د فان الله
اما اذا تم علة كاذبة كمال ظلم او جب تسليمه لرفع ضرر او اذا لم يتحمل عادة
لخشنة كزني وشرب خمر وقتل نفس فلا وكل ابصر بنفسه فيما ذكره وما
عليه يوم الله فعلى كل حال يحرم الخروج على الامام ولو عصي بها عصيا لا
ان يكن جها ويا الله بل من خرج عليه بقاتله يريد ان يؤمر من اجل جماعة
المسلمين وجب عليهم قتله حد الله لان ذلك مفسدة عليهم فلا يفعلها
الامر هو ظلم منه خوفا عليهم لطلب الامارة التي من طلبها وكل ابصار ولم
يعدل في الله **وقال** انه صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم وامرهم بمعا على رجل واحد
يريد ان يشق عصاكم ويغرق جماعتكم فاقتلوه **هذا** اذا لم يندفع الا بالقتل
واذا تمكن ان دفعه بالصبر وجب عليهم ان يسعوا بالصبر لقوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلا بينهما فان بقيت احدهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي اليها امر فان قاتل فاصلا بينهما
بالعدل واقتطعوا ان الذي يجب القسطين فواجب على اهل كل العقد

عليه

باب في ذكر انقاذ الفتن

وهي من

وخوها من الآيات
الزاجرة الظالمين عن
ظلمهم ليتوبوا الى الله فاذا
تأذوا على ظلمهم ولم يتوبوا
بها اذاق الله بعضهم بأس
بعض على قدر اصرارهم على
معاصي الله

بئس لهم

من الماسين ان يسعوا بالقسط بين الناس ويعتصروا عليهم احكام الله فاذا
لم يفعلوا انما وثنوا بينهم الفساد وبابوا بغضب من الله فان غلبوا
ولم يقدروا على التعديل سقطت احوالهم وبقيت احوال الذين صحبوا الجابر
في فسادهم وعاونوا عليه ولم يبالوا فيه بوعيد الله وهم الذين خالفوا
قوله نعم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة واعلموا ان
الله شديد العقاب فمن استحل للثغوى لاجل ان لا يصاب بغتة الذين
ظلموا منهم خاصة لم يصب بخارعة الله ومن لم يستحل للثغوى اصيب
بما يصاب به الظالمون العائقون على الله فقد حوت عادة انسان يحل
العقوبة على اهل الجور والبنى كما وردت بذلك احاديث بكثرت من رسول
الله فلهذا قلنا ان الذي اهل طناهم لما ظلموا او جعلنا لهم وعدا
نقما وكاين من قرينة عنت عن امرها ورسوله في اسبابها حسنا
سديدا وعذبنا ما عذابا نكرا قد اذقت وبال امرها وكالها عاقبة امرها
خسر اعدائهم عذابا شديدا فان تقوا الله يا اولي الابواب وقالوا لا نقا
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
ثم اذاق الله بعضهم بأس من بعض انظر كيف تصرف الآيات لعلمهم بنفوس
بعض على قدر اصرارهم على معاصي الله من الله ومن الله
فاجتنبنا فقال ان لم يكن بي قبلي الا مكان حقاعه ان يدرك امته على خير
ما فعله لهم ونحن شر ما فعله لهم وان اصابكم هذه جعل عاقبتهم في اولها و
آخرها وبلاياهم وامنهم منها ونها ونهي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكة
هذه مهلكة فمن احب ان يخرج من النار ويدخل الجنة فلتاذه ميتة وهو

بالله

باسم اليوم الاخر ويحب ان ياتي الى الناس الذي يحب ان يؤتي اليه ومن ياب
امامافا عطاءه صفعة يده وثمره قلبه فليعطه الاستطاع فان جازيل
البنار عذابه فاضربوا عنق الآخر فقد تقدم بيان المنان عن ان لم يندفع
الا بالقتل فيقتل ولا وجب السعي في الصلح الله فن قدر اليوم على الصلح
فليفعله ما استطاعه الله فلكل امرئ اهل هذا الزمان ما نظرهم الا الدين
متحايين على جلبها بدين الله فيا ويل من هذا حاله من الفتنة العيا التي
يسأ بها من الله فمن يأس الايمان قلبه يخاف ان يهلك بها لا يرتكز اهلها
المنكر الكثرة التي تغضب الله فهو الذي يستقر الايمان في قلبه لا تكاد
المنكر الى ان يموت عليه تخلصه الله وهو الذي يحب ان ياتي الى الناس
ما يحب ان يؤتي اليه من خير الله وهو الذي يصدق في بيعته امامه
في نفسه وعنده مراقبة لله ومن لا يأس الايمان قلبه لا يخاف ان يهلك في
الفتنة ولو يرى مهابير من المنكر الموجبة سحق الله فهو الذي لا
يستقر الايمان في قلبه لا يرتكز الايمان في قلبه لا يخاف ان يهلك في
لا يحب للناس الا السدة ليستحب بها منهم دنيا ويديها الذين الله
وهو الذي لا يصدق في بيعته امامه الا في اليسر الذي ينال به غرضنا
من ما الله اصله العسر فيتحايل فيه ان وجد قوة مع امامه ثبت
والا جمع الوجها يتقابل مع قيا وماماه ولو بامر يغضب الله فيكون في
منزلة من حذر الله منهم ان لا تكونوا كما التي تغضب غرضها من بعد قوة بعول
انكاثات تحذرون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امه هي ان في من امه
اي اقوى فيحار اليها بغير مراقبة فيها بحكم الله عما يبلوكم الله به وليس بينكم
يوم القية عما كنتم فيه تختلفون فما يصنع الفلك الامن لا خير فيه ولا بد

والله يوم تبيا ان الله وذلك حين يسئل اهل كل قرن عما كلفوا بعملهم
فاسمهم الذين يتخذون عهدهم في بيعة الامام دخل بينهم في تلك
العهود فان وجدوا فيه قوة يتسوا اعادهم معه والافضون وما بالوا
فيه يومئذ الله قال تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فترلقم بعد
شؤونها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم
فما صنع نقض العهد الا الذي اشر على اخرته ونياء التي نكث بها
عهد الله ولو ايقن يتخذ الله في ذلك بقوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم
قليلًا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون لا اختار الاخر على الدنيا
ولكن عاهد الله لكنه ارثاب في البعث والوعود والوعيد فيه من الله
اذ من ايقن بذلك سارع الى اخيرات وترك المنكرات وبادر بالتوبة
التي هو قبل ان تقع الفتن على اساق محرمه كل عاقل حتى لا يوق يدبر
لها ملجأ يكثر عنها الا التسليم لله ولا يعرف التسليم الا العامل بكتابه
وسنة رسوله كما قال صلى الله عليه وسلم ان الفتن تجي فتتسف العباد
فيخرج منها العالم بعلمه فخرج من فيها وهي تتراب يدب ايد المنكر وظلم
الضعيف لقوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر
غير الله فاقباصح لا قبل من ان يبادر الى التوبة قبل استداده
غضب **روى** مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يادروا بالاعمال فتناكفوا الليل
المظلم يصير الرجل مؤمنا ويكفي كما فرأى وكفى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع
دينه بغير من الدنيا فهذا حال من اشره نياه على اخرته حتى ساقه
ذلك الى الكفر بالله **روى** انه صلى الله عليه وسلم قال احب اليكم ما كان في قلب
من احب ديناه اضرب اخرته ومن احب اخرته اضرب ديناه فانروا ما

احمد العالم

يبقى

يبقى على ما يقضي في انصف من نفسه اليوم عرف انه يجب للدنيا مؤثرها
على اخرته فلا يرضى ان يكون خطبا القادس لان الله قال واما من طغى
وان لم يحسب الدنيا فان المحرم في الماوى فيسارع الى مغفرة من ربه بالتوبة
من الله واللعب وحسب ربيته الدنيا والتفاخر بها في خلق الله ففعل
ذلك اليوم كان من المبشرين بمم بقوله صلى الله عليه وسلم العباد من اخرج
كثرة الى رواه مسلم **روى** المراد بالهجر الكذب والقتل وقد كان من بين
قتل عمر رضي الله عنه ولم يزل يتراب حتى صارت القلوب به لا تعرف معوقا
ولا تنكر منكرا الا باللسان لما يوافق الهوى وما لا يوافق لا يتركه الله
روى البخاري ومسلم عن حذيفة ان عمرا قال اليكم بحفظ قول رسول الله في
الفتن قلت انا قالها انك عليه لم يري قال فتنة الرجل في اهله وماله
وجان يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال ليس هذا الرضا عما اراد الذي يخرجك من الجحيم ومالك
وما لها يا امي لمؤمنين ان بينك وبينها باب مغلق قال ايفتح الباب
ان يكسر قلت بل يكسر قال ذلك احذر ان لا يغلق فقلت لخذ بقبضه اكا
عم يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غدا الليل ما في حديثه حديثا
ليس بطلا على البط فحينئذ نسلك من الباب فقلت لمسروق اسئله فسيئله
فقال **روى** مسلم عن ابي بكر من فرغ الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستلوا
فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي والساعي خير من
الماشي اليها لانها اذا نزلت ودحت فت كان له ابل فليحلف يا ابله
ومن كان له ارض فليحلف يا رضة ومن كان له غنم فليحلف يا غنم قال جابر بن
الاربع من كان له ابل ولا الغنم ولا الارض قال بعد الوسيعة فبقية عليه

فقد

ثم يجوان استطاع الفخاة اللهم على يفتي ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ان
كرهته حتى ينطقوا في احد الصفيين فيضربني رجل بسيفه فيقتلني فقال
بيو بانه وانك فيكون من اصحاب النار **روى** ابن ماجة عن سعد قلت
يا رسول الله ان مضى على بيتي فيسقط يده فيقتلني قال كن كخير ابي ادم
وتلك هذه الآية لمن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بياصط يدي اليك
لا قتلك اني اخاف الله رب العالمين فاذا ذكر من الفتن قد انقضى بابها
بعوت عمر ولم تنزل ايد حتى الآن وارجو الله ان يحمد علي يد القاتل
بالعسطة شهد الله فقد روي انه صل عليه وسلم قال خير هذه الامة اوها
واخرها وفي وسطها الكدر فقد قالت العرب دين دين ولم يزل يتقوى
قولا بذلك حتى يظهرهم الدين انما الصربية لكنهم ما قاموا بهتمون
بالسؤال عن الصغيرة وينهون عنها ولا يبالون بارتكاب الكبيرة فهم
عم ضعفاء في دين الله حتى اذا تناهوا عن الكبيرة لا سيما التمساح
المال احرام تقوى دينهم ونصرته على البغاة والكفار **روى** مسلم عن
سالم بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال يا اهل العراق ما اسلككم الصغيرة وما اركبكم الكبيرة
سمعت ابي يقول الفتنة تجي من هاهنا واهنا واهنا نحو المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان وافته يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل
موسى الذي قتل ان فرعون خطا فقال الله وقتلت نفسك فحييتك
من الغم وقتلتك فتونا **روى** البخاري ومسلم عن سعد قلت يا رسول الله
ارابت ان القتيبي جل من الكفار فاقتلنا فاضرب احدي يدي بالسيف
فقطعهما ثم لا اذني بشيء فقال اسلمت الله انا اقتله قال لا تقتله فانك
قتله فانه بمنزلة من قتل ان تقتله وانك بمنزلة من قتل ان يقول كذا

باب في تقليم ذنب قتل
النفس التي حرمت الله الا بالحق

فمن لا يخزي في غزوه بما حكم
عليه الشرع في كفار او بغاة
وقع في الافقة التي يسئل
عنها يوم الله فان الله قال
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه
جهنم خالدا فيها وعذب الله
عليه وعادله عذابا عظيما

التي

التي قالها **روى** عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة
من جهينة فضجت القوم على مياهم ولحقنا انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله فلفف عنه الا نصارى فطعنوه
برمحى حتى قتلته فلما قد منا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا اسامة اقتله بعد ما قال لا اله الا الله فاذا زال بك رحا حتى تمنيت
ان لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **روى** ابن ماجة عن سعد قلت
عن علي بن مسلم انه قال يا رسول الله استغفر الله لي قال فكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جئت يوم القيمة فجعل لا ين يدعي ان يقول فكيف
تصنع بلا اله الا الله قال لم تصب دما حراما **روى** البخاري ومسلم قال لا يزال العبد في ضيقة
اليوم صعب جدا وهو من نزل اللسان والقدم في حكم الله فواجب على الامام
ان يتبين في شأنه حتى لا يقتل الا من اعلن كفره بالله او بقاتل النفا
على بغيرهم حتى يغتوا عن بغيرهم ويقتلوا الصالحين الله ثم اعلن الكافر
اسلامه ينطق الكلمة ويكفر بها بعد من دون الله وجب على القاتل ان يذبح
ان يكفوا ايديهم عنه ويؤمنوا بعهد الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فبشروا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام اي لا يا
لست مؤمنا تبشروا عرض كسوة الدنيا اي لاجل عرض من الدنيا
يتعلق عليه به فيقتله فلا يفعل ذلك الا الذي لا ياتي بمحاجة الا اله
الله كذا اهل هذا الزمان لئلا لا يعرف لهم حالة يصدقون بها في الله
لكننا امرنا بالظواهر والله يتولى السرائر والحساب عليها يوم الله قال تعالى
يودع الله السراير اي يختبر بها من خير شرها له من قوة ولا ناصر
الا انما احياي الكفور لا يجدر ما يتقوى بر على معاصيه ولا ناصر ليعفو له

قالت يا رسول الله انما قالها
متعمدا قال اقتله بعد ما قال
لا اله الا الله
اذا جئت يوم القيمة
روى البخاري ومسلم
وسلم قال لا يزال العبد في ضيقة
من دينه

فأكبر علة تضر في دنياه و آخره مبايعته امام الحق على كفا الاجل دنياه يصيبها
قد بني عليها امره في سريره المفسدة عليه دين الله سواء ناله اوله ينالها
فلا يغض منه انسانا عند الله هذا مبايعته امام الحق فكيف في مبايعته
امام الباطل على المكور والشعور واكتنا في مال الله **روى** احمد والبخاري
ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يحسبهم ولا هم عذاب اليم رجل على فضل ما وبالفلاة عتقه من ابن السيل
ورجل لا يعرجا سبعة بعد العصر فحلف له لاخذها بكذا وكذا فصدقه
وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا الدنيا يصيبها فان اعطاه
منها وفي وان لم يعط منها لم يف **روى** الديناني انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا عرس
المناقضين والآخره عرس المتقين **روى** الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابغى بوجه الله فواجب على كل ان يتعلم العلم
ليعلم به ماله وعليه وما هو المذموم من الدنيا وما هو المحمود منها عند الله فان
الشيء صلى الله عليه وسلم بعثه محمدا الناس مكارم الاخلاق ومذامها حتى
يخلصوا في عبادة الله فمن استأثر بالدار له عليه سعد ومن خالف ما دل عليه
واصابه الذل والصغار في الدنيا ولوم الله **روى** احمد انه صلى الله عليه وسلم قال
بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل
رزقي تحت ظله مخفي وجعل للذل والصغار على من خالف امرى ومن تشبه بقوم
فهم منهم **روى** احمد والبخاري والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ربنا يوم
في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وسوف نضع سوطا احدهم على كفة خاير من
الدنيا وما عليها والروح خير من وجهها العبد في سبيل الله والغدوة خير من
الدنيا وما عليها **روى** ابو الشيخ والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ان صلتك

على الحق

بالله

المربط

المربط تعدل خمس مائة صلوة ونفقة الديار والدرهم منه افضل من
دينار ينفقه في غيره **روى** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال له رجل يا رسول الله
دلتني على عمل بعد الجهاد قال لا اجد هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان
تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصور ولا تخط **روى** الطبراني انه صلى
عليه وسلم قال موت الرجل في الغربة شهيدا و اذا احتضر في محضر من
يمينه وعن يساره فلم ير الا غريبا وذكر اهله وولده وتغنى فليكن من
يتغنى به بحواله به التي التي سبته ويكتب له التي التي حسنة ويطلب له
الشهادة اذا خرجت نفسه فكل سمع بهذه الاحاديث احد فبختار
الدنيا على الآخرة الا المربط الذي لم يدخل قلبه الايمان بالله فلا بد ما يرى
وبالما اختار من الدنيا ويرى ثواب من اختار الآخرة على الدنيا حتى
نال به فبيع الدرجات عند الله **روى** ابو داود واحكام انه صلى الله عليه وسلم قال
يا عبد الله بن عوف قالت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قالت
مراتيا فكانت ابعثك الله مراتيا فكانت ايا عبد الله بن عمر وعلى اي حاله قالت
او قتلت بعثك الله على تلك الحال **روى** احمد انه صلى الله عليه وسلم قال ما اجد له في غيرة
هذه في الدنيا والآخرة الا دنائهم التي سبى **روى** الحاكم والبيهقي انه صلى الله
عليه وسلم قال اعطها اياه فانها حطمت من غرارة **روى** احمد والترمذي انه صلى الله
عليه وسلم قال يوقى بالرجل يوم القيمة من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف
وجدت منزلتك فيقول ابي ربي خير منزل فيقول سل وتغن فيقول يا ابن
ما اسئل ولا اتغن الا ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لا يرى
مدني فضل الشهادة ويوقى بالرجل من اهل النار فيقول له يا ابن آدم كيف وجدت
منزلتك فيقول ابي ربي شر منزل فيقول اتقدي بطايع الارض بها فيقول ابي ربي نعم

عظيم

فيقول كذبت قد ساء لك اقل من هذا واسلم فلم تفعل فبردا الى النار فماذا كسر
 من وصف السقي في الحديث هو شاة فحين يدعى الصدق بالساق فكل
 كذبه في الله فيقول لو اعطى الدنيا بما فيها لن اختارها على الاخرة وهو تعالى
 ما يخرج منه الجنة الله ككل الحرام والرشوة والمكس والحيات في مال الله العسل
 في المواظ ان عليا وعظا ابنه الحسن بقوله يا بني كم قدر ايت من قبل له تحب
 ان تعطي الدنيا بما فيها ما تنة سنة بالاذقة ولا اذى لا ترى فيها سوء ويكون
 اخر امرك عذاب لا يد فلا يفتح بواب لا يريدها ويراميه قد اهلك نفسه
 باليسير من زينة الدنيا وهذا من كيد الشيطان وحيلته فاحذر من كيدته
 وغيره فاما ان تغتر بما ترى من اخلاص اهلها اليها وتكاليفهم عليها
 ككلا بعاوية وسباع صارية لهم بعضهم الى بعض ويغتر عن يرها ذليلها
 وكثيرها قليلها قد اشدت اهلها عن قصد السبيل وسكنت بهم طريق العمى
 واخذت با بصائرهم عن منهج الثواب فتاهوا في حيرة واهوا في قسيتها
 واتخذوها ديارا فلبست بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها فاما ان يا بني ان
 تكون مثل من قد ساءت بكثرة عيوبها اي بي ان كان تزهدها فيما قد تزدك
 فيه من امر الدنيا وتعرض نفسك عنها فهي اهل اذا كان كفت غير قابل
 رضي اراك منها فاعلم يقينا انك لن تبلغ امرك ولن تعد واجلك فانك في سبيل
 من قد كان قبلك فاجعل في الطلب واعرف سبيل المكنت فانه من طلب
 جرد الحرب وليس كل طالب يصيب وكل غايب يؤوب واكرم نفسك عن
 كل دنية والمفتون من حرمة نصيبه من الله فيخذ من الدنيا ما اراد وتول
 عما تولي عنك واستعن بالله على امرك كله والسلام فما حاصل ان من صدق
 هذه الاحاديث لا يسعى الا بالصلاح ولا اصلاح بين الناس ما استطاع

من

والسجدة
٩

لله

لله ومن رتاب فيها لا يكون سعيه الا بالفساد والافساد والعلوية
 في ارض الله فبعد من قال الله فيهم الذين ينقصون عهد الله من بعد
 ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويغشون في الارض والذين هم
 الحاسرون في اي خير الدنيا والاخرة على قدر الفساد الذي حالوا به شرع الله
 فيسبب ذلك يقطعون ارجامهم ويسفكون دماءهم حتى صاروا فرقا
 مختلفين في دين الله **فقد** روي في قطع الارحام احاديث كثيرة تفيد
 بان قاطع الرحم لا يدخل الجنة **وروي** في الصحيحين فروعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع رحم **وروي** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت
 هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترى ظلمات ان اصل بر وصلي
 واقطع من قطيعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افروا ان شئتم فكل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
 اولئك الذين لعنهم الله فاصبرهم واعلم بصارهم **فمن** تخلف بقطيعة الارحام
 اذ كتب امور الكثرة فوجب عليه اللعنات وسلب الايمان الله من ذلك ان كتاب
 اذ به احكام لقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قبل من
 يا رسول الله قال الذي لا يؤمن جاره بواقعة اي شجرة روى البخاري ومسلم
 فمن كرسالي في ذلك بسلب الايمان سلب منه اذا هو بما روي في الاذية ولم
 يخف مقام الله فبعد من الذين ما اقبلوا لقوله تعالى واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين
 والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
 ايمانكم فلا يرك الامسية وكل من ذكر لانه الصغار من الذين يجر الكبر

في ذكر قطيعة الارحام
 وانها من خلق اللثام

في ذكر اذيق الجار
 والله لا يؤمن

Copy University

الحديث

والكبير الى الكرم منه حتى لا يبالى ان لو ارتكب الكفر بالله روى ابو حنيفة انه صلى الله عليه
قال ان الله اذا اراد ان يعذب عبدا من عباده اخرج منه كبرياؤه حتى لا يترك منه الا مقبلا
مقبلا فاذا لم تتركه الا مقبلا مقبلا نزلت من السماء فادارت من تحت منتهى
صانه لم تتركه الا خائفا مخونا نزلت من السماء فادارت من تحت منتهى
تلقه الا رجيا ملعنا نزلت من سريفة الاسلام فاذا لم يبالى احد بها
ذكر في هذا الحديث لا يكون الامور يا ايها المطلقا لسانه فيما لا يعنيه
الحاكم في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي يشبع
وجاهه جاليع وفي رواية ما آمن من بات شبعانا وجاهه طاويا وروى
الحاكم في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها اهل مكة اصبح فيهم امر جاليع
فقد سببت منهم ذمة الله تبارك وتعالى **روى البخاري ومسلم** انه صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحس الى جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
او ليسكت **روى الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم قال خير الامم اصحابه وخير
اجبران عند الله خيرهم لجاره **روى** فاحاصل ان من عمل صالحا فليغفر الله له
اسما فعملها يشهد ذلك بوضوح بلقى الله فاحسن الناس في الصلح خير من
كان قلبه شحها واسمهم اسانة من كان قلبه قاسيا لا يعرف حقا علم
لاخوانه المؤمنين بالله **روى الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من
من لم يرحم صغيره ويعرف شرف كبره **روى ابو داود** انه صلى الله عليه وسلم
قال من اجل الله اجلا لذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
والمجاني عنه واكرام ذي السلطان المقسط **روى احمد** انه صلى الله عليه وسلم
قال ليس من امتي من لم يحل كبره ويراو برحم صغيره ويعرف اعلمنا حقه **روى**

قل ان يفعل خير لله

عند الله خيرهم

باب ذكر الاستخفاف باهل
الفضل الموقرين امر الله بالعدل

الحديث

العلم

العلم **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما زاد العمل به يصير من خير الناس حتى يشهدوا فيهم ويكون معهم في الله
فعلامه خيرية ان يكون من اخير الناس لاهله حيث قال صلى الله عليه وسلم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي رواه الترمذي في صحيحه **روى** فاحاصل ان
على انسان بالعلم والادب حتى يحفظ نفسه عما من معاصي الله قال تعالى الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
اي التي اكسبوها بطاعة الله فباكل من هذا الطيب يصرون من الصالحات
التي قال الله فيهن قال الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
ومن ليس كذلك كن نسائه بالصد من ذلك على قدر النسابة الخبيث من
مال الله قال تعالى الخبيثات الخبيثات والخبيثون الخبيثون والطيبات
الطيبات والطيبون للطيبات **روى** ان عائشة اعطيت ثوبا فاعطته
تزره واخرى وخرى وقال تعالى قل كل عمل على شاكسة فواجب على الرجل
ان يقوم بما لديه من الحق لاهله في الله وواجب على المرأة ان ترضى حق اهلها
في الله ولو ان الرجل قاموا على النساء بالتعليم والادب لصلح لهم في الله لكنهم
نساء هلاعن ذلك حتى اطاعوهن في الامور التي تعصب الله فان النبي صلى الله عليه وسلم
كره ثلاث مرات بقوله هلك الرجال حين اطاعت النساء رواه احمد فكل رجل
من هلك الرجال فاصل سببه النساء كما قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا والنساء فان
اول فتنة بني اسرائيل كانت من قبل النساء فلما اصغوا لقول نبيهم تظلمت النساء
عليهم حتى اطاعوهن فيما يعصب الله وحتى ضيع النساء حق الرجال وصرت
هن القوامات عليهم بغير الله فجعلت المرأة درجة يطوع بيدها ولم تستل له في
حقها استقوان اعظم حق عليها حتى زوجها لقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت امر احد

باب ذكر حق الزوج
وعقابه غضبه

كان

بها

Copyrighted material

يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد له جوارواه الترمذي **روى في الصحيح**
 قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا المرأة ان تسجد له فتاتي الا كان الذي في السماء
 ساخطا عليها وفي رواية لعنتها الملائكة حتى تصبح **قوا** جبت الى كل من جلت
 وامرأة ان تسعى في اصلاح نفسه ولا يؤذي احد من المسلمين الذي يؤذي اخوانه المسلمين
 لا يكون من الاخيار عند الله **قال** تعا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً **الاسماء** الغنصان من المؤمنين
 بالصلاح القائمين بالقسط شهداء لله فان الله يغضب عبداً انك عليهم
 بغير حق كما يغضب للرسول **روى مسلم** عن ابي هريرة ان ابا سفيان ابن عبيد بن ربيعة
 وبلا له في نفر فقالوا اما اخذت سيفك من عدو الله ما خذها فقال ابو بكر
 تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر لو انك
 ما اغضبتهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك فقال يا اخوتنا لعلي
 اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا اخينا **هذا** التوفيق لمن كان منصفاً في كل
 فكيف من لا ينصف في كلامه ويستحق قتل المسلمين ولا يبالي في افعالهم
 وادبهم بوعيد الله فان امرنا ان نتواضع لهم ونصبر انفسنا معهم
 كما امر الله بغيره يقولوا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
 الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتع هواه وكان امره قاطعاً
 فعلى ذلك عهد من الاخيار ومن اهل الفقه اذا هم عدوا الى امرهم واستمرهم
 من اهل السلطان ان عادل الله **الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم قال من
 اهان السلطان اهان الله **ففيهم** معنى الحديث ولو كان جائز القول تعالى
 في قعوده فقولاه قولاً لينا لعله يذكروا ويخشى اي يصحاحه بلير حتى يقبل

خوفا
يا ذكر اذية الصالحين
 وان يوجب غضب رب
 العالمين

لا ثم قالوا

نصحا

نصحا في اداء امانة الله فمن نهي يغف فاذا ادى الامانة كما امر الى اهلها وهم
 المكلفون باحكام الله فالامانة معنوية وحسية فالمعنوية هي تكليفها
 شرع الله وهي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
 فابتن ان يحملنها واشفقن منها **اي** خفن من ثقلها وعنا بها وجبالها
 يومئذ وكسيت الودائع **وهي** في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة
 الى اهلها **اي** من استودع احد امتاعا وجب عليه ان يرده اليه متى
 طلبه ولا يفعل كما كان سبأ لم يرد في نار الله **البيهقي** عن ابن مسعود
 قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يؤتي بالعبد يوم
 القيمة فيقال له ادا امانتك وان قتل في سبيل الله قال اي ريكف وقد ذهبت
 الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلقون الى الهاوية وتعمل له
 امانته كهيئتها يوم دفنت اليه فيراها فيعبر فيها فهو في اخرها حتى
 يدركها فيجلبها على منكبيه حتى اذا طعن انما جازت عن منكبيه فهو
 يهوى في اخرها ابداً من ثم قال الصلوة امانة والوضوء امانة والكيل
 امانة والوزن امانة واشيا عدها واشد ذلك الودائع قال فانيت البر
 فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود قال صدق الله تعالى يقول
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها قال زيد بن اسلم هو الصلوة والكيل
 من اجابة وما يخفى من السرايع **اي** كل ما تحتم وجوبه هو امانة الله فيجب على
 كل احد فيما تحتم اداؤه يؤديه له ويخلفه ولا يفعل صورته نار الله
 بها على قدر ما تحتم ان فليل فليل وان كثير فليل قال تعالى ان يلقوا في النار
 خيرا من ياتي آيات يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقد شهدنا
 اليمين من اهلها واد احدثتم قول الله ان الله لما يظلمكم به وقال ذلك يظلمكم به

يا ذكر اداء الامانة وان
 يؤدوها استولت عليه الخيانة
 وقد فقه في النار الخاسية

بين الناس ان
 يحكموا

٨٧ فذكر علامة قرب الساعة
عند نقوسد الولاية الى من يصيب
الامانة

من كان يومئذ باليوم الآخر ذلكم انك لم تظفر اي من تجل الاور التي
عند نقوسد الولاية الى من يصيب الامانة فلا بد ما يساق بما يصيبه منها الى النار كما
وله قد ضيع امانة الله فلا بد ما يساق بما يصيبه منها الى النار كما
يساء الله وقد ضيعت امانته من زمانه وهدى وقت القلوب بتضييعها
وحل بها البلا من الله **روى** البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مضى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قالوا كيف اضعها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة **وقد** وسد الامر الى اهل بيته
وحكموا على الناس برأيه من زمان تعدت قرونه وترايد شانه الذي يشعر
بان الساعة ان يفتتها التي من امنها سلبت منه الامانة **روى** البخاري
غالب اذا وسد الامر الى من لا الذي سلب الامانة يكون وكل السها ومن بهامته
روى احمد بن حنبل عليه وسلم قال ان اخونكم عندنا من طلبة يعني لهما **روى** البخاري
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يستعملون علمنا من اراده **روى** البخاري
فمن احاط علم هذه الاحاديث قال لا تستعملون علمنا من اراده **روى** البخاري
لا يختار لنفسه الامانة خوفا من ان يعل هذا العمل احد من اهله **روى** البخاري
من ان يكون بها جاني اساقا يحصر احد على الامانة فيعد **روى** البخاري
بحوره الى نار الله في كان **روى** البخاري فانك ان اعطيتهم غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتهم عن مسئلة
على نحو ما ذكر ووليها كرها عين وكنت ايها وان حلفت على يمين فرائيت عنهما خيرا من فرائيت الذي هو خير وكنت
عليها بالعدل فيها الله فاذا لم يكن يمينك **روى** مسلم عن ابن عمر قال يا ابا عبد الله
مبايعة فيها من افه وكل اليها وانها يوم القيمة هرب وندامه الامس اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها
وجارها حتى يجعله **روى** البخاري فانك ان اعطيتهم غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتهم عن مسئلة
عليه وسلم قال انكم تعرضون على الامانة فلا يامر الله **روى** البخاري فانك ان اعطيتهم غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتهم عن مسئلة
ما روي وانما يستكون نداه وحصرة يوم القيمة فتمت المصنعة وبشئت الفاصلة اي ان صا **روى** البخاري
وما يرضع من توسع معاشها حتى اذا قطعت من ذلك بعز لا وموت اذ بقى مرارة فطامها بيقولها **روى** البخاري
قد ما كسب من نواها فاما انقطع بضع الحسن تقدم له في دية او تمادى في نار الله ولا يخلص من شر ذلك الا الذي لم يشل
الامانة ووليها كرها عليه امتثالا لامر الله ثم انعدل فيها ما تيسر باسوة الخلفاء الراشدين المهديين بعهدي الله

٨٨ فذكر النهي عن
طلب الامال

ولقوله صلى الله عليه وسلم ما لامارة بان عنت الامن من جهه الله اي تعني بان العنت
على من تولي عليهم فيقهرهم بحكم الهوى الذي سيد على نفسه باب العنت
يعطيها صواها فتمنع عليه مع ضاعه امتثالا لامر الله وهو في قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل من قوله صلى الله عليه وسلم
جهه الله وهو لا يكون الا فتن قال فيه صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا خيرا
الناس في هذا الشأن من لا يريد فلا يكون لرعيته في امرها الامن ولا
جهه قد طاقته في الله ليقينه في قوله صلى الله عليه وسلم الطائر ان كان على
مسؤول عن رعيته رواه احمد والبخاري **روى** البخاري
قال لا يكون رجل عاقرا قوما احبا فقههم يوم القيمة بين يديه رايه بحلم
وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسئلون عنه **روى** البخاري
قال ما والي شيئا من امر مني فلم يصح له ويكف عنه كنهى وجهه الله
انفسه كنه الله على وجه يوم القيمة في النار **روى** البخاري
صلى الله عليه وسلم قال ستفقر مشارق الارض ومغار بها على ابي الارواحها
في النار الامن اتقى الله وادى الامانة **روى** البخاري
عليه وسلم قال انما الامام جنة يتقاتل به من ورثة ويتقى به من اتقى الله
وعدل فان له اجر وان امر بغيره فان عليه وزر **روى** البخاري
قال ما من امر يلى امر المسلمين ثم لا يجد لهم وينصح الام يدخل معهم الجنة فعلى قدر ما جاد عليهم واستكف
وروي احمد والطيبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اذا استشفا السليط من النصير لهم يكون عذابه في
السيطان **روى** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يرض امر المسلمين شيئا فحسبت انك ان كان له عدل او ذرة من ايمان
سريته رزق الهبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق الحجة منهم **روى** البخاري
واذا في قلوبهم اموالهم وفي الله عليه ماله واذا انصف الضعيف القوي قوى الله **روى** البخاري
خاوي في جواره الشياطين المتسلطين على رعيته بحوره الذي يحرقه ويحرق من اعانه في جواره على قدر
ما استخطوا به لله الله

فانما هو من قوله صلى الله عليه وسلم ما لامارة بان عنت الامن من جهه الله اي تعني بان العنت
على من تولي عليهم فيقهرهم بحكم الهوى الذي سيد على نفسه باب العنت
يعطيها صواها فتمنع عليه مع ضاعه امتثالا لامر الله وهو في قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل من قوله صلى الله عليه وسلم
جهه الله وهو لا يكون الا فتن قال فيه صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا خيرا
الناس في هذا الشأن من لا يريد فلا يكون لرعيته في امرها الامن ولا
جهه قد طاقته في الله ليقينه في قوله صلى الله عليه وسلم الطائر ان كان على
مسؤول عن رعيته رواه احمد والبخاري **روى** البخاري
قال لا يكون رجل عاقرا قوما احبا فقههم يوم القيمة بين يديه رايه بحلم
وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسئلون عنه **روى** البخاري
قال ما والي شيئا من امر مني فلم يصح له ويكف عنه كنهى وجهه الله
انفسه كنه الله على وجه يوم القيمة في النار **روى** البخاري
صلى الله عليه وسلم قال ستفقر مشارق الارض ومغار بها على ابي الارواحها
في النار الامن اتقى الله وادى الامانة **روى** البخاري
عليه وسلم قال انما الامام جنة يتقاتل به من ورثة ويتقى به من اتقى الله
وعدل فان له اجر وان امر بغيره فان عليه وزر **روى** البخاري
قال ما من امر يلى امر المسلمين ثم لا يجد لهم وينصح الام يدخل معهم الجنة فعلى قدر ما جاد عليهم واستكف
وروي احمد والطيبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اذا استشفا السليط من النصير لهم يكون عذابه في
السيطان **روى** البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يرض امر المسلمين شيئا فحسبت انك ان كان له عدل او ذرة من ايمان
سريته رزق الهبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق الحجة منهم **روى** البخاري
واذا في قلوبهم اموالهم وفي الله عليه ماله واذا انصف الضعيف القوي قوى الله **روى** البخاري
خاوي في جواره الشياطين المتسلطين على رعيته بحوره الذي يحرقه ويحرق من اعانه في جواره على قدر
ما استخطوا به لله الله

باب في ذكر غش الرعية

واذا عدل فيهم مد في عمرهم **رواه** احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وان بعض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه امام جائر فمن لا يقين له فيما ذكر لا يكون الا غاشا للرعية حالها فيهم بالهوى متعنا عليهم بادن تقصير منهم في تقصير غير اخذ منهم طريق يعفو الذي به امر الله **رواه** البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يستر الله رعيته يموت يوم يموت وهو غاش للرعية الا امر الله عليه كنه وفي رواية لم يحطها بنصيحة لم يجد راحة لكنه **رواه** فلامته من يحطها بالنصيحة ان يكون خافضا لهم جناح الذي اضعفهم وقويهم وينصف لضعيفهم من قوتيهم خافضا لهم جناح الذي اضعفهم وقويهم وينصف لضعيفهم من قوتيهم على مشورة من علمائهم الاضار الناصحين له في الله قال تعالى لنبيه واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى له فيما رجع من الله انت لهم ولو كنت فظا غليظا يخفض جناحه لهم تدلل الله القابل لا فضا من حولك **رواه** تخلق بخلق فتبني في ذلك تفورك سلطانة ومد في عمره واحبته رعيته واحبه الله ومن لا يفعل الا المفا والغلظة في غير وجهها ضعف سلطانة وقصر عمره وبغضه رعيته وبغضه الله **رواه** مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ من لم ينفذ في نفسه الطهراني انه من رفق بهم فافقه **رواه** الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير لكم بخياركم وشرارهم خياركم من يحبوا ويحبونكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم وشرارهم من ينفذوا ويغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم قالوا افلا نقا نام يا رسول الله قال لا دعوهم ما صاموا وصلوا **رواه** الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لا بد للناس من امارة برة او فاجر فاما البرة فتعدل في القسم وتنفذ فيكم بالسوية واما الفاجرة فيبطل فيها المؤمن والامارة خير من الخيل ما جار في حكم الله

قيل

قيل يا رسول الله ما الهرج قال القتل والكذب **رواه** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال ان تملك الرعية وان كانت ظالمة مسببة اذا كانت الولاة هادية معديين ولكن تعطل الرعية وان كانت هادية معديين اذا كانت الولاة ظالمة مسببة **رواه** ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الولاة يجاء بهم يوم القيمة فشق عجايرهم فمن كان مطوعا لله تعالى وله الله بهيمة حقيرة نجية ومن كان عاصيا لله انحرق به الجسر الى واد من نار ليتهب النهاب **رواه** ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لا امام العادل الا نرد دعوته **رواه** ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال يقال للامام العادل في قبره اشر فانت رقيق محمد **رواه** ابو سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال المعسوطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ ياتي بيدي الرحمن يحاسبون في الدنيا **رواه** ابن الجارودي انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد افضل من امام ان قال صدق وان حكم عدل وان استرحم رحم **رواه** الحكيم انه صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض يا ولي الله كل مظلوم من عباده فاعده كان الامير وكان على الرعية الشكر وان جارا او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر واذا جارت الولاة فخطت السماء واذا صنعت الزكاة هلك البواشي واذا ظهر الرعي ظهر الفقر والسكنة واذا خفت الذمة اذبل الكفار اي اذا انقض عهد الله في الكفار تسلطوا على من يقض عليهم عهد الله فكيف ينقض عهد الله في المسلمين ولم ينكس بعضهم على بعض فيه لا باليد ولا باللسان حتى اذا بق بعضهم بأس بعض من الله فلا قوف لسلطان المسلمين على الكفار الا بتمشية احكام الاسلام والوفاء بعهد الله فان لا يفعل لم يكن له اساس من الاسلام وكانت حراسته له خائفة فيه مفضضة لدى الله **رواه** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال الاسلام والسلطان اخوانا وان

بسرولة

Copy

لا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فالاسلام اس والاسلام احارس **رواه**
 اسلمه تقدم **رواه** احارس له يفسع **رواه** احمد والبخاري والنسائي
 انه صلى عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا خلف من خليفة الا كان
 بطائنتان بطائنتا من المعروف ونخضه عليه ويطائنتا من المشر
 ونخضه عليه فالمعصوم من عصى الله **رواه** ابو داود والترمذي عن
 ابي مرهم الا نروي انه قال معاوية سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول من ولاه
 الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلفهم فقههم الا ان
 الله دون حاجتهم وخلفهم فقههم فمجلس معاوية جليل على حوائج
 الناس **رواه** النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال ما من امير ولا اول ولا له بطائنة
 من اهله بطائنة تامر بالمعروف وتنهاه عن المنكر ويطائنة كاناوه حبا
 ففوتوا ففقدوا في وهو من التي تغلب عليه **رواه** ابن منصور ما من
 احد من الناس اعظم اجراما من ذنوبه صاحب مع الامام يامر بدين الله تعالى طبعه
رواه البخاري في التاريخ انه صلى عليه وسلم قال ان اشد الناس ندامة يوم
 القيمة رجل باع اخرته بدنيا غيره **رواه** ابن ماجه انه صلى عليه وسلم قال ان
 اشرف الناس منزلة عند الله يوم القيمة عبد اذهب اخرته بدنيا غيره **رواه**
 احمد والحاكم وصححه عن زيد بن اسلم ان ابا بكر قال لبيان كذابة عسى
 ان تافهم بالامانة وذلك اخوف ما اخاف عليكم بعد ما قال رسول الله
 صلى عليه وسلم ولي من امور المسلمين شيئا فامرا جدا محاباة فقلعت الغنة الله
 والملائكة والناس لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا **رواه** الحاكم
 وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يعمل احدا على عصابة وفيهم من هو له في
 الله منه فقد خار الله ورسوله والمؤمنين **رواه** الحاكم انه صلى الله عليه وسلم
 قال من ولو على عشرة فحكم بينهم بما احبوا او لم هو احب اليه مغلولته يده

٩١
 يا في ذكر الاحتجاج عن ذي
 الحاجة من الرعية

٩٢
 انه صلى الله عليه وسلم قال

٩٣
 يا في ذكر التولية محاباة
 وانها توجب لعنة
 الله

اجمعين

قال

فان عدل ولم يرتش ولم يحف فكأن الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله **رواه**
 وجا بانه شدت يساره الى عيسى ثم روى به في فقهه فلم يبلغ فقهها
 حسمه عام **رواه** ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة امام
 حكم بغير ما انزل الله ولا يقبل الله صلوة عبد بغير طهور ولا صدقة من
 غلور **رواه** الديلمي انه صلى عليه وسلم قال من شئ الى سلطان جائر طوعا
 ذات نفسه تعلقا اليه بلقاءه والتسليم عليه خاض باجره ثم بعد خطاه
 الوان يرجع من عنده الى منزله قال مال الى حواء او شد على عضده لم يحلل
 به من الله لعنة الامان عليه مثلها ولم يعذب في النار ينوع من العذاب
 عذب مثله **رواه** الطبراني انه صلى عليه وسلم قال يوتي بصاحب الظلم
 القيمة في ثابوت من نار يقفل عليه باقفا من نار فينظر قلبه فيما اجرام
 فان كان اجرام في طاعة الله وصوابه فكأنه التابوت وان كان اجرام
 في معصية الله هوى التابوت به سبعين حيا حتى يارى القلم واللاق
رواه البيهقي انه صلى عليه وسلم قال ويل للبرية قيل يا رسول الله وما البرية
 قال الذي اذا صدق الامير قالوا صدق الامير واذا كذب الامير قالوا
 كذب **رواه** الامير **رواه** الحاكم وصححه انه صلى عليه وسلم قال من احب
 على امور هذه الامة فلم يعدل بينهم الا بكتاب الله **رواه** احمد وطلحة
 عليه وسلم قال ويل لمن مرء وبيل الامناء ليتبين لقوام يوم القيمة
 ان ذوابهم معلقة بالنار يايتذبذبون من السماء والارض ولم يكونوا
 مما اعلم شيئا **رواه** الخطيب انه صلى عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان
 امر ظلم ووزر فسق وقصاة خونية وفقر كاذب ثم ادركهم
 فلا يكون منهم عريف ولا حبيب ولا خانة ولا سوطيا **رواه** احمد والطبراني

٩٤
 يا في ذكر الجور والظلم وخطر
 التولية

٩٥
 ويل للمعزاة

٩٦
 يا في ذكر الجور والظلم وخطر
 التولية

Copy University

الله صلى الله عليه وسلم فلا اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
 انما صلى الله عليه وسلم قال علم الله ادم الف حرف من حروف وقال له قلوا لذكر
 وادري انك ان لم تصبر واطلبوا الدنيا بعد الحرف ولا تطبقوا
 بالدين فان الدين لو وحده خالفوا بل من طلب الدنيا بالدين ولو
 له احكام في تارة خذ الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي اقوام
 يزعمون مساجدهم ويحرون قلوبهم يتقوا احدكم على ثوبه فلا يتقوا على
 دينه لا يبالوا احدكم اذا سلمت له دنياه ما كان من امر دينه
 الطبراني انما صلى الله عليه وسلم قال الزانية اسرع الى فسقة حملة القرآن
 الا وكان فيقولون سيدنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من علم
 كنه لا يعلم الذي لم يدر في مسند انما صلى الله عليه وسلم قال من اراد علما
 لم يزد في الدنيا من هذا لم يزد من الله الا بعدا فاذا ذكر في معنى الاحاديث
 هو من يتابع الامانة التي واجبه عما من بلغته ان يودسي حقا لله ولخلق
 قدر طاقته فاسد من خان فيها حاجته بحجها وبما فيها من انداد وعبد
 فان سبق بها الى النار حتى التي فيها قيل له مع موجب العلم يا كنز يسر
 قالوا لي قد جئنا نذير فكن ذنبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في
 ضلالا كبيرا وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
 بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فلم من انسا يظن انه لا يقال له ذلك
 ولا يقول لما يغرم به عدو الله وهو قد اتخذ صديقا في اتباع الهوى
 وما اتخذ عدوا كما هم الله فالكسب المال الحرام وارثي وعمل وخان
 وكذب ونقض عهد الله فكيف لا يقال له ما ذكر وكيف لا يقرب له ما ذكر
 بل انما يشك الذي هو بمنزلة الكذب بايات الله فخذ يكون كذلك لا يرب في مؤمن

٩٤
 يا ذكروا لاية من يضعف عن
 القيام بحجها

١٢٥

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال انما الظلم ظلمات يوم القيمة
 قالوا من رجل يظلم حلاما مظلم في الدنيا لا قصه من نفسه الا قصه من يوم
 القيمة ابو سعيد انما صلى الله عليه وسلم قال من العبد حجة سبع عقاب
 اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى ان تعلق المظلمون
 بالظالمين البخاري ومسلم انما صلى الله عليه وسلم قال اتق دعوى
 المظلم فليس بينها وبين الله حجاب مسلم انما صلى الله عليه وسلم
 قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واذا احب لك ما احب لنفسك لا تأمر من علم الدين
 ولا تؤمن من حال دينهم ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال القضاء ثلاثة
 واحد في الجنة والاشان في النار رجل قضى للناس على هوى النار ورجل
 قضى للناس على علم قال في حكمه هوى النار ورجل قضى للناس على علم هوى الجنة
 ايضا انما صلى الله عليه وسلم قال من افتى بغير علم كان الله على الذب
 افتاءه ابن عساکر انه صلى الله عليه وسلم قال من افتى بغير علم لعنته
 ملائكة السماء والارض الطبراني انما صلى الله عليه وسلم قال اني لا
 اتخو على امتي مؤنا ولا سركا اما المؤمن فيحجج ايمانه واما المفسك
 فيعصيه كفره ولكن اتخو عليكم منافقا عالم الناس يقولون انهم فزون
 ويعلم ما ترون احكام انما صلى الله عليه وسلم قال ويل للامتي من علماء
 السوء يتخذون هذا العلم حجابا يبيعون بها من علمهم وصانهم بحال انفسهم
 لا يرجع الله تجارهم الذي لم يدر انما صلى الله عليه وسلم قال لو شئت ان يظلم العلم
 ويحجر من العلم ويتواصل الناس بالسنة لم يتبعوا عدوا ولا يقولون فاذا
 فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
 وابود اودوا من صاحبه انما صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لم يستعمله في وجه

Copyright © King Fahd University

والاولاد فبعد من المعتدين الخائنين في امانة الله قال تعالى فان استعظم
قلوب الذين آمنوا ولبق الله ربه أي في اداءه الامانة لله وخلفه
ما استطاعه في الله فاذ لم يفعل كان من الذين خالفوا امر الله في قوله ان
يا مكرم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وتجاوزا بذلك في يوم يستعمل
عليه نار على قدر ما اخطأ في امانة الله فلا يعرف الانسان ثقل جهاد اذا اخطأ
فيها الا يوم يلقى الله فيذكر قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان قال تالله لو كان
ولا تنفعه ذلك ذلك والقائمة المعادية في الله قال تعالى فمذنبك لا
نسان له واني له الذكري يقول يا ليتني قدمت لحياتي واحال انه قد مر
ما يحمله في جهنم التي من عذب بها لا يموت فيها ولا يحيى ولا ينفعه الله
الله ولو انه قد مر لحياته ليتني من وبال ذلك لكنه ابى الا احيائه حتى نزع منه
بها الايمان بالله في الصحيح عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا من قرأت احدها وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة منزلت في جدر
اي اصل قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلقوا اقل السنة ثم حدثنا عن
الامانة فقال بنام الرجل النومة اي الفعلة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل الوكت اي كسقاء الشمس فينام النومة فتقبض اما
من قلبه فيظل اثرها مثل الجمل كجر حرجته عن رحله فتسقط فتراه مشبرا
وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدى الامانة
حتى يقال ان في بني فلان جلا اميننا حتى يقال للرجل ما اجدته ما اظنه
ما اعقله وما في قلبه حبة من حرد من ايمان من لا يصفى لما ذكر كله وقد
خارج امانة فلا بد ما تخافه يوم الله مسلم في حديث الشفاعة

٢٧

من القرآن
وعلموا

ثم اخذ حصاة
فذكرها على جمل

مقال

ونرسد

تتبع

وترسد الامانة والرحم بحبي الصراط عينا وشكلا اي تمت شهدا له بكلام
جار الصراط ومن شهد له بالخيانة كفر في جوفه اما من اول قدمه واخر
قدمه وما يطغى منه نور ايمان الله في اجاسه للسيوطي انه صلى الله
عليه وآله قال ان الله عز وجل يبعث الناس يوم القيمة بنماهم ستمائة
على عباد الله واصاعد الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل مؤمنة
نورا وكل منافق نور اخاذ المستور وعلى الصراط سلك الله نور المنافقين
والمنافق فقال المنافقون انظرنا نعتبس من نوركم وقال المؤمنين
ربنا انهم لن نورنا فلا يبدل عند ذلك احد احد احد واحد واحد واحد
حيان الله صلى الله عليه وسلم قال يوضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حديد
السعداء تسبح الناس مناج مسكوك خدوشه شرج وجبت من نورها
الطيراني انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المرء ما ياتي بعد الموت ما اكل
اكله ولا شرب شربه الا وهو يبكي ويضر على صدره البخاري ومسلم والترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ما احكم عرض عليه فبعد بالعدة والعشي ان كان اهل
الجنة من اهل الجنة وان كان من اهل النار من اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة اربع انه صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد
علامات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه فيا من يريد النجاة من
النار والفقر يا كنه ادا امانة حقها لله فانك اديت حقها وقت النار بها
واذلة حنة الله قال تعالى ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تلهوا بها
الناس والكجارات فلا ينبغي منها الامر ادى الامانة حقها في نفسه من
استرعى عليه من خاصة او عامة كثر او قلوا فلا بد ما يسئل عنهم يوم الله
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال طم ارم ومسؤل عن رعية الامام راع ومسؤل

وكل منافق نورا

ما في ذكر السؤال
ها عن الرعية

والمرجل راع على اهل بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيتها

والمرجل راع على اهل بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيتها ومسؤولة عن رعيته او الولد راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته **باب في ذكر المشقة على الرعية**
الناس عند ابائهم وقبورهم ومحرم من شق على رعيته واحسنهم مبعثا من رفق برعيته دعاء رسول الله وهو اللهم من ولي من اموري شيئا فشق عليهم فشق عليهم ومن رفق بهم فارفق به رواه مسلم **باب في ذكر المشقة على الرعية**
فان رفق به سيد رفق به وان شق عليه شق عليه **باب في ذكر المشقة على الرعية**
ابن مسعود البصري انه ضرب عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد جعل منك على هذا الغلام فقلت يا رسول الله هو من رعيته فقال قال لو لم تفعل للفخذ النار او ملستك **باب في ذكر المشقة على الرعية**
منه الدمة فحقوق العبد على سيده كثيرة وحقوق السيد على عبده كثيرة فلا بد من الموازنة عند حساب الله وكذلك حقوق البهائم على ما تكلم بها كثيرة فلا بد ما يستل عنها يوم الله فاذ لم يورثها ولو لم يتركها لم يورثها فاقص منه في حساب الله **باب في ذكر المشقة على الرعية**
الحارثي ومسلم انه صلى عليه وسلم قال للصاحب احمل الذي لم يعلف اما انه ليحاجك يوم القيمة **باب في ذكر المشقة على الرعية**
مسلم انه صلى عليه وسلم قال كفى بك اثما ان تحبس عن عملك قوته **باب في ذكر المشقة على الرعية**
الحارثي ومسلم انه صلى عليه وسلم قال دخلت امرأة في هرة فطعمتها فطعمتها ولا هي اسلمتها فاكلت من خيشائها الارض حتى ملئت **باب في ذكر المشقة على الرعية**
مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا بن ابي طالب فوجده فقال له من فعل هذا وفي رواية اخرى عن الضرب والوجع عن الوسم في الوجه **باب في ذكر المشقة على الرعية**
فمن فعل من هذه المحرمات في الاولاد او البهائم شيئا اصابته لعنات ربه عاقبة ذلك واقرب عليه القضاء من يوم الله فالكثير الناصب اقصا من كمال الجحيم **باب في ذكر المشقة على الرعية**
وهو في رواية البخاري انه صلى عليه وسلم قال

باب في ذكر المشقة على الرعية

باب في ذكر المشقة على الرعية والرفق بالبهائم

قال الله تعالى

قال الله تعالى انا فخصهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمه رجل اعطى في ثم غدير ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجرا **باب في ذكر ظلم الاجير**
فمن هذا النوع كثير في الناس اليوم وكلوا حق الضعيفين ولم يبالوا فيه **باب في ذكر ما يورث**
والذي يوجب القصاصا عن جنة كثير من ذلك سؤال البراءة طلائها من زوجها تعنتا وهو فيما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال يا امرأة سئلت زوجها الطلاق من غير يأس فحرام عليها رايحة الجنة وكذا فيما رواه الحاكم انه صلى عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديها والديوث وهو المهر السوء ولم ينكر عليهم ورجلة النساء هذا المتسوع بالرجال في اللبس والركوب على السروج ونحو ذلك مما يعقده الرجال ولا يشاركون فيه **باب في ذكر ما يورث**
ابوداود انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظ **باب في ذكر ما يورث**
اي السد يد الغلاظة بالبطش والبغى **باب في ذكر ما يورث**
احمد انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الارجم **باب في ذكر ما يورث**
الحارثي ومسلم انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غدي بحرم **باب في ذكر ما يورث**
الترمذي انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد لا يجمل ولا يملأ **باب في ذكر ما يورث**
احمد انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة صاحب مكس **باب في ذكر ما يورث**
الطبراني انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع رحم **باب في ذكر ما يورث**
انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مد من عمر **باب في ذكر ما يورث**
الحارثي انه صلى عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في ذات محرم **باب في ذكر ما يورث**
الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا من عصى الله في امره **باب في ذكر ما يورث**
اي انه يعمل لاهلها لا صاحبها **باب في ذكر ما يورث**
صاحبها حتى يغلب على سؤره **باب في ذكر ما يورث**
ملحمة مما يوجب النار الله فمن مات ولو عاق من جنة من عمل صالح فلا بد من دخول الجنة ولو بعد حين جنة الله فكل ما ذكر من عمل سؤا اذ يغلب على الصالح حتى كان الوصول به في نار الله ثم يكون اخر من النار ولا يحل فيه الا الذي ليس في الجنة

باب في ذكر ظلم الاجير وان ظالمه يخصص الى العير

باب في ذكر ما يورث القصاصا عن الجنة

احد الحسن النوفلي ابو يعلى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

بالعمل الصالح

١٠١
بإيف ذكر ظلم المرأة في
مقهرها وكذا الضعيف

من أيمان بالله فمن وجدته فيه ذرة لا يسترها ذنب حتى يتوب منه
إلى الله فيرى منها بالليل والنهار علم نية أن يتوب عنه ولو بالتسوية
المعروفة في الله لكن التسوية شعار الشيطان فليكن المؤمن على حذر منه في الله
لا سيما أن فعله نيا يوجب غضب الله أن لو فعله به فيبادر إلى من له الحق
فيه حتى يعطيه إياه أو يسامحه فيه **روى الطبراني** أنه صلى الله عليه وآله قال
إنما رجل تزوج امرأة على ما أقل من مال أو كثر وليس في نفسه أن يودي إليها
حقها لقي الله يوم القيمة وهو راض **أي** أنه يعاقب على استخفافه لزوجها بغير
مقابلته من مهرين لها فليحذر المؤمن من ذلك أشد حذرا وإن ظلم
امراة في صداقها ولو ما حقر منه لقوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة
فإن ظلمنكم عن شيء من أنفسهن فظلموهن حينئذ لهن ما كنن لهن من أنفسهن
فإن ظلمن أنفسهن لا يهر ولا يعضل والأكل محرما يوجب أن يلقي الله به وهو
ذات فقد تساهل الناس اليوم في ذلك كثيرا ويحاولون إعمال النساء في استيفاء
مهورهن بحيل الجور عليهم في العضل والتعنتات التي تفرض الله كيف
وقد شهد الله فيه بقوله وأنتم أحدهن قنطارا فإن تأخذوا منه
شيئا آنا أخذونه بها ثانيا وأما ما بيننا فسمي أخذه بها ثانيا يكون به الله
مبين في وعيد الله فذلك هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند موته بقوله
ألقوا الله في الضعفاء المملوك والمرأة أو الله الله في الضعفاء
روى ابن ماجه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال **ألقوا الله في النساء** فإن عوان عندكم
أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله يؤيدكم بالنساء خير من أخوان يعطي حقهن من
ظلمهن فيه غير متعنت ويكون به التظاهر من الله تعالى تساهل في حكام كونه
وأكل الرجال مهورهن ظلم أحل لهم الغضب من الله قال تعالى وكيف تأخذونه وقد
أفضى

أفضى بعضكم لبعض وأخذت منكم شيئا فاعلظا أي في مساكنهم
أو تسرحهم بغير إذن باحسان ومن لا إحسان له لا يتحامل عليه
في أكل مهورهن ظلم فالذي يفعل به يكون باقضا عهد الله ويعتدي
الأمور به يأخذوا بعد الحق من ظلمهم في مهر وغيره لأنهم من أضعف
الضعفاء الذين قال من أجلهم صلى الله عليه وآله وسلم كيف يقدر الله أمة
لا يأخذ ضعيفا حاجته من قوتها وهو غير متعنت **رواه أبو يعلى** وفي **الطبراني** أنه صلى الله عليه وآله وسلم
وفي رواية لأمير حاجه وابن حبان أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال كيف يقدر الله
أمة أي يظهر حاجتي يقبل أعمالها لا يؤخذ من شديد هم لضعفهم خوف من القوي غير متعنت
أي فلا يكون لهم تطهر حتى ينكر وظلم الظالم الذي لم يعط حق الضعيف
حتى يؤصله إليه غير متعنت فيكون لهم بذلك التطهير والنصر
فإن لم يفعلوا ذلك حل عليهم البلاد والغلات والبأساء والمحق الحق
على قدر ما ظلموا أضعفهم من رجال ونساء وعدوا من شر خلق الله
فإنما أمرنا جميعا بالاحسان فيما بيننا بالقول والعمل امتثال الأوامر الله
وهو في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا أي قولوا حسنا في الأمر المعروف
والنهى عن المنكر وتبينا أن الحق من الله حتى أمرنا بالالطف في تناولنا
السلاح من بعضنا لبعض لئلا يكون به جرح أو ترويع فيكون به
المقت من الله فكيف بالاشارة به تخويفا ولو بالمنزج فإن ذلك
يوجب لعنة ملائكة الله **روى البخاري** ومسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أن الشيطان
يترغ في يده فيقع في حفرة من النار **مسلم** أنه صلى الله عليه وآله وسلم
قال من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يرى دها وأركان

١٠٢
بإيف ذكر الاشارة بالسلاح
على السلم ولو باللعب وترويع
ولو بالمنزاج

باب ذكر العصبية

تودافهو

الظلمة واعوانهم لانه بعد منهم
ويحسبهم الى النار الله فلا يعرف
انه من اهل الظلمة كور الا في يوم
يسري فيه الجماعة مع من ظلموا
الله **قال** ولو ان لكل نفس ظم
بذلك اصغرهم الاسدة عذاب هو
اسم الكاظمية **قال** ونعيا
على ظلمهم الا اننا سر خيرنا

لِقَوْلِهِمْ يَا لَيْتَ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ نَبِيُّ اللَّهِ
فَلَمَّا كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَسْتَنْصِشُ النَّبِيَّ
فَقَالَ لَنَا يَا لَيْتَ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ
نَبِيُّ اللَّهِ فَلَمَّا كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَسْتَنْصِشُ
النَّبِيَّ فَقَالَ لَنَا يَا لَيْتَ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
النَّبِيَّ نَبِيُّ اللَّهِ فَلَمَّا كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا
نَسْتَنْصِشُ النَّبِيَّ فَقَالَ لَنَا يَا لَيْتَ كُنَّا نَعْلَمُ
أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ نَبِيُّ اللَّهِ

باب في ذكر العلم في الاموال

باب في ذكر خذلان المظلوم

ونفسه

يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي **رواه** في الصحيح
 قال الذي يفسر بيده ما من رجل يدعوا امرأته الى الله فتاتي في الشا
 ساخطا عليها وفي رواية لعنتها الملائكة حتى تصبح **فواجب** على كل من
 وامرأة ان يسعى في اصلاح نفسه ولا يؤذي احدا من الله فان الذي يؤذي اخوانه المسلمين
 لا يكون من الاخيار عند الله **قال** معا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
 بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً **الاسماء** الضعفاء منهم الموصوفون
 بالصلاح القائلين بالقسط شهداء الله فان الله يفضي أخبارهم عنهم
 بغير حق كما يفضي للرسول **رواه** مسلم عن أبي هريرة ان ابا سفيان بن ابي سلمة
 وبلاذ في نفر فقالوا لما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما حذوا فقالوا
 تقولون هذا الشيخ قتل سيوفهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر
 ما الغضب منهم ان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك فقال يا اخوتنا ولعلنا
 اغضبناكم فقالوا لا يغفر الله لنا احبنا **هذا** القوي لم يكن منصفاً في كلامه
 فكيف من لا ينصف في كلامه ويستحق قتل المسلمين ولا يبالى في اهل
 واديتهم بوعيد الله فانا امرنا ان نتواضع لهم ونصبر انفسنا معهم
 كما امر الله بنبيه بقوله واصبر لنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة
 الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتع هواه وكان امره فرطاً فمن
 فعل ذلك عد من الاخيار ومن اهانه الفقراء واداهم من السرا والسرهم
 من اهان السلاطان العادل لله **الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم قال من
 اهان السلطان اهانه الله **ففيهم** من معنى الحديث ولو كان جائز القول تعالى
 في قعوده فقول له قولاً لينا لعله يذكرك او يخشى اي يصح ان يترك حتى يقال

خوفا

يا ذكر اذية الصالحين
 والله يوجب غضب رب
 العالمين

لا ثم قالوا

نصحا

نصحا في اداء امانة الله فمن نفع بعنف فادى الامانة كما امر الى اهلها وهم
 المكلفون باحكام الله فالامانة معنوية وحسية فالمعنوية هي تكليفها
 شرع الله وهي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والحجر
 فابين ان يحملنها واستغفرن منها **اي** خفف من ثقلها وعنايتها وجعلها
 يوزنها **والحسية** الوردية وهي في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة
 الى اهلها **اي** من استودع احد امتاعاً وجب عليه ان يرده اليه متى
 طلبه ولا يفعل كان بسبب الرمية نار الله **البيهقي** عن ابن مسعود
 قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يؤتى بالعبد يوم
 القيمة فيقال له ادا ما نك ولان قتل في سبيل الله قال اي رب كيف وقد جبت
 الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلقون الى الهاوية وتمثل له
 امانته كهيئتها يوم دفنت اليه فيراها فيعبر فيها فيبكي في اشرها حتى
 يدركها فيجلبها على منكبيه حتى اذا طعن انه ناجى رأت عن منكبيه فهو
 يهوى في اشرها ابداً يدبر ثم قال الصلوة امانة والوضوء امانة والكيل
 امانة والوزن امانة واشياء عدها واشد ذلك الوصاية قال فابيت البراء
 فقلت الاتري الوفا قال ابن مسعود قال صدق ما سمعت الله يقول
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها قال زيد بن اسلم هي الصلوة والكيل
 من اجابة وما يخفى من الشرائع **اي** كل ما تحتم وجوبه هو امانة الله فيجب على
 كل احد فيما تحتم اداؤه ان يؤديه له ويحلفه ولا يفعل من صورته ناراً بعد
 بها على قدر ما تحتم ان قليل فقليل وان كثير فكثير قال تعالى فمن يلق في الناس
 خيراً من ياتي آتياً يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقد ارشدنا
 الوفاية منها بقوله واذ احكمتم على عدلوا ان الله لما يعظكم به وقال ذلك يعطى

يا ذكر اداء الامانة وان
 يؤدوها استولت عليه الخيانة
 وقد في جوف المال الخامسة

بين الناس ان
 يحلفوا

الله صلى الله عليه وسلم فلا اتفقوا الظلم فان الظلم ظلمات ابدا يوم القيمة
 انما من رجل يظلم حلالا مظلوما في الدنيا لا تقصده نفسه الا قصده من يوم
 القيمة ابو سعيد انه صلى عليه وسلم قال ان العبد يظلم حلالا مظلوما
 اهدى في الموت واصعب في القبر من يدى الله تعالى ان يظلم المظلوم
 بالظالمين البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اتق دعوة
 المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب مسلم انه صلى الله عليه وسلم
 قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا وان احب اليك ما احب لنفسك لا تأمر من علم انسان
 ولا تؤمن ما لا يدرك ابو داود انه صلى عليه وسلم قال القضاء ثلاثة
 واحد في الجنة والثاني في النار رجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل
 قضى للناس على علم فان في حكمه فهو في النار ورجل قضى للناس على علم فهو في الجنة
 ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من افتى بغير علم كان الله على الذنوب
 افشاء ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من افتى بغير علم فضته
 ملائكة السماء والارض الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اني لا
 اتخوف على امتي مؤمنوا ولا مشركا كما ان المؤمن فيكم يمانه وامانكم
 فيكم كفروا ولكن اتخوف عليكم منافق عالم الناس يقولون قولا
 ويعملون باخرون احكام انه صلى الله عليه وسلم قال ويل للامتى من علماء
 السوء يتخذون هذا العلم تجارا يبيعونوا من علمهم فسادهم وفساد العلم
 لانهم يتخذون العلم تجارة الدائم صلى الله عليه وسلم قال لو شك ان يظلم العلم
 ويحكم على العلم ويؤصل الناس بالسنة ويتبعوا بعدوا يقولونهم فاذا
 فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
 وابود او داود ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لم يستغفر

٩٤
 باف ذكر ولاية من يضعف عن
 القيام بحقوقها

٩٥
 امراء

الله تعالى لا يستعمل الا الناصب غرضنا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة
 احكام انه صلى الله عليه وسلم قال علم الله آدم الف حرف من حروف وقال له قل الله
 لا شريك ان لم تصبر واذا طلبوا الدنيا بعدوا عنها ولا تطلبها
 بالدنيا فان الدنيا من وراء حجابها وانما طلب الدنيا بالدنيا ولا
 له احكام في تاريخه انه صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر امتي اقوام
 ينحرفون مساجدهم ويخربون قلوبهم يتفق احدتهم على ثوبه فلا يتفق على
 دينه لا يباي الى احدتهم اذا سلمت له ديناه ما كان من امر دينه
 الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الريانية اسرع الى فسقة حملة القرآن
 الا وان فيقولون بيدنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من علم
 كن لا يعلم الذي لم يرد من مسنده انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد علما
 ولم يزد في الدنيا من هذا لم يزد من الله الا بعدا فاذا ذكر في معنى الاحاديث
 هو من تبليغ الامانة التي واجب على من بلغته ان يودي حقا لله ولا يفت
 قدر طاقته فاسد فخر فيها حاجتها بحجها وما فيها من اندر وعبد
 فان سبق بها الى النار حتى القي فيها قيل له مع وجوب العلم بالكم نذير
 قالوا لمي قد جانا نذير فكلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في
 ضلالا كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعتز قوا
 بدينهم فحق الاصحاب السعير فلم من انسا يظن انه لا يقال له ذلك
 ولا يقول لما يغرم به عدو الله وهو قد اتخذ صديقا في اتباع الهوى
 وما اتخذ عدوا كما امر الله فالكسب المال الحرام وارتشى وغل وخان
 وكذب ونقض عهد الله فكيف لا يقال له ما ذكر وكيف لا يعرف انه كان مكذبا
 بل ان يشك الذي هو بمنزلة الكذب بايات الله فمن يكون كذلك لا يراد في موضع

باب في ذكر الامانة في المعاملات
من بيع وشراء ومناخ

والاولاد من قبيح من المعتدين الخائنين في امانة الله تعالى فان است
فليؤد الذي ائتمن امانته وليتق الله به اي امانة الله تعالى
ما استطاعه في الله فاذ لم يفعل كان من الذين خالفوا امر الله في قوله ان
يا مكرم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وتخلوا بذلك في يوم يستعد
عليه نار عاقبة ما خالف في امانة الله فلا يبرئ الانسان ثقلها اذا هو
فيها الا يوم يلقى الله فيذكر قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض
واجبال قابلي ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان كان ظلوما جهولا
ولا ينفعه ذلك ذلك والقائه المآل يومئذ قال تعالى في يومئذ لا
نسان له واني له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي والحال انه قد مر
ما يحمله في جهنم التي من عذاب بها لا يموت فيها ولا يحيى ولا ينفعه عانه
الله ولو انه قدم لحياته لنجى من وبال ذلك لكنه ابر الا احيائه حتى يزعجه
بها الايمان بالله في الصحيح عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا فرات احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة تزلت في جسد
اي اصل قلوب الرجال ثم نزل القرآن فقلوا امروا الله ثم حدثنا عن
الامانة فقال بنام الرجل النومة اي الفعلة فتقبض الامانة من قلبه
فيظل اثرها مثل الوكت اي كسقاء الشمس فينام النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل الجمل يجر حرجته عن رحله فتستقر اقره منبرها
وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكد احد يؤدى الامانة
حتى يقال ان في بني فلان رجلا اصبنا حتى يقال للرجل ما احده ما اظنه
ما اعقله وما في قلبه حبة من حردل من ايمان فمن لا يصغي لما ذكر كله وقد
خالف امانة فلا بد ما حاجة يوم الله في الصحيح عن حذيفة الشافعي

من القرآن
وعلموا

ثم اخذ حصاة
فدحرجها على جمل

منقال

وترسل

وترسل الامانة والرحمة بحبي الصراط يمينا وشمالا اي تحت شهادته كما
جار الصراط ومن شهد له بالخيانة كفر فسر في جفنه اما من اول قدمه او اخر
قدمه من ما يطغى منه نور ايمان الله في الجاهل للسيوطي انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبرئ الناس يوم القيمة بامانهم ستر الله
على عبادهم واصاعد الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل مؤمنة
نورا وكل منافق نور الخاذل استنوا على الصراط سلب الله نور المنافقين
والمنافق فقال المنافقون انظرونا فقتبس من نوركم وقال المؤمنون
ربنا انهم لنا نور فلا يندكر عند ذلك احد احد احمد وابره ما جده
حيان انه صلى الله عليه وسلم قال يوضع الصراط بين ظهري جفنه عليه حبل من
السعداء تسبح الناس مناج مسلحون وشبهه شهاب ومجشع منكم وفيها
الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المرء ما ياتي به بعد الموت ما اكل
الكذب ولا شرب سيرا الا وهو ياتي ويضرب على صدره البخاري ومسلم والترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ما احدهم عرض عليه فقهه بالغذاء والعشى ان كان من اهل
اجتهد في اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد
عيا امانات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه فيا من يريد النجاة من
النار والفقر يا حجة ادا امانة حقها لله فانك اديت حقها وقبضت النار بها
واذلة حنة الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا النفس الباغية يا ايها الذين
الناس البخاري فلا ينبغي منها الا امر ادى الامانة حقها في نفسه من
استوعب عليه من خاصة او عامة كثر واوقلوا فلا بد ما يستل عنهم يوم الله
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كلتم امر ومسؤول عن رعية الامام امر ومسؤول

وكل منافقة نورا

ما في ذكر السؤال

ها عن الرعية

عن

والرجل راع على اهل بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية راع على بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والولد راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته **فان** الناس عذابا في قبورهم ومحشرون من شق على رعيته واحسنهم مبعثا من رفق برعيته لعاء رسول الله وهو اللام من ولحي من امور امتي شيئا فسق عليهم فسق عليه ومن رفق بهم فارفق به رواه مسلم **ومن** الرعية المملوك فان رفق به سيده رفق بولائه وان شق عليه شق عليه **في الصحيح** عن ابن مسعود البصري انه ضرب عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بطول منك على هذا الغلام فقالت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى قال لو لم تفعل للفحمك النار او لم تستك **الفائدة** مسلم انه صلى الله عليه وسلم اقال يما عبد ابوقرقبة من منه الذمة فحقوا عبدا عليه كثيرة وحقوقك على عبده كثيرة فلا بد من الموازنة عند حساب الله وكذلك حقوق البهائم على ما ملكها كثيرة فلا بد ما يسئل عنها يوم الله فاذ لم يودها ولو بار تكابح حر فيها اقتصر منه في حساب الله **في البخاري** ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال للصاحب الجمل الذي لم يعلقها ما انه لي حاجك يوم القيامة **في مسلم** انه صلى الله عليه وسلم قال كفى بك اثما ان تحبس عن مملوك قوته **في البخاري** ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة في هرة رطلها فلا هي اطعمها ولا هي اسلمتها فاكلت من خشايش الارض حتى ماتت **في مسلم** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر على قوسه وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية اخرى عن النبي عن الضرب في الوجه عن الوسم في الوجه فمن فعل من هذه المحرمات في الاودام او البهائم شيئا اصابته لعنات ربه عما قدر ذلك واقام عليه القصاص منه يومئذ **في البخاري** ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولا ياتكم بها الانبياء الا قضا من الله

باب في ذكر المشقة على الرعية

قال الله تعالى
قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصم خصمه رحل اعطى ثم عذر
ورجل باع طرا فاكل منه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه اجرة
فمن هذا النوع كثير من الناس اليوم وكلوا حق الضعيف ولم يبالوا فيه وعبد
والله يوجب انقطاعا عن الجنة كثير من ذلك سؤال المرأة طلاقا من زوجها
تعتنا وهو فيمارواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال اما امرءة سئلت
ازوجها الطلاق من غير باس فحرام عليها راحة الجنة وكذا فيمارواه الاحكام
انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث وهو
المرء السوء ولم ينكر عليهم ورجلة النساء الذين المتسوها بالرجال في اللبس
والركوب على السروج ومحمد ذلك مما يعقده الرجال ولا يشاركه فيه
ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الكواظم ولا كعظم الرب
اي السيد بالغلظة بالبطن والبغي
الجنة ابراهيم البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة تجسد
عذبي بحمار الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة حب ابي مفسد
ولا بخيل ولا منان احمد انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة صاحب مكس
الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع رحم
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مد من خمرة البخاري انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من في ذات محرم الدلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة الا امرئ عاى انه يعمل لها عملا صالحا بترجاها به حتى يغلب على سوء
ملعله مما يوجب نار الله من مات ولو عاق من حبة من عمل صالح فلا يد من دخول الجنة
ولو بعد حين حبة الله فكل ما ذكر من عمل سوء اذا تغلب على العمل الصالح حتى كان
الدخول به في نار الله لم يكونوا يخرجون من النار ولا يدخلون فيها الا الذي ليس في

باسم ذكرا يورث
انقطاعا عن البيئة

أحد الأئمة النجاشي **وروي**
ابو يعلى أنه قال
لا يدخل الجنة

بالعمل الصالح

١٠١
بأي فذكر ظلم المرأة في
مهرها وكذا الضعيف

من أيمان بالله فنجدت فيه ذرة الإيمان فلا يستقر على ذنب حتى يتوب منه
إلى الله فيرى مهتما بالليل والنهار على نية أن يتوب منه ولو بالتسوية
المعروفة في الله لكن التسوية شعار الشيطان فليكن المؤمن على حذر منه في الله
لا سيما أن فعله يتأخر عن غضب الله أن لو لقيه به فيبادر إلى من له الحق
فيه حتى يعطيه إياه أو يسامحه فيه **روى** الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال
أما رجل تزوج امرأة على ما أقل من مال أو كثر وليس في نفسه أن يودي إليها
حقها لقي الله يوم القيمة وهو إن **شكر** أي أنه يعاقب على استخلاص فرجها بغير
مقابل له من مهر يناله لها فليحذر المؤمن من ذلك أشد حذر وإن ظلم
امرأة في صداقتها ولو ما حقر منه لقوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة
فإن ظلمنكم عن شيء من أنفسهن فطوحنهن لحريرا لكن بشرط أن تسكنه
فيه بطيب نفس لا يهتر ولا يعضل والأكل محرر ما يوجب أن يلقي الله به وهو
ذات فقد تساهل الناس اليوم في ذلك كثيرا ويحاييلوا على النساء في استيفاء
مهورهن بحيل الجور عليهن والعرض والتفتيت التي تفضب الله كيف
وقد شد الله منه بقوله وأنتن أحداهن قنطارا قال تأخذوا منه
شيئا أنا أخذونه بهتاننا وأما مبيها فسمي أخذ بهتاننا يكون به الله
مبين في وعيد الله فذلك وهو النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بقوله
ألقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة أو الله في الضعيفين
روى ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال **الضعيف** النساء ما هن عوان عندكم
أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله يؤيدكم بالنساء خير من أن يعطي حنث من
ظلمهن فيه غير متعت ويكون به التطهير من الله فحق شاهد فيه حكام هو
وأكل الرجال مهرهن ظلما حل به الغضب من الله قال تعالى وكيف تأخذونه وقد

أفضى بعضكم لبعض وأخذت منكم شيئا فأعطى أي في أساليب معروف
أو تسريحين **بشرط** يا حسن ومن لا أحسان له لا يتحاييل عليه
في أكل مهرهن ظلما فالذي يفعله يكون باقضا عهد الله ويعطي راحة
الأمور أن يأخذوا الهدى من ظلمهن في مهرهن لأنهن من أضعف
الضعفاء الذين قال من أجلهم صلى الله عليه وسلم كيف يقدر الله أمه
لا يأخذ ضعيفا حقة من قوتها وهو غير متعت رزاه أبو يعلى **رواه** الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم
في رواية لأمير حاجه وابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال كيف يقدر الله
أمه أي يظهر حاجته يقبل أعالها لا يؤخذ من شديد هم لضعيفهم حقة من القوي غير متعت
أي فلا يكون لهم ظلم حتى ينكر وأظلم الظالم الذي لم يعط حق الضعيف
حتى يؤصله إليه غير متعت فيكون لهم بذلك التطهير والنصر
فإن لم يفعلوا ذلك حل عليهم البكاء والغلام والبأساء والمحق الحق
على قدر ما ظلموا ضعفاءهم من رجال ونساء وعدوا من شر خلق الله
فأنا امرأ جميعا بالاحسان فيما بيننا بالقول والعمل أمنا لا يبر الله
وهو في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا أي قولوا حسنا في الأمر المعروف
والنهى عن المنكر وتبينا أن الحق من الله حتى أمرنا باللطف في تناولنا
السلاح من بعضنا البعض لئلا يكون به حرج أو ترويع فيكون به
المعت من الله فكيف بالأشياء به تخويفا ولو بالمنزج فإن ذلك
يوجب لعنة ملائكة الله **روى** البخاري ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم
قال لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أن الشيطان
يترع في يده فيقع في حفرة من النار **روى** مسلم أنه صلى الله عليه وسلم
قال من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يبردها وإن كان

١٠٢
بأي فذكر الإشارة بالسلاح
على السلم ولو باللعب وترويع
ولو بالمنزج

احياه من امه وابيه **روى** الترمذي انه صلى عليه وسلم قال نهى ان يتعاطى
 السيف مسلولا وفي المسند ان النبي صلى عليه وسلم لم يتعاطى
 سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا وليس قد نهيت عن هذا
 ثم قال اذا سل احدكم سيفا فمطر اليه شرا اذ ان يناوله اخاه فليغده
 ثم يناوله اياه **ش** فن استل للطف المذكور حتى لم يبرح بعضنا بعضا
 بسلاح ولا غير كنا اخوانا متراجمين لله فاذا لم تفعل الا المخالفة في
 شريع المسلم كان به الظلم العظيم للمفسد دين الله **روى** الطبراني انه
 صلى الله عليه وسلم قال لا تر وعظ المسلم فان روعته ظلم عظيم اي يعظم
 الفساد به الموجب للفرقة بالبغضاء والعداوة التي تكون بها عصبية
 اجاهلية الذين هم اعداء الله **روى** مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من قتل
 تحت راية عميا اي على غير بصيرة من الكتاب والسنة واجماع الامة يؤول
 عصبية اي الى غير حق وينصر عصبية اي بغیر حق فقتله جاهلية
ش اي يحشي عليه ان يحلده بها في نار الله فقله كمثل غير سقط في باير
 وانسان يحرق فيه فلا بد ما يسقط معه فيه فكذا هو لما نصر الظالم
 على ظلم سقط معه في نار الله **روى** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من نصر
 قومه على غير حق فهو كالبعير الذي يترع بذنبه **ش** من لم يخف من المكار
 المذكور كان هو وانعام سيوى بل هو امثل منها بسلاحه في قتال الله فلا
 يتقبل المكار المذكور **روى** كتاب مع من يحدث باطلا حتى اواه الله
 ونصره بغرور في الله فقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من اوى محمدا
 فلا يبالي في ذلك بلعنة الله او بكل ما فيه لعنة او نار او غضب
 الله **قال** قال صلى الله عليه وسلم لا يظلم الله في الارض لا فدت به واسر والندامة لما رواه العذات فما يزدادون
 بنقل امتهم الاسد عذاب من الله وهذه الآية جامعة في حق من ظلم في امور الدين والذنب **روى** لقوله وان الظلم
 اسم لكل مظلم **قال** ويعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلا يامن سوء المنقلب من الذين اصرروا
 على ظلمهم الا الخاسر خسر الله فمن اسر الناس من يهيب

١٠٣
 باي فذكر العصبية

تردافهو

الظلمة واعوانهم لانه بعد عنهم
 ويحشر معهم الى نار الله فلا يعين
 انه من اهل النار المذكور الا في يوم
 يسر فيه الندامة مع من ظلم خلق
 الله **قال** ولوان لكل نفس ظلمت قات في الارض لا فدت به واسر والندامة لما رواه العذات فما يزدادون
 بنقل امتهم الاسد عذاب من الله وهذه الآية جامعة في حق من ظلم في امور الدين والذنب **روى** لقوله وان الظلم
 اسم لكل مظلم **قال** ويعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلا يامن سوء المنقلب من الذين اصرروا
 على ظلمهم الا الخاسر خسر الله فمن اسر الناس من يهيب

لقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم **روى** باي فذكر ظلم اليتيم
 ناروا وسيدخلون سعيرا وهو من السبع الموفقات اصحابها من نار
 الله **روى** فيها رواه البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال الخشب والسبع
 الموفقات قالوا وما هي يا رسول الله قال الشوك بالسد والسج وقيل
 النفس التي حرم الله لا باحق واكل الزنى واكل مال اليتيم والنكاح
 يوم الزحف وقيل الحسنة العاقلة الموصلة **ش** فاذا لم يبال
 من تلكه بوعيدهم ولو البعض منهن لا يبالي او لو اخذوا ظلم اكل
 او صغرت ولو يسمع ما يوقع فيها من وعيد الله **روى** البخاري ومسلم
 انه صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوق به يوم القيمة
 من سبع ارضين **ش** وكذلك لا يبالي بذنب ما ذكره صلى الله عليه وسلم بقوله
 ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيمة صلوة من تقدم في قومه وهم له
 كارهون ورجل في الصلاة اذ بارا والادبار ان ياتيها بعد ان
 تقوته ورجل اعتد بحرل رواه ابو داود وكذلك لا يبالي ان لو فعل
 ما ذكره صلى الله عليه وسلم بقتول من جرد ظهره مسلم بغرور لعن الله وهو
 غضبان رواه الطبراني وكذلك لا يبالي بما ذكره في الرخصة انه يصف
 الايمان او يسلبه ويحذف في نار الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا يستهين
 نفسه يرفع الناس رايه فيها ابصارهم وهو مؤمن وكذلك لا يبالي
 بابعاد الله لمن يقدر على نصرة اخيه المسلم فلم ينصره لله وهو في
 قوله صلى الله عليه وسلم من اذل عندك مؤمن فلم ينصره وهو يقدري ان
 ينصره اذله الله عن رجل على رؤسكم لا يفت يوم القيمة رواه احمد
 بل لا يرى من ذكر الا في معظم من الكبار المذكورم التي يبر بعضها الى بعض

١٠٤
 باي فذكر غضب الارض

١٠٥
 باي فذكر الظلم في الابدان

١٠٦
 باي فذكر الظلم في الاموال

١٠٧
 باي فذكر خذلان المظلوم ونصره

١٠٨
 باي فذكر خذلان المظلوم ونصره

١٠٩
باب في ذكر اخوة الاسلام
وحق المسلم على المسلم

روى ابو يعلى في صحيحه انه
صلى الله عليه وسلم قال متى اتى
اخواني قالوا السنا اخوانك
قال بل انتم اصحابي واخواني
الذين امنوا بي ولم يروني انا
اليوم بالاشواق

فيا ويل المتخلف بها ولو البعض منها ويا طوبى لمن تجنّبها خوفا من مقام
الله **روى** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال ما من امر مسلم يهتك حرمة امر
مسلم في موضع ينتهك فيه من حرمة وينتقص فيه من عرضة الاخذ له الله
في موضع يحب فيه نصرة وما من امر مسلم ينصر امر مسلم في موضع
ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الا نصرت الله في موضع
يحب فيه نصرة **فعلمنا** الاخيار ان يكون وصفتهم النصرة لكونهم
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **اشفا** الثواب من الله فيكونون
اخوة كما هم اولاد رجل واحد يتحابون فيما بينهم لله فوصفهم الله
بقوله لما نزل المؤمنون اخوة ويقول اذلة على المؤمنين اعزهم على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله **وبقوله** حجاب بينهم فكما كان
في المتقدم منهم وصف ما ذكر يكون في المتأخر اذ ايم اقتدروا بهم في الله
قال **ي**ا اخرين منهم لما بالحقوا بهم من خلفهم فقد تخلف بخلفهم لحق بهم
وكان من اخوانهم **روى** الديلمي في مسنده انه صلى الله عليه وسلم قال
رحم الله اخواني الذين امنوا بي ولم يروني فكل من المؤمنين يكون
لفضلية اخوته له على قدر محبته له واتباعه لما ارشده اليه من امر فاقبل
في ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل
شي افاضل لاني بكر عند الله **فعلمنا** المتخاوين لم يروني صلى الله عليه
ان يكونوا اهل بيتان في شدة بعض لبعض فلا يكون بينهم تنازع ولا
بفضاء يتوادون حبا في الله **روى** البخاري في مسنده انه صلى الله عليه
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا **وروي** انه صلى الله عليه وسلم

قال

قال مثل المؤمنين في تواددهم واهمهم وتعاطفهم مثل اجساد اذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر اجسادها بالكسر والحمى فمن كان غايه الوصف
اجملا لا يكون بينهم تحاسد ولا تناجس ولا تباعد ولا تباين
محتشكين لا يشاء رسول الله وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا
ولا تناجسوا ولا تباعدوا ولا تباينوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض
وكونوا لعباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يسله ولا يخذله ولا يحقره
التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسبه امر من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه **رواه** مسلم
فما ذكر هو علامة الاخوة الاسلام المحبوبة عند الله فقل ان توجد
هل في هذا الزمان الا ان يقوموا مجاهدين بها لانفسهم في الله قال الله
تبارك والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا فلا يأس لمؤمن من
روح الله غنى جاهد واعلم اخوة الاسلام نالوها في صبحها واخواتها
مخابرين في الله ولا يكون ذلك الا من بعد ان لا يحقر احدا منهم
ولا يظلموه ولا يسلموه **لاعداء الله** **روى** البخاري في مسنده انه صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يحقره ولا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه
المسلم كان الله في حاجته ومن فرح بفرح مسلم كره بفرح الله
عنه كره بفرح الله **يوم القيمة** **روى** البخاري في مسنده انه صلى الله عليه وسلم
قد باشر قلبه لايمان بالله ولا يشاقق قلبه وهو يقدّر بغير كلفة يشاقق
عليه الا منافق شاك في الوعد والوعد من الله **روى** انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه **روى** انه لا يكون
ما ذكر الا في من كل امانة بالله لكن ما دام الناس يتظالمون

عليه

ولا ينصر مظلومهم باقامة الحق له وظالمهم برده عن ظلمه فهم شر خلق الله
 حتى اذا فعلوا ما يوعظون به من قول الله وقول نبيه في الظالم والمظلم
 عدوا من خيار الناس عند الله **روى البخاري** انه صلى عليه وسلم قال
 انصر احاك ظالما او مظلوما فقال رجل ان كان ظالما كيف انصره قال
 تحجيم وتضعف من الظلم فان ذلك نصره **فعل** في ما يصنع قوم ما ذكر
 تكون خائرتهم وعاقبتهم ما يدعون تكون شرهم وبطشهم سعيهم
 الله فعلى من يريد النجاة من سوء العواقب ان يسعى في خاصة نفسه
 لينجى من النار ويدخل الجنة **روى انه** صلى الله عليه وسلم قال
 يا معاذ ان المؤمن لدى الحق اسير يعلم ان عليه رقبا على سعيه
 وبصره ولسانه ويده ورجله وبعظه ونرجه ان المؤمن في هذه القران
 عن كثير من هوى نفسه وشهوته وحاله بينه وبين ان يجعل
 فيما يهوى باذن الله يا معاذ ان المؤمن لا يؤمن قلبه ولا تسكن
 روعته ولا يؤمن اضطراره حتى يخلف اجسده ورائه ظهرا انه
 متفق الموت صباحا ومساء فالتقوى رقيقة والقران دليله
 واخوف محجة والشوق طيبته واكبر قرينه والوجل شعاعه
 والصلاة كسفة والصوم جنة والصدقة فكاهة والصدق
 امير واكبر اوزين ويريد من ذلك كله ان يصاد يا معاذ
 ان المؤمن يسئل يوم القيمة عن جميع سعيه حتى عن كل عيشه
 يا معاذ ان احب لك ما احب لنفسك وانتهيت اليك ما انتهى الي جبريل
 فلا فيسلك ثاني يوم القيمة واجدا سعيد بما اتاك الله منك الرواية
 من اجماع الكبار للسيوطي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحاه

الخاتمة في ذكر اخلاق المؤمنين
 وبغدها تكون اخلاق
 المنافق

اجمعين واحمد الله رب العالمين اللهم نورنا
 البصيرة والمصيرة واجعلنا من البصير فاعتبر ومعت
 سمع واطاع واصطبر حتى نال منك الموت بنظر
 انك الرب الرحيم الودود الابرار

رحم الله امرئ اذ عن لما ذكر فيها من الحق وقبوله وترحم على من الف فيها
 من صحت وعلم من شر ما يعصدها من اية وحديث وقيد ووعد
 ووعيد وكل سريرة الماتن والكسار الى الله فانه الرقيب

والمحاسب واخف ظم على كل عامل عمله **روى عن حاتم الاصم** قال للذين مشغولوا بالذكور والعبر المناق مشغول
 بالحرص والامل والمؤمن ايمن **روى** الله والمنافق راج من كل احد الا من الله والمؤمن آمن من كل احد الا من الله والمنافق
 خائف من كل احد الا من الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويحكم والمنافق يسوق
 ويفضح والمؤمن يحب الوحدة والخوف والمنافق يحب الخلطة والملاء والمؤمن يزرع ويحصد والمنافق يقطع ويحول
 والمؤمن يامر وينهى للسياسة فيصالح والمنافق يامر وينهى للرياسة فيفسد **روى ابو الطاهر** المكي في كتاب القوت له عن بعض السلف
 انه قال ان الله تعالى شرف الكعبة وعظماها وتوان عبد اهدمها واخرقها ما بلغ جرم من استخف بولي من اولياء الله قيل من اولياء
 الله قال كل مومن اما سمعت الله يقول الذين امنوا هذا في غمهم المؤمنين فاضحك بالاولياء المقربين وبعضه ما ذكر في الحديث المروي
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكعبة فقال من جابك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك والله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله
 منك ان الله حرمت منك واحدة ومن المؤمنين ثلاثا منه وماله وان يظن به ظن السيوف **روى ابن ماجه** انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله
 لا يظون باللعبة ويقول ما اطيب راحة ما اعظم حرمة والذين نفسهم محمد بيد الحرمة المؤمن اعظم
 عليكم ورحمة الله اما بعد فرب معترض بين علينا في شرح معنى الكباثر بانه فيه تشديد على امر الله عند الله حرمة منك
 الوقت وعلامة فصول له الحق ثقيل والقائل به يكون في منزلة عمر الفاروق الذي عظم شأنه
 نبيه بقوله رحم الله عمر قال الحق حتى لم يدع له الحق من صديق فاذا كانت القول بالحق في
 الاضيار واجب لعلم المعاداة من اثر الناس فكن في هذه الزمان الكثير شره القليل خيره
 الذي صار القول بالحق فيه غريبا لقوله صلى الله عليه وسلم لم يطلب الحق غيري لا يعرفه الا للضعف
 في المراقب فيه ربه الما يذبه اهل الاهواء الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون
 عقيل ابن عمر الى الاخ سعد جعل الله له نوار عيشي به في الناس ويخرجهم من غلمات
 الالتباس حتى تكون ذاكر الاياه في كل الانفاس السلام

قد جعلوا الكبر همهم دنياهم حتى باعوا بها اخرهم فيصير فيهم كالغريب الذي لا يالهم ولا بالقونه فان ارد الله بالمعترض علينا خيرا تفحص مناه اظهر له فيه الشدة من اى اية او اى حديث فيبين لنا ما يرد او يخففه بدليل اقوى من دليلنا فاما بيننا وجهه او رجعنا الى دليله كما رجع الشافعي عن مذهب القديم الى مذهب الجديد **وقال مالك** ما مننا الا اراد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر فما عالم رباني الا وصفه ما ذكر في تبيين الحق ولو من عدوه رجع اليه فغسى الله بحقه في ذلك فكونوا اخوانا على وصف ما ذكر خطي لمخير ربنا وتكون العاقبة الحسن لنا والافهام في العلم تختلف فمن اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد واخطى فله اجر واحد هذا اذا قصد بالاجتهاد ثواب ربه واما من قصد بالاجتهاد مدح اهل زمانه فليس له الا التبعة والتكسرة عند ربه سواء اصاب الحكم ام اخطئه فلوان علما اخرى الصواب في تفسيره ومجمله ليقال انه عالم خير فليس له عند ربه الا الجزاء السعير وكل من علم عمل ما يخطئه فيه علماء زمانه وهو قاصد به وجه الله ومخلص له فيه يكون اول سابق الى الجنة فيا من بلغه عني علم تفكر فيما دلت به اهل زمانه اهو صواب ام هو خطي فان علمت صوابه فاعمل به ولا تنأه عنه وتناء فتهلك وانت لا تشعر وان علمت خطئه فذكر في فيه لعل الرجوع الى ما دلتني عليه من الصواب فان من لا يرجع الى صواب الدليل يكون خذولا خاسرا خيرا **روى انه صلى الله عليه وسلم** قال لا يعبد جاثية موعظة من الله في دينه فهي نعمة من الله سبقت اليه فان قبلها بشكراي طاعة والا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله عليه بها سخطا فاني ما قصدت بمواعظي الا الفتة بالمسلمين ولا اريد منهم فيها اجران اجري الاعلى رب العالمين **كان** حجر في الزواجر **روى** عن حذيفة رضي الله عنه انه قيل له هل تركت بنوا اسرائيل دينهم حتى عذبوا بانواع العذاب الا انهم لم يسخروهم قردة وخنازير وامرهم يقتل انفسهم **قال** والشام كانوا اذا امروا بشي تركوه واذا نهوا عن شي تركوه حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه **وما روي** في مسند احمد عن وهب قال ان النبي

تعالى قال

تعالى قال في بعض ما يقول النبي اسر ائيلي اذا اطلعني العبد برضيت عنه واذا ارضيت عنه باركت فيه في النار وليس لبركتي نهاية واذا عصاني العبد غضبت عليه واذا اغضبت عليه لعنته ولعنتي تبلغ السابع من ولده انتهي **ويؤيد قوله تعالى** وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا **وما روي** عن مالك ابن دينار انه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لقومك لا تدخلوا مدخل اعدائي ولا تلبسوا ملايس اعدائي ولا تتركبوا مركب اعدائي ولا تلعنوا مطاعم اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي **وما روي** عن الحسن انه قال والله لقد مضى بين ايديكم اقوام لم ينفق احد منهم على دلدل حصي ذهاب خششان لا يجول لعظم الذنب في نفسه **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هل تسمعون ما اسمع اطمت السماء وحق لها ان تسط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك ساجد لله **تعالى** عليه اوقائم او رآك ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبليتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات الى الجبال تجارون الى الله **تعالى** اي خوفكم من عظيم سطوته وبشدة انتقامه **روى** في رواية لا تذكرون تخون او لا تخون **وما روي** في الصحيح **روى** الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وانذر عشيرتكم الاقربين فقال يا معشر قريش ائتروا انفسكم من الله لا اعني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اعني عنكم من الله شيئا يا عباس عم رسول الله لا اعني عنكم من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اعني عنكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليبي من مالي ما شئت لا اعني عنكم من الله شيئا **اي** لا ادفع عنكم من عذاب الله شيئا ان لو اراده في وعيده بمن عصاه **وما روي** عن الحسن البصري انه قيل له يا ابا سعيد كيف تصنع بحالة قومك كونه عن الرجاء حتى كما دقلوبنا تطير **اي** شوقا الى الجنة فقال له انك والله ان تصيب قوما يخوفونك حتى تدرك امنا خيرا لك من ان تصيب اقواما يؤمنونك حتى



يلحقك الخافق **وما روي** ان عمر لما طعن وقربت وفاته قال لابنه ويلك ضع
خدي على الارض لا ام لك وويل ان لم يرجعني الله فقال له ابن عباس ما هذا الخوف
يا امير المؤمنين وقد فتح الله بك الفتوح ومصر بك الامصار وفعل بك وفعل قال
وددت ان اجول على ولاي **وما روي** ان احمد بن حنبل
انه قال الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب فما استرته **وما روي** ان كان لصدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازير كازير الرجل من الكاعاء **وما روي** ان كان كفلياً
القدر على النار **وما روي** ان ابن السماك كان يعاتب نفسه ويقول لها تقولين
قول الزاهدتين وتعمل عمل المنافقين ومع ذلك الجنة تطعنين ان تدخلها ههنا
ههنا للجنة قوم اخرين ولهم اعمال غير ما نحن عاملون **وما روي** عن وهب بن
منبه قال كان داود يبكي حتى يبتل ما بين يديه من دموعه ويبكي حتى يبتل العشب
من دموعه ثم يبكي حتى يتقطع صوته وقال **عبد الله** ابن عمر كان يحيى ابن زكريا
يبكي حتى تقطع حنانه وبدت ضرره فقالت لمامه لو اذنت لي يا بني حتى اخذك
قطعتين من لبود تناري بهما اضراسك عن الناظرين فاذن فالتصقتما
بخدمته فكان يبكي فكانتا تبتلان بالدموع فتجئ امه فتعصرهما فتسبل دموعه
على ذراعهما **وما روي** عن ابن عمر انه قال لعائشة احبرينا يا محب شي راسه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي
قال يا عائشة ذريني اتعبد الليلة فقلت والله اني لا احب قريبك واحب ما يسرك
قالت فقام فتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل الارض في اعمى بل لا يؤذنه
بالصلوة فلما راه يبكي قال يا رسول الله لم يبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال افلا يكون عبد اسكورا لقد نزلت على الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر
فيها ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات كلها **وما روي** عن
ابي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يخلق بالله ان
من امن السلب عند موته سلب عند موته **اي** جزء لا منه فكرر الله **وما روي**
ان سفيان الثوري لما اشدد به الترع جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله
اتراك كثير الذنوب فرفع راسه شيئاً من الارض فقال والله لذنوبي اهوت
عندي من هذا اني اخاف ان اسلب الايات قبل ان اموت **وما روي** ان عبد الله

ابن احمد

ابن احمد بن حنبل قال لما احتضري جلست عنده وبيني للفرقة لا سبها الحينة
فجعل يغرق ثم يفيق ويقول لا بعد فقلت يا ابة ما هذا الذي قد لحقك به في هذا
الوقت فقال يا بني او ما تعلم قلت لا قال ابليس قائم بخدائي يقول يا احمد قتني
قائماً لا بعد حتى اموت **وما روي** ان نبيا من الانبياء شكى الى الله الجوع والعري
فاوحى الله اليه عبيدي اما رضى ان عصمت قلبك عن ان تكفر بي حتى تسكنني
الدنيا فاخذ التراب فوضعه على راسه وقال بلي قد رضى يارب فاعصمني من الكفر
فاذا كان هذا خوف العارفين من اسوء الخائفة مع رسوخ اقدامهم وقوة
ايمانهم فكيف لا يخاف ذلك الضعفاء **وما روي** في صحيح البخاري عن ابن
مسعود انه قال المؤمن يرد ذنوبه في اصل جبل خاف ان يقع عليه وان
الفاجر يرد ذنوبه كذباب وقع على اثقة فقال به هكذا فطار **وما روي**
انه صلى الله عليه وسلم قال ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة قيل من هم
يا رسول الله قال الامراء بالجور والعرب بالعصية والداهاقون بالتكبر
والنجار بالخيانة واهل الرستاق بالمهالة والعلماء بالحسد **وما روي**
انه صلى الله عليه وسلم قال ثمانية ابغض خلق الله اليه يوم القيمة السقاؤون
وهم الكذابون والخيالون وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لاهل
نهم في صدقهم واذا اتوا تخلفوا لهم والذي اذا ادعوا الى الله ورسوله
كانوا ابطاء واذا ادعوا الى الشيطان وامره كانوا اسراعاً والذين لا يشرف لهم
طلع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم والمساكين بالتمية والمفرقون
بين الاحبة والباغون البراءة الدخلة اولئك يقدرهم الرحمن عز وجل
وما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبتك بشرا الناس من اكل
وحلة ومنع رعدة وسافر وحده وضرب عبده الا انبتك بشرا من هذا من
يبغض الناس ويبغضونه الا انبتك بشرا من هذا من يخشى شراً ولا
يرجى خيراً الا انبتك بشرا من هذا من باع اخرته بدنياه غيره الا انبتك بشرا
من هذا من اكل الدنيا بالدي **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال شر اراعتي
اول من يساق الى النار الا قماح من امني الذي اذا اكلوا لم يشبعوا واذا جمعا

لم يستغنوا **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان
الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال
من جاء يوم القيمة بخمس لم يصد وجهه عن الجنة النعم لله ولدينه
ولكتابه ولرسوله ولجاعة المسلمين **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما محض اخاه النصيحة فاذا احاد عن
ذلك سلب التوفيق **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث خلالات
من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه وريح خيرة من محارم الله
او حرم يديه جهل جاهل او حسن خلق يعيش به في الناس **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم
قال خلة القرآن ثلاثة احدهم اخذه من جزا او الاخر يزهد به حتى يهوان فيهم
من اميز على منبر فيقول والله لا احب ولا يعينني منه حرف فتلك الطائفة شرار امتي
وحلة آخر فسرله جوفه والهمه قلبه فاخذ قلبه محرابا الناس من في عاقبه
ونفسه منه في بلا فاولئك اقل في امني من الكبريت الاحمر **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم
قال قراءة القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاخذه بضاعته واستمال به الناس
ورجل قرأ القرآن فاقام حروقه وضيق حدوده كثر هو كلاء من قراءة القرآن لا كثر
الله تعالى ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظلم
به نهاره وقاموا به مساهدين وحفوا به تحت ترايسهم فهو كلاء يدفع الله
بهم البلا ويمنلهم من الاعداء ويترزله بهم غيث السماء فوالله ليهو لاء من القراء
اعز من الكبريت الاحمر **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم قال خمس نخس
قال يا رسول الله وما خمس نخس قال ما نقص قوم العهد الا سلب عليهم
عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا قضى فيهم الموت ولا منعوا الزكاة
الا حبس عنهم القتل ولا طفقوا المكيال الا حبس عنهم النبات واخذوا بالسنن
وما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يظهرون الزنى الا اخذوا بالنار
وما من قوم يظهرون الرشي الا اخذوا بالرب **وما روي** انه صلى الله عليه وسلم
قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب وهو ولعب فيصيحون فردة
قد مسخوا وخنازير وليصينهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون
خسف

خسف الليلة بيني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حجارة
من السماء وما ارسلت على قوم لوط على قبائل منها وعلى دور بشرهم لخر
ولبشرهم لخر وواحد هم القينات واكثرهم الزنى وقطيعه الرحم **وما روي**
انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة باناس معهم من الحسنات كأمثال
جبال شاهمة حتى اذا جيئ بهم جعلها الله هباء منثورا ثم يقذف بهم في النار
قال يا رسول الله كيف ذلك قال كانوا يصلون ويذكرون ويصومون ويحجون
غير انهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه فاحبط الله اعمالهم ثم ذكر
ابن حجر بعد سياقه الحديث المذكور قوله **فتأمل** ذلك ايها الماكر الخادع النفس
الاكل اموال الناس بتلك البيوعات الباطلة والتجارات الفاسدة تعلم
انه لا صلوة ولا زكاة ولا صوم ولا حج كما جاء عن الصادق المصدق
الذي لا ينطق عن الهوى **وليتأمل** الغاش بخصوصه **قوله** صلى الله عليه وسلم
من غشنا فليس منا **فعلم** ان امر الغش عظيم وان عاقبته وخيمة جدا
فانه اذا ادت الى الخروج من الاسلام والعبادة بالله فان الغالب انه صلى الله
عليه وسلم لا يقول ليس منا الا في شيء قبيح جدا يوادي بصاحبه الى
خطر عظيم ويخشى منه الكفر كما يعرض دينه الى الزوال ويسمع **قوله**
صلى الله عليه وسلم لا ليس منا الا في شيء قبيح جدا يؤدي بصاحبه الى خطر
عظيم ويخشى منه الكفر كما يعرض دينه الى الزوال ويسمع **قوله** صلى الله
عليه وسلم من غش فليس منا ولا يترى عن الغش ايثار المحبة الدنيا
على الدين ويرضى بسلوك سبيل الظالمين **وليتأمل** الغاش للفائن الاكل
اموال الناس بالباطل ما جاء من اثم ذلك في القرآن والسنة لهما البرجر
عن ذلك او عن بعضه ولوله يكن من عقابه الا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليقدف اللقمة من حرام في جوفه ما يتقبل الله منه عمل اربعين يوما
وايما عبد نبت له من حرام فالنار اولى به **وقوله** صلى الله عليه وسلم انه
لا دين لمن لا امانة له **وقوله** ما ناله الكرم واجل من ان يقبل عمل رجل او صلوة
وعليه ثوب من حرام **وليتأمل** الغاشون **قوله** صلى الله عليه وسلم من باع

لاجل واحد يبيع شيئا الا بين ما فيه ولاجل واحد يعلم ذلك الا بينه **وقوله**
صلى الله عليه وسلم من باع عيبا ولم يبينه لم يزل في مقت الله ولم يزل للملائكة
تلغنه **وقوله** صلى الله عليه وسلم المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة ولادون وابتعد
منازلهم وابدا نهم والفجرة بعضهم لبعض غشيشة متخاونون وان قريت
منار لم وابدا نهم **والاحاديث** في الغش والتخدير منه كثيرة فمن تأملها ووجه
الله لفهمها والعمل بها انكف عن الغش وعلم عظيم فتحة وخطرة وان الله لا يبد
ان يحق ما حصله الفاسقون بفشهم وعلم ايضا ان كل من علم بسلعة عيبا
وجب وجوبا متوكدا بيبانه للمشتري وكذا لو علم العيب غير البايع كجارة
او صاحبه وراى انسانا يريد ان يشتري ولا يعرف ذلك العيب وجب عليه
ان يبينه له وكثير من الناس لا يحدون لذلك او يعلمون بمر الشخص منهم
فيري رجلا يريد شراء شيء فيه عيب وهو لا يدري به فيسكتون عن
نصحه حتى يغشيه البايع ويأخذ ماله بالباطل وما درى الساكت على ذلك
انه شريك البايع في الاثم والكبيرة والفسق المترتب عليه ذلك الوعيد الشديد
وهو ان الفاسق الذي لم يبين العيب للمشتري لا يزال في مقت الله ولا يزال
الملائكة تلغنه **ويؤيده قوله** صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة
فعل به وزررها ووزر عمل بها الى يوم القيمة ولا شك ان الغشاش من سن
تلك السنة السيئة وهو كتمه للعيب في ذلك المبيع فكل من عمل كذلك
في ذلك المبيع يكون اثم عليه **وماروي** ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكهم ولا يزكهم ولا يزكهم ولا يزكهم ولا يزكهم
قلت خابوا وخسر ومن هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالخلف الكاذب **وماروي** انه صلى الله عليه وسلم قال اربعة يبعضهم الله البايع
للخلاف والفقر المحتال والشيخ الزاني والامام الجائر **وماروي** انه صلى الله عليه وسلم
قال يحشر العباد يوم القيمة حفاة غراة غراة لا يسمعون مناد بصوت سمعه
من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك الذي لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة واحدا من اهل النار يطلبه بمظلة حتى اللطمة فما فوقها ولا ينبغي لاحد من اهل

النار يطلبه بمظلة النار وعندة مظلة حتى اللطمة فما فوقها ولا ينبغي لاحد
احدا قلنا يا رسول الله كيف وانما ناتي الله حفاة غراة قال بالحسنات والسيئات
جزاء ولا يظلم ريبا احدا **وماروي** عن ابن مسعود انه قال يؤخذ بيد العبد او
لامه يوم القيمة فينادي به على رؤس الخلائق هذا فلان ابن فلان من كانت
له عليه حق فليات الى حقه فتفرج المرأة ان يكون لها حق على ابنها او اخيها او
زوجها ثم قرء فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فيغفر الله حقه
ماساء ولا يغفر من حق الناس شيئا فيذهب العبد للناس ثم يقول الله
لاصحاب الحقوق اتوا الى حقوقكم قال فيقول العبد يارب فنيت الدنيا
فمن ابن ابي او شهم حقوقهم فيقول الله تعاللا ثلثة خذوا من اعماله
الصلحة فاعطوا كل وذي حق بقدر طلبته فان كان وليا لله وفضل له مثقال
ذرة ضاعفها الله تعالى حتى يدخل الجنة بها وان كان عبدا شقيا ولم يفضله شيء
فيقول الملائكة ربنا فنيت حسنة وبقي طاليتون فيقول الله تعالى خذوا
من سيئاتهم فاضيفوا الى سيئاته ثم صلوا له صكا الى النار انتهى **ويؤيده ذلك**
قوله صلى الله عليه وسلم ان المفلس ان المفلس من امي من ياتي يوم
القيمة بصلوة وزكاة وصيام وياتي وقد شتم هذا او ضرب هذا او اخذ ماله هذا
فياخذ هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فنيت حسنة قبل ان يقضى عليه
اخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار **وماروي** انه صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلة لاختيه من عرض او من شيء فليتحلل منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلة لاختيه
وان لم يكن له حسنة اخذت من سيئات صاحبه فحمل عليه **وماروي** عن ابي ذر
انه قال قلت يا رسول الله ما كانت تحفنا براهيم قال كانت امثال اكلها ايها
ايها الملك المسلط المبلى المخرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن
لتردني دعوة المظلوم فاني لم ارد لها وان كانت من كافر **وعنه** العاقل
ما لم يكن مغلوبا على عقله ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يكاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها الى حبه

من المصالح المطعم والمشرب **وعلى** العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث
تزوج لمعاد او مرملة لمعاش او لذة في غير محرم **وعلى** العاقل ان يكون
بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **قلت** يا رسول الله فما كانت
صحة موسى قال كانت عبرا كلها عجت لمن ايقن بالموت تزهدوا
وهو فرح عجت لمن ايقن بالنار ثم هو يفتخر عجت لمن ايقن
بالقدر ثم هو يتصب عجت لمن راي الدنيا وتقلبا تنها باهلها ثم
هو طمأن اليها وعجت لمن ايقن بالحساب عذا ثم لا يعمل الحسنة
قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانها راس
الامر كله **قلت** يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله
تعا فان نور لك في الارض وذكر الله في السماء **قلت** يا رسول الله زدني
قال اياك وكثرة الصلوة فانه يمت القلب ويذهب بنور الوجه
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امي
قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم **قلت**
يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك
فانه اجدر ان لا تزدرى نعمة الله عندك **قال قلت** يا رسول الله
زدني قال قل الحق وان كان مر **قلت** يا رسول الله زدني قال ليك
عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي وكفى بك حيا
ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك **قال** يا اباذر لا عقل كالتيث
ولا ورع كاللق ولا حسب كحسن الخلق **قال** ابن حجر وهو حديث
طويل في اوله ذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام ذكرت منه
القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة **وما روي**
انه صلى الله عليه وسلم قال من ياخذ مني هذه الكلمات فيعمل بهن
او يعلم من يعمل بهن **قال** ابو هريرة **فقلت** انا يا رسول الله فاخذ
بيدي وعدتني ان اتق المحارم تكن اعبد الناس وارضى بما خسر الله

لك تكن

لك تكن اغنى الناس الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب **وما روي** انه صلى
الله عليه وسلم قال انا اخذ بحجزكم اقول اياكم وجهكم اياكم وجهكم اياكم
والحدود اياكم والحدود اياكم والحدود فاذا انامت تركتكم وانا فرطكم على الحوض
فمن ورد افلح **وروي** في بعض الكتب ان نبيا لما اسرع قومه في المعاصي قال
لهم اجتمعوا الي لا بلغكم رسالة ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال
ان الله يقول لكم انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السماء وانكم ان لم تتوبوا منها وتزكوا
عنها الكسر كما تكسر هذه الفخار فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرقتكم حتى لا يستفيع
ثم ابعت عليكم من لا يحفظه فيستقيم منكم ثم الون الذي انتقم لنفسه بعد **وذكر** ان الحسن
قال لاهل زمانه ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن
استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة **وروي** في بعض النسخ ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب اكثر من الاصدقاء في الله تعا فان الرجل بالا
صديق كالشمال بلا يمين فان الف صديق في الله قليل وعدوا واحدا الكثير
من لم يتخذ في الله صديقا لم يكن له عند الله خلاق لان الصديق في الله غيمة
في الدنيا وشفيع في الآخرة قال الله تعا في النامق شافعين ولا صديق
حميم والصديق للحميم محمي من نار جهنم **وروي** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم
قال كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى الهم وصحابهم اجمعين وللحد لله
رب العالمين

Copyright © King